الجَيْشُ الْأَحْمَرُ اليَابَانَيُّ وَالهُجُومُ عَلَى مَطَارِ اللدِّ الإسْرَائِيلِيِّ
(٣٠ مايو ١٩٧٢م)
«عَمَلِيَّةُ دِيرِ يَاسِين»

محمد مبروك محمد قطب*
mmm32@fayoum.edu.eg

ملخص

في الساعة العاشرة والنصف، مساء يوم الثلاثاء ٣٠ مايو ١٩٧٢م، قام ثلاثة من اليابانيين من أعضاء الجيش الأحمر الياباني The Japanese Red Army بالتعاون مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بإطلاق الرصاص والقنابل اليدوية على جنسيات مختلفة من مرتادي مطار اللدّ Lod Airport (مطار بن غوريون الدولي) الإسرائيلي؛ مما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات. وقد أُطلِق على هذه العملية (عملية دير ياسين) و هو أحد أحياء القرية الفلسطينية التي تعرّضت عام ٤٨ للمذبحة الشهيرة– تذكيرًا للعالم بالمذابح التي يقوم بها الإسرائيليون دائمًا ضد المدنيين العرب قبل عام ٤٨ أو بعده، خاصة وأنه جاء تزامنًا مع الذكرى الخامسة لحرب يونيو ١٩٦٧م بين العرب وإسرائيل.

الكلمات المفتاحية: الجيش الأحمر – مطار – اللد – الإسرائيلي – الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – اليابان – الطيران – دير ياسين – الأرهاب – الهجوم – الولايات المتحدة الأمريكية – مجلس الأمن – فرنسا – إيطاليا – محاكمة .

* أستاذ مساعد بكلية الآداب – جامعة الفيوم

المقدّمة:

في الساعة العاشرة والنصف، مساء يوم الثلاثاء ٣٠ مايو ١٩٧٢م، قام ثلاثة من اليابانيين من أعضاء الجيش الأحمر الياباني The Japanese Red Army بالتعاون مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بإطلاق الرصاص والقنابل اليدوية على جنسيات مختلفة من مرتادي مطار اللدّ Lod Airport (مطار بن غوريون الدولي) الإسرائيلي؛ مما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات. وقد أُطلِق على هذه العملية (عملية دير ياسين) و هو أحد أحياء القرية الفلسطينية التي تعرّضت عام ٤٨ للمذبحة الشهيرة- تذكيرًا للعالم بالمذابح التي يقوم بها الإسرائيليون دائمًا ضد المدنيين العرب قبل عام ٤٨ أو بعده، خاصة وأنه جاء تزامنًا مع الذكرى الخامسة لحرب حزيران ١٩٦٧م بين العرب وإسرائيل.

ونحاول من خلال هذه الدراسة، إلقاء الضوْء على هذه العملية وأحداثها وتبِعاتها، خاصة وأن كتابات المؤرِّخين لم تتناول هذا الحدث الجلَل من حيث التأصيل التاريخي له، وإسقاط الضَّوْء على أسبابه ونتائجه. ولقد اعتمدت الدراسة على كمٍّ كبير من الوثائق، خاصة وثائق (الخارجية الأمريكية، والخارجية البريطانية) بالإضافة إلى عدد كبير من الدوريَّات العربية والأجنبية، وكذلك المراجع والرسائل الجامعية العربية والأجنبية.

ومن خلال ذلك، تطرح هذه الورقة البحثية العديد من التساؤلات التي تحاول الإجابة عليها، وهي على النحو التالي:

- **ما تفاصيل عملية الهجوم الذي نفذه أعضاء الجيش الأحمر على مطار اللدّ في ٣٠ مايو ١٩٧٢؟**
- **مَنِ المخطِّطون للهجوم (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – الجيش الأحمر)و الدوافع وراء الهجوم؟**
- **ما تداعيات الحادث على إسرائيل ودول المواجهة (لبنان – مصر – الأردن)؟**
- **ما ردود الأفعال الدولية تجاه الحادث؟**
- **ما وقائع محاكمة الناجي من الحادث؟**

- **ما هي النتائج الإيجابية والسلبية للحادث؟**

أولاً- تفاصيل عملية الهجوم:

في تمام الساعة العاشرة و٢٢ دقيقة من مساء يوم الثلاثاء ٣٠ مايو، وصلت طائرة "إير فرانس" القادمة من روما إلى مطار اللدّ، وكان بين ركابها ثلاثة يابانيين هم (كوزو أوكاموتو[١].- تسويوشي أوكودايرا[٢]- ياسويوكي ياسودا[٣])، وفور وصول حقائبهم على السير الجلدي المتحرك أسرعوا بفتح الحقائب ، وسحبوا منها مدافعهم الرشاشة طراز "كلاشينكوف" وكانت مخبأة في حقائب آلات الكمان الموسيقية، كما سحبوا منها عددًا من القنابل اليدوية وأخذوا يُمطرون قاعة الركاب التي امتلأت بالعشرات بوابل من الرصاص. وعندما انتهوا من مهمتهم داخل صالة الجمرك اتجهوا نحو جمهور المستقبلين في الناحية الأخرى من الحاجز الذي يفصلهم عن القاعة الجمركية للركاب، وخلال هذا الحاجز الزجاجى أمطر الثلاثة القاعة الكبرى في المطار والتي سرعان ما غطتها الجثث والجرحى والحطام، فقد كان هناك ما يزيد على ٣٠٠ شخص في صالة المطار يفصلهم عن قاعة الركاب هذا الحاجز الزجاجى. ولم تمضِ بضع دقائق حتى تحولت الصالة إلى مكان رهيب تناثرت فيه الجثث في كافة أركانه، وأسرع عشرات الأشخاص يتلمسون باب الخروج، بينما انبطح آخرون أرضًا وتناثرت دماء الجرحى من الدفعات الأولى من الركاب الوافدين الذين لم يلبثوا أن سقطوا إلى جوارهم، وكان معظم القتلى حُجاجًا مسيحيين من بورتوريكو ذهبوا لزيارة الأراضى المقدسة[٤].

وفي اللحظة التي اختلطت فيها صرخات الجرحى مع دوي الانفجارات، وصلت طائرة أخرى تابعة لشركة العال الإسرائيلية أمام الباب الزجاجي المؤدي إلى صالة الاستقبال ليدخل إليها ركاب آخرون، ففتح اليابانيون الثلاثة عليهم النار فأصابوا المجموعة الأولى من الهابطين من الطائرة، كما أصابت الطلقات طائرة أخرى تابعة لشركة الخطوط الجوية الاسكندينافية [٥].

كان أول الأنباء عن عملية اللدّ قد أُذيع في ساعة مبكرة من صباح يوم ٣١ مايو ١٩٧٢ غامضًا بشكل كبير، إذ أُعلن أن رجلين مسلحين بأسلحة

أوتوماتيكية يُعتقد أنهما من الفدائيين فتحا نيران أسلحتهما على الجمهور بمطار اللدّ. ولم يكشف البيان عن شخصية الرجلين أو الخسائر التي أحدثاها(٦).

وقد صرّحت وكالة الأنباء الفرنسية من تل أبيب، أن الأشخاص الذين شهدوا حادث مطار اللدّ لم يستطيعوا بالضبط تحديد عدد المهاجمين الذين هبطوا من طائرة الخطوط الجوية الفرنسية، وما إذا كان عددهم ثلاثة أو أربعة أو أكثر، ولكنهم أكّدوا بالإجماع أن لهم ملامحَ آسيوية واضحة أشبه بالصينيين أو اليابانيين. وعندما لمحوا حقائبهم أسرعوا إليها ليخرجوا مدافعهم وأخذوا يُمطرون منها الرصاص في كل أنحاء المطار(٧).

وذكر الصحفيون الإسرائيليون، المختصون بأمر المطار أن أحد الذين اشتركوا في الحادث أقدم على الانتحار بأن ارتمى على قنبلة يدوية كان قد نزع فتيلها فمزقته الشظايا وفصلت رأسه عن جسده. أما الياباني الثانى فظل يقاتل في كل مكان ولم يستطع رجال الجيش الإسرائيلي الذين كانوا قد وصلوا إلى مطار اللدّ، أن يحدّدوا مكانه، واعتقدت السلطات أنه قد تمكن من الهرب، وكلَّفت القوات الإسرائيلية بالبحث عنه، وخرجت خمس طائرات هليوكوبتر تفتش عنه في كل مكان، ولكن اتضح فيما بعد أن زميليه قتلاه(٨).

وقال أحد رجال الصيانة التابعين لشركة العال الإسرائيلية يصف كيف أُلقى القبض على الياباني الثالث: "لقد استطاع أن يخرج من صالة الركاب بعد أن نفد رصاص رشاشه، وكانت لا تزال في يده قنبلة يدوية، وأسرع إلى أرض المطار مندفعًا نحو إحدى طائرات شركة العال الإسرائيلية ليلقى بالقنبلة التي لم تنفجر تحت عجلاتها، فحاول الهرب من عمال الصيانة ثم ألقى مدفعه الرشاش الذي اكتشف أنه كان خاليًا من الرصاص"(٩).

ولم تكشف إسرائيل عن شخصية القائمين بالهجوم إلا بعد أن أعلنت المقاومة الفلسطينية أن الذين قاموا بها من منطقة تبعد آلاف الأميال للاشتراك مع الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد الصهيونية والاستعمار، فبعدها أعلنت إسرائيل جنسية المهاجمين،و قد أوردت وكالات الأنباء تفصيلات للعملية المثيرة فقالت

"رويتر": إن العملية كلها تمت في عشر دقائق، فكانت العملية من السرعة والمفاجأة والإحكام بحيث أصابت السلطات الإسرائيلية بالذهول والشلل بشكل ظهر بوضوح في الأنباء الأولية المتضاربة التي خرجت من إسرائيل عن الحادث، فوصف مراسل الإذاعة الإسرائيلية صالة نزول الركاب التي بدأت فيها العملية بأنها تشبه ميدان القتال. فقال إن الرصاص اخترق النوافذ والجدران، بينما تناثر الأثاث وغطّى حطامه أرض الصالة، وأن عشرات من سيارات الإسعاف وسيارات النقل التابعة للجيش الإسرائيلي أسرعت بنقل المصابين إلى المستشفى بالقرب من تل أبيب(١٠).

وقد ذُهل الإسرائيليون من هوْل المفاجأة، وصفها أيا إيبان وزير خارجية إسرائيل (بالليلة السوداء) وأسرع موشى ديان **Moshé Dayan** وزير الدفاع، وإيجال آلون **Yigal Allon** نائب رئيس الوزراء، ودافيد أليعازر **David Eliezer** رئيس أركان الجيش، وشيمون بيريز **Shimon Pérès** وزير النقل إلى المطار، كما قطعت "جولدا مائير" **Golda Meïr** رئيس الوزراء إجازتها(١١) لترأس جلسة غير عادية لمجلس الوزراء، ثم توجّهت إلى الكنيست **La Knesset** الذي عقد اجتماعًا طارئًا لمناقشة العملية وآثارها(١٢).

و ذكر شهود العيان أن الدماء غطت كل أرض قاعات المطار ، وقد تطايرت أجزاء مكاتب قسم الجوازات المصنوعة من الزجاج والألومنيوم وافترشت الأرض ممتزجة بأشلاء القتلى والجرحى، وبدا أن قوة الأمن في المطار قد أصابها الشلل لبعض الوقت قبل أن تدرك ما حدث، ثم تبدأ عملية المطاردة بالنيران للمجموعة الانتحارية من المهاجمين الذين فرضوا الرعب على المطار بأكمله (١٣) وقال أحد رجال البوليس الإسرائيليين الذي أُصيب بعيارين في الحادث " لقد استطاع المهاجمون السيطرة على المطار في لحظة واحدة، وبينما كانت طلقاتهم تدوي في كل اتجاه كان الناس يتدافعون ويتساقطون، بينما الرجال الثلاثة يسيطرون وسط كل هذه الفوضى على الموقف ببرود شديد...ورغم أنني كنت مسلحًا بمسدس فإنني لم أستطع الحركة حتى أن بعض ضباط البوليس الموجودين بالقرب مني و المسلحين جيدًا وقفوا يتفرجون(١٤).

أجرت السلطات الإسرائيلية تحقيقاتٍ واسعة، و استمعت إلى عدد من شهود العيان ، وكان من بينهم جوديت حامو (٢٣سنة) موظفة الجوازات التي شاهدت اليابانيين الثلاثة خلال فحص جوازاتهم، و قالت كانوا لايحملون أي أغراض ، لكنهم تهامسوا فيما بينهم قبل أن تصل حقائبهم على السير المخصّص لذلك [١٥] ، كما قالت كارسيل (٢٥ سنة) موظفة الاستعلامات: إنها أخذت تصرخ من شدة المفاجأة، ونجت من الموت بأعجوبة، حيث كان الرصاص يأتي من كل اتجاه وسط العديد من القتلى و الجرحى [١٦].و لم يتمكن الممرض العسكري "دان فيشر" من إنقاذ أية حالة مصابة خلال هذه الفوضى طبقاً لشهادته [١٧]. وقد لخّصت سائحة ألمانية "شوريت وينرلين" ما حدث بأنه مجرد عشر دقائق أنهت كل شيء[١٨]، كما جاء وصف سائحة أمريكية " كارول جولدن " جاءت لقضاء إجازة مع أمها و أخيها المقيمين في إسرائيل، أن المطار تحول إلى جحيم، و قد أصيبت أمها برصاصة في الركبة، و قال أخوها: إن المكان تحوّل إلى كتلة من النيران ، ورغم أنه خدم في الجيش لكنه لم يشاهد شيئاً كهذا في حياته [١٩].

و نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصدر موثوق به في تل أبيب، أن عملية الاقتحام قد أسفرت عن مقتل ٢٧ شخصًا وإصابة ٨٠ آخرين بجراح، أكثر من نصفهم أُصيبوا إصابات خطيرة، وقالت وكالة روتير على لسان مسئول في مستشفى تل هاشومر :إنه لم يسبق أن استقبل المستشفى مثل هذا العدد الكبير من الجرحى منذ حرب ١٩٦٧ [٢٠]بينما وصفت الاسوتبتد برس مشهد صالات المطار بعد الحادث بأنها كانت أشبه بالمذبحة [٢١]. حيث تبيّن بعد ذلك أن المهاجمين أطلقوا ٣٦٠ عيارًا ناريًّا، وألقوا ست قنابل يدويةخلال هجومهم[٢٢].

كان من بين القتلى العالِم الإسرائيلي "دكتور أهارون كاتسير" Aharon Katzir(٥٩ عامًا) الذي كان عائدًامن مؤتمر علمي بالخارج، و هو عضو في مجلس العلوم في وزارة الدفاع وأستاذ الكيمياء الفيزيائية في الجامعة العبرية[٢٣].وقد كان مقتله خسارة كبيرة لإسرائيل ، حيث كان من الذين أسهموا في تأسيس الإدارة العلمية للجيش الإسرائيلي، وكان قائدًا للقطاع المقدس في حرب

١٩٤٨، فضلاً عن كونه عالمًا كيمائيًّا وعضوًا بالمجلس العلمى لمعامل "سولفى" في بروكسل (٢٤).

كما راح ضحية الحادث عدد كبير من الحجاج المسيحيين ، وقد أشارت صحيفة لوس أنجلوس ***Los Angeles Times*** " أنهم جاءوا للحج و لكنهم دفعوا حياتهم ثمناً لذلك. (٢٥).

لقد كانت عملية دير ياسين مذهلة ومفاجئة، حتى أن الجنرال دافيد العازر رئيس هيئة أركان حرب الجيش عندما سأله أحد الصحفيين عن دور المخابرات الإسرائيلية، و هل يمثل الحادث فشلاً لها ؟ أجاب العازر أن العملية مجرد عملية انتحارية قام بها بعض الذين فقدوا عقولهم، و لا يمكن للمخابرات أن توصف بالفشل بسببها ؛ لذا سارعت الحكومة الإسرائيلة بإعادة فتح المطار أمام الرحلات الجوية في الساعات الأولى من صباح اليوم التالي (٢٦).

و كشفت وكالة "ايتيم" الإسرائيلية للأنباء عن جانب جديد من خطة اقتحام مطار اللدّ، حيث تبيّن أن اليابانيين الثلاثة كانوا قد زاروا إسرائيل كسياح منذ ثلاثة أسابيع، وأنهم ظلوا في مطار اللدّ عدة ساعات لدراسة تدابير الأمن فيه. وقالت الوكالة: إنه أمكن التعرف على الثلاثة بعد الحادث عن طريق " عروسة صغيرة من الورق " اتضح أنها تُعطى لرجال المنظمة اليابانية ممن يقومون بمهام ذات شأن، وقد عثر على هذه العروسة مع الشاب المعتقل(كوزو أوكاموتو) ، كما عثر على أخرى مع الياباني الثاني الذي وجد قتيلاً في المطار، وعند فحص سائر الجثث في المستشفى عثر على نفس العروسة في جيب الياباني الثالث الذي انتحر بالقنبلة، وكانت رأسه مقطوعة بفعل الانفجار(٢٧).

وأخيرًا صرّح كوبل قائد البوليس الإسرائيلي، أن الهجوم على مطار اللدّ وقع بالرغم من أن سلطات الأمن الإسرائيلية كانت قد وضعت في خططها حسابًا لجميع الاحتمالات الممكنة لأعمال الفدائيين، ومن هنا يستحيل أن نقول إننا سنكون من الآن فصاعدًا محصنين ضد كل احتمال لقيام عملية "جنونية" من هذا النوع"(٢٨).

ثانيًا– المخطِّطون للهجوم:

كان التخطيط للهجوم مسئولية طرفين هما: (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين و الجيش الأحمر الياباني) حيث تجسّد صورة العلم الذي يرتفع على مقر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيروت؛ ليرمز للتعاون بين المنظمة الفدائية الفلسطينية ومنظمة الجيش الأحمر "اليابانية التي قامت بتنفيذ عملية مطار اللدّ، ويحمل العلم صورة " الشمس المشرقة – رمز اليابان – وشكلاً هندسيًّا يرمز لخريطة فلسطين ويمتد بينهما سهم " وقد كُتب فوقها بالإنجليزية وتحتهما باليابانية عبارة " مركز تأييد الشعب الفلسطيني (اليابان)[٢٩].

١ – الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (PFLP)

Popular Front for the Liberation of Palestine

تمثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اليسار الفلسطيني المقاتل، وقد تشكّلت الجبهة بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧م. وتعتبر الجبهة نفسها حركة سياسية جماهيرية ذات رؤية أيديولوجية متميزة مشتقة من المبادئ الأساسية للماركسية. بل إنها "تعتبر الماركسية اللينينية أسلوبًا علميًّا يتيح تحليلاً دقيقًا لمشاكل العالم العربي"[٣٠].

نفذت عددًا من عمليات الاختطاف البارزة لطائرات ركاب دولية بهدف لفت انتباه المجتمع الدولي إلى القضية الفلسطينية، ورفعت شعار "وراء العدو في كل مكان "[٣١]. حيث أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن الخلاص الوطني يقوم على أيديولوجيا البرولتياريا المعادية للاستعمار ،وخلصت الجبهة إلى أن الحرب التقليدية الكلاسيكية مع الإمبريالية والعدو الصهيوني بأسلحته المتطورة لن تكون في صالح الثورة، وأن البديل الأمثل هي حرب العصابات وحرب التحرير الشعبية[٣٢]؛ فشددت على استراتيجية حرب العصابات الراديكالية باعتبارها الوسيلة الوحيدة لتحرير فلسطين من خلال الجهود المشتركة للعمّال والفلاحين العرب والفلسطينيين الذين سيكونون مستعدين للتضحية بأنفسهم من أجل فلسطين[٣٣].

و قد رفضت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قرارات مجلس الأمن المختلفة، واعتبرت أن هذا الرفض نابع من أن الموافقة على تلك القرارات يعني

الاعتراف بدولة الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي، و تفريطًا بالقضية الفلسطينية ومصالح الشعب الفلسطيني(٣٤).

و فيما يتعلق بدور الجبهة في الهجوم على مطار اللدّ، فقد أطلقت الجبهة على عملية اقتحام مطار اللدّ "عملية دير ياسين " نسبة لأحد أحياء القرية الفلسطينية التي تعرّضت عام ٤٨ للمذبحة الشهيرة التي قامت بها عصابة "أرجون زفاي ليومي" الصهيونيهة. وقالت الجبهة الشعبية: إن العدو الإسرائيلي سوف يئنُّ بالصراخ في العالم كله على قتلى الحادث باعتبارهم ضحايا، و هم الذين قتلوا بالنابالم الأطفال المصريين الأبرياء في مدرسة بحر البقر، والعمال المصريين في مصانع أبي زعبل، وقتلوا الكثير من المدنيين في جنوب لبنان. وأكّد البيان أن الجبهة الشعبية قد اختارت لهذه العملية هذا الاسم بالذات تذكيرًا للعالم بالمذابح التي يقوم بها الإسرائيليون دائمًا ضد المدنيين العرب قبل عام ٤٨ أو بعده(٣٥).

وقد أعلنت الجبهة مسئوليتها عن الهجوم فوْر وقوعه، فجاء البيان كالتالي: "أنها هي المسؤولة وحدها عن تخطيط وتنفيذ العملية، وأن هذا العمل برمّته تم خارج الوطن العربى، من دون استخدام أي أرض عربية. وهذا لا يهدف إلى اعتبار الأرض العربية أرضًا محظورة على النشاط الفدائى، لكنه يهدف في الدرجة الأولى إلى تحذير كل مَنْ يهمهم الأمر، من أن استفادة الجبهة الشعبية من إمكانات النشاط الإعلامى المتوفرة في لبنان يجب ألا يعنى تحميل لبنان أية مسؤولية فيما يتعلق بالعملية"(٣٦).

وقالت مصادر الجبهة في بيروت الخميس ٣١ مايو: أن هناك عناصر عربية تابعة لتنظيم الجبهة اشتركت في عملية تل أبيب من داخل إسرائيل نفسها...و قد لعبت هذه العناصر دورًا رئيسًا لا يقل عن دور الرفاق اليابانيين "ونفت المصادر في تصريح نقلته وكالة رويتر الأنباء الواردة من إسرائيل أن الثلاثة كانوا مستأجَرين للقيام بعملية مطار اللدّ، وقالت هذه المصادر في سخرية أن المستأجر لا يموت بالشكل الذي مات به منفذو الهجوم، مؤكّدة أن هذه ليست المرة الأولى التي تشترك في العمليات التي تقوم بها الجبهة عناصر أجنبية(٣٧). وردًّا على سؤال عما إذا كانوا سيستمرون في استخدام الأجانب في عملياتهم مثل اليابانيين الثلاثة الذين حملوا

"مذبحة المطار"، قال إنه بمجرد وصول الأجانب إلى صفوفهم، أصبحوا إخوة وزملاء مقاتلين مثل الفلسطينيين الآخرين(٣٨). لقد استطاع الدكتور جورج حبش(٣٩) جذب العديد من الشباب الراديكاليين في أسيا وأمريكا وأوروبا، واجتمعوا على أن "الصهيونية" هي "الوحش" الذي يلتهم فلسطين مع الإمبريالية العالمية(٤٠).

و أعلن متحدث باسم الجبهة الشعبية، في تصريح أدلى به لمراسل وكالة الأنباء اليابانية في بيروت، ونُشر في طوكيو، أن العملية التي نفذت في مطار اللدّ تمت بناء على تعليمات من قادة الفدائيين، وأضاف المتحدث يقول: إنّا نحرص على أن نشكر رفاقنا اليابانيين المناضلين، وأرجو أن تبلّغ ذلك للجميع وقال: إن هذه العملية لم تكن سوى مرحلة في النضال الذي تخوضه الجبهة الشعبية ضد الإمبريالية(٤١). وقال البيان: إن مشاركة مناضلين ثوريين من القوى الثورية في العالم في هذه العملية البطولية جاءت لتؤكّد من جديد كما أكدها من قبل الشهيد " باتريك جوزيف ارغويللو"(٤٢) طبيعة التلاحم العضوي بين قوي الثورة على الصعيد العالمي(٤٣).

وجاء في البيان أن "الغارة التي تم شنُّها هي رد ثوري على المجزرة الإسرائيلية التي ارتكبها موشيه ديان ضد الشهيدين (علي طه وعبد العزيز الأطرش) اللذين سقطا نتيجة خدعة رخيصة عندما اقتحمت القوات الإسرائيلية طائرة الركاب البلجيكية من طراز سابينا متجهة إلى تل أبيب في مطار اللدّ في ٨ مايو ١٩٧٢(٤٤). وقد أعلن الإسرائيليون بعد أن استطاعوا الاستيلاء على الطائرة البلجيكية وقتل الفدائيين أن موتهما كان عقابًا مثاليًّا سوف يصيب العمل الفدائي بالشلل ، .. ولكن عملية " دير ياسين "أكدت مدى الوهم الذي يعيش فيه الإسرائيليون (٤٥). فالهدف من مذبحة مطار تل أبيب في ٣٠ مايو كانت لقتل وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه ديان نفسه "الذي كان من المتوقع أن يكون هناك في ذلك الوقت " (٤٦). وأضاف البيان أن الغارة أيضًا جاءت تزامنًا مع الذكرى الخامسة لحرب حزيران ١٩٦٧م بين العرب وإسرائيل، قال متحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لصحيفة جارديان في بيروت لبنان إن هدفنا هو قتل أكبر عدد ممكن من

الناس في مطار الإسرائيليين [٤٧]. و"لدينا العديد من المفاجآت في انتظار إسرائيل". [٤٨].

في حوار مندوب الإذاعة اليابانية مع أحد المسؤولين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، طُرح عليه سؤالٌ مفاده : لماذا خطَّطتم لمهاجمة مطار اللدّ بمن فيه من ركاب وناس من مدنيين وعسكريين؟

جاءالجواب: لأننا في حالة حرب مع إسرائيل. و لا نفرّق بين المدنيين و العسكريين ، وقد عترضه الياباني قائلاً : إننا لا نسمع في الصحف عن وجود حالة حرب بين العرب و إسرائيل . وأن هناك مساعيَ دولية لتسوية النزاع ، فردَّ مسئول الجبهة: إنه لا علاقة لنا بمشاريع التسوية السلمية ، وسوف نحارب بكل الوسائل لأن إسرائيل هي الدولة العسكرية المعتدية ، ولا يمكن مواجهة العنف إلا بالعنف ، وحول سؤال عن ستهداف المطار بأكلمه فضلاً عن جنسيات أخرى غير إسرائيلية كانت في المطار ، قال مسئول الجبهة : إن الجبهة في حربها ضد إسرائيل تستخدم مختلف الوسائل ولا تميّز بين مدني و عسكري أو بين مذنب و غير مذنب، فالحرب هي الحرب لابد أن يسقط خلالها عددٌ من الأبرياء ، كما أنه ليس هناك حرب نظيفة وحرب غير نظيفة أو حرب أخلاقية و غير أخلاقية في كل بلاد العالم حتى المتحضرة منها، وإذا كان الأمر كذلك فهل حرب إسرائيل ضد فلسطين أخلاقية و نظيفة، و هم بجيوش مجهزة ضد أفراد مبعثرين [٤٩]؟!

رغم ذلك، أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية، في مذكرة نُشرت بمقر الأمم المتحدة في نيويورك ٧ حزيران عن أسفها لفقدان أرواح بريئة فليكن واضحًا تمامًا...ليست هناك دولة عربية يمكن اعتبارها مسؤولة عن الهجوم على مطار اللدّ – إن المسؤولية يجب أن تقع على عاتق الحركة الصهيونيه وإسرائيل، مسؤوليتها نجمت عن إنكار إسرائيل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره الوطني، و أن إسرائيل سوف تستغل الحادث لإعداد الرأي العام العالمي لمزيد من الاعتداءات على الدول العربية، فضلًا عن إثارة الشقاق بين المقاومة الفلسطينية وتلك الدول العربية[٥٠].

على النقيض مما سبق، خرجت أصوات تهاجم الجبهة الشعبية، وتعد هذا العمل وصمة عار في جبين الجبهة الشعبية، و نشرت جريدة "الأنباء" مقالاً بعنوان اعتبرت أن قادة الجبهة الشعبية ورجالها بعيدون كل البُعد عن البطولة والشهامة العربية ، فما ذنب الحجاج المسيحيين الذين قُتلوا أو جُرحوا في هذا الحادث الإجرامي؟ (٥١). كما اعتبرت واشنطن بوست مجزرة مطار تل أبيب بأنها إفلاس للحركة الإرهابية الفلسطينية. فإن المجموعة المتبقية من أعضاء "المقاومة" تحولوا إلى تجنيد أجانب متعصبين لقتل المدنيين العُزَّل(٥٢).

وبالرغم من استهجان البعض للهجوم، فقد أعلنت " الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين " في بيان أذاعته يوم الخميس ٣١ مايو: إننا نحذر من أي عمل إسرائيلي طائش ضد لبنان أو أي بلد عربي آخر، سنرد عليه بعنف لا يتصوره العدو، وسنجعل العدو يندم على خطواته، نذكر بأن الجبهة الشعبية لم تخفق أبدًا في تنفيذ تعهداتها " (٥٣).

٢- أعضاء من الجيش الأحمر الياباني Japanese Red Army(JRA)

بدأت منظمة الجيش الأحمر المعروفة باسم (Sekigun ha) نشاطها السياسي عام ١٩٦٥م، ولكن اليابانيين والعالم عرفوا هذه المنظمة في السادس من أغسطس ١٩٦٩ م عندما أعلن قيام " الجيش الأحمر الياباني " نتيجة لانشقاق في صفوف " رابطة الشيوعيين اليابانيين " إذ رفضت هذه الأخيرة أسلوب الكفاح المسلّح والانتفاضة المسلّحة لإسقاط النظام السياسي. في حين تبنّى الجيش الأحمر نظرية تروتسكي عن الثورة العالمية، ويجب أن تكون عنيفة لهزيمة القوة الساحقة للبرجوازية(٥٤). فأعضاء فصيل الجيش الأحمر يعتبرون أنفسهم "حماة للناس من الآثار اللاإنسانية للرأسمالية والإمبريالية" مع مهمة لقيادة الناس إلى الثورة الماركسية(٥٥).

وفي بيان سياسي أصدرته في ٢٥ أغسطس ١٩٦٩م، أعلنت هذه المنظمة أن " النضال العالمي ضد الإمبريالية دون انقطاع وفي كل مكان " هو الخط الاستراتيجي العام الذي تؤمن به وتسعى إلى تنفيذه، كما دعا إلى تلاحم فصائل

الثورة في العالم في جبهة عريضة معادية للإمبريالية، يعتمد على الكفاح المسلح والعنف الثوري لإنجاز أهدافها، و أن الجيش الأحمر يرى أن نجاح الثورة في اليابان يكون من خلال نجاح الجبهة العالمية في الصراع مع الإمبريالية، وأن أسلوبه في النضال ضد نظام الحكم الياباني هو "الانتفاضة المسلحة"، وأن المنظمة اليابانية هي فرع للجيش الأحمر العالمي"(٥٦).

وبغية لفت الأنظار إلى المنظمة وأعمالها، قام أعضاء المنظمة بأكبر عملية خطف للطائرات في تاريخ اليابان، ففي ٣٠ أذار ١٩٧٠م سيطر تسعة من أعضائها على طائرة ركاب يابانية تعمل على الخطوط الداخلية، وعلى متنها ١٣٧ راكبًا وملّاحًا، وبعد ذلك بخمسة أيام وصل الخاطفون بالطائرة إلى بيونغ يانغ عاصمة كوريا، وذلك لتهريب بعض كوادره الذين كانت تطاردهم أجهزة الأمن اليابانية(٥٧).

و في ٢٥ يناير ١٩٧١ م استطاع الجيش الأحمر استقطاب قوة يسارية صغيرة هي المنظمة الماركسية "كاهين امبو " التي كان أغلب أعضائها من الطلبة الماويين، وبعد محادثات فكرية وسياسية اندمج الجيش الأحمر وكاهين أمبو " في قوام تنظيمي جديد، يتبنى استراتيجية الكفاح المسلّح ضد الحكم الياباني، وأطلق عليه اسم " الجيش الأحمر الموحّد"(٥٨)، وهذه المنظمة الثورية اليسارية اليابانية التي لم يزد عدد أعضائها على ٣٠٠ شخص في أي وقت من الأوقات، كما تقول مصادر رسمية في طوكيو، فإنها استطاعت أن تهز اليابان ثالث أكبر دولة اقتصادية في العالم (٥٩) وقد برزت هذه الحركة من بقايا فئات يسارية خلال فترة الصراع العقائدي في الستينيات، وقد تجمَّع فيها عدد من المتطرفين الراديكاليين الثوريين المصممين على إقامة دولة مثالية بالنسبة إليهم عن طريق العنف، سواء في اليابان أو في العالم(٦٠)، ويتكوَّن أعضاء المنظمة من شباب الطبقة الفقيرة والمتوسطة من طلاب الجامعات والمدارس العليا، ولكن معظمهم تخلى عن دراسته قبل إنجازها لكي يعمل في صفوف الثوّار(٦١).

وشأنها شأن جميع المنظمات الثورية، كانت منظمة الجيش الأحمر المتحد بحاجة إلى المال والسلاح، وقد تمكّنت من الحصول عليها بواسطة موجة من

عمليات السطو التي شنتها على البنوك[٦٢]. وكان يعتقد أن الأموال التي تجمع عن هذه الطرق إنما تؤخذ لشراء الأسلحة وتمويل ثورة داخل اليابان. وتلقي التدريب العسكري و صناعة المتفجرات والقنابل اليدوية[٦٣].

و عندما وصلت المنظمة إلى طريق مسدود محليًا. بدأت في تطوير نظرية الثورة العالمية، وأعربت عن اعتقادها بأن النضال الفلسطيني يمكن أن يكون في طليعة الثورة العالمية، وقالت وكالة "يونايتدبرس" إن الفدائيين الفلسطينيين بدأوا اتصالاتهم بالثوّار اليساريين قبل سنتين من حادث مطار اللدّ على الأقل[٦٤] ،فظهرت الروابط الواضحة بين الجيش الأحمر وبين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في أواخر ١٩٧٠م باعتقال أعضاء في الجبهة الشعبية بتحرير فلسطين في اليابان، وهم يروِّجون لقضيتهم من خلال فيلم عن عمليات المقاومة وحرب العصابات الفلسطينية، وكان الفيلم بعنوان: "الجيش الأحمر الياباني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "إعلان حرب عالمية" الذي أخرجه السينمائى البارز الياباني "كوجى ماكاماتسو" والذى فاز فيلمه (أسرار خلف اليابان) بجائزة مهرجان برلين ١٩٦٥م، وكان قد قام بتصوير فيلمه عن التعاون بين الجيش الأحمر والجبهة الشعبية في جنوب لبنان، واشترك فيه عدد من أعضاء منظمة التحرير[٦٥].وقد عُرض في بعض المدن اليابانية. وقيل إنه نتيجة ذلك توجَّه عددٌ كبيرٌ من الشباب الياباني إلى الشرق الأوسط، وخدم القضية الفلسطينية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. [٦٦] كما تم وضع خطط لتبادل الخبرات وزيارات المسؤولين للحصول على الجديد في تقنيات الاختطاف[٦٧].

وذكرت صحيفة "الأسبوع العربى" الأسبوعية التي تصدر في بيروت، أنه عندما زار "جورج حبش" زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اليابان؛ "رحّب به الجيش الأحمر بتفجير خمسة مراكز شرطة في طوكيو"[٦٨]، كما أفادت الشرطة اليابانية أن أحد أعضاء منظمة الجيش الأحمر من طوكيو زار بيروت في مارس ١٩٧١م للقاء قيادات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين[٦٩].بعد فترة وجيزة أرسل الجيش الأحمر بعض أعضائه إلى لبنان، قُدِّر عددهم من ثلاثين إلى

خمسين[٧٠].حيث تلقوا المساعدة والمأوى والتدريب من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وأسهمت الجبهة بالأسلحة والمنازل الآمنة والمساعدات الأخرى لمعاونة الجيش الأحمر على شن الهجوم[٧١].

على جانب آخر، أشارت المصادر إلى أن "جورج حبش" قد توجّه سنة ١٩٧٠م إلى بيونج يانج عاصمة كوريا الشمالية ليتلقى التوجيهات من مسؤولي الاستخبارات هناك. ووفقًا لتلك المصادر؛ فإن المسؤولين في كوريا الشمالية قد جمعوا بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبين الجيش الأحمر الياباني لمساعدة الفلسطينيين على تجنب الاستخبارات الإسرائيلية التي تركزت على تعقب التهديدات العربية[٧٢]. وبالتالي قدمت كوريا الشمالية التمويل والتوجيه العام للمخطط عن طريق الجيش الأحمر الياباني[٧٣]. وقد اعتبرت بيونج يانج أن دعمها لهذه المنظمات جزءٌ من حربها ضد "الإمبريالية الأمريكية"[٧٤].

لم تكشف إسرائيل عن شخصية القائمين بالعملية، إلا بعد أن أعلنت المقاومة الفلسطينية أن الذين قاموا بها، قدموا من منطقة تبعد آلاف الأميال للاشتراك مع الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد الصهيونيه والاستعمار. وقد ذكر البيان الذي أذاعته "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" في بيروت أن اليابانيين الثلاثة (كوزو أوكاموتو- تسويوشي أوكودايرا- ياسويوكي ياسودا) استقلوا الطائرة من باريس بجوازات سفر يابانية مزوّرة[٧٥]، هم من أعضاء فرقة الشهيد "باتريك أورجويللو".الانتحارية التابعة للجبهة، وأنهم يُعرفون لدى المقاومة بأسماء عربية حركية "بسام، وصلاح، وأحمد"[٧٦].

أبلغ الثلاثة بمهمتهم لدى وصولهم إلى أوربا قبل ستة أسابيع، وأثناء تجولهم في أوربا التقى الثلاثة في عدة دول بممثلي – الجبهة – الذين استضافوهم في كل مكان مكثوا فيه، ويتضح أن العملية قد خُطِّط لها في هذه الأثناء، وصعد القتلة الثلاثة إلى طائرة – إير فرانس – لدى هبوطها في روما قادمة من باريس، وسلم لهم السلاح من قبل شخص يدعى "جيرو" – الاسم الحركي لأوكودايرا – وهو

من زعماء المنظمة اليابانية، وقد اختار اليابانيون السفر في طائرة – إير فرانس – بسبب إجراءات الأمن السهلة في طائرات الشركة الفرنسية(٧٧).

ولعل قيام الفدائيين اليابانيين بالهجوم على مطار اللدّ كانت مفاجئة لحكومة طوكيو أكثر من سواها باعتبارها كانت تعيش في وهم القضاء على "منظمة الجيش الأحمر المتحد " فكان البوليس الياباني يتصور أن أعمال هذا الجيش محصورة داخل الأراضي اليابانية. ويقول " بيتر روتليدج" مراسل صحيفة " الغارديان " اللندنية the Guardian في طوكيو: إن الانتحار لا ينظر إليه في اليابان بأنه دليل على اليأس والقنوط، فليس من الأشياء السيئة على الإطلاق أن يموت الإنسان بطلاً مكللاً بهالات المجد. و هذه النظرة اليابانية الخاصة إلى الموت كانت الحافز الذي دفع الطيارين اليابانيين خلال الحرب العالمية الثانية إلى الانقضاض بطائراتهم على حاملات الطائرات الأميركية في "بيرل هاربور" والموت معها، وكان الحافز هو الرغبة في تأدية الواجب وخدمة الوطن ، بينما خلال الهجوم على مطار اللدّ، كان هناك حافز آخر هو الرغبة الجامحة في ضرب إسرائيل ربيبة أمريكا المسؤولة عن آلام الشعوب وبشكل خاص عن آلام الشعب الياباني الذي ضربته بالقنابل النووية(٧٨).

و نظراً لتحالف حكومة اليابان مع الحكومة الأمريكية المؤيدة لإسرائيل، فلم تجد إسرائيل إزاء الهجوم الجريء على مطار اللدّ تفسيرًا إلا أن تقول عن اشتراك اليابانيين الثلاثة سوى بأنهم " كانوا مستأجرين " وقد اختارت مثل هذا التفسير لأنه واحد من الاحتمالين اللذين يحددان هذه العملية، وذلك تغطية وتمويها للاحتمال الآخر أو بالأحرى الحافز السياسي وهو الدافع الحقيقي. رغم قناعة إسرائيل المسبقة أن تفسيرها لا يتفق مع الطبيعة الانتحارية للعملية المنفذة ويتعارض –أصلاً – مع منطق الحياة نفسها فإنها اختارت الظهور بمظهر الغباء متجاوزة هذه المرة تقاليدها المعروفة على الاعتراف بالدافع الأيديولوجي والسياسي لليابانيين الثلاثة. فالبحث وراء الحوافز السياسية لمنفذي عملية الهجوم على مطار اللدّ يقود بالضرورة إلى فضح سياسة إسرائيل التوسعية وتركيبها العنصري العسكري، وتبعيتها الاستعمارية

ويوقظ من جديد نظرًا لدلالات الهجوم السياسية، ذلك الترابط العضوي القائم بين إسرائيل وبقية القواعد العسكرية الإمبريالية في العالم(٧٩).

رغم ذلك استطاع أوكاموتو – الشاب المعتقل بعد العلمية – هدم وجهة نظر الحكومة الإسرائيلية القائلة بأنه واثنان من زملائه كانوا مجرد مرتزقة بدوافع أيديولوجية نيابة عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في شن الهجوم على المطار . وقال بعد القبض عليه في المطار : "قررنا أن تكون لنا علاقة مع الجبهة الشعبية كنقطة انطلاق لدفعنا إلى المسرح العالمي". لكنه اعترف بأن اختيار اللدّ كهدف تم من قبل الجبهة التي أعلنت مسؤوليتها بالفعل عن الهجوم(٨٠).

هكذا يمكن اعتبار عملية اللدّ بمثابة نقطة الذروة في نشاط ظاهرة الجيش الأحمر، وقد استطاع الثلاثة أن يوجّهوا ضربة عنيفة جدًّا إلى إسرائيل لم تكن تتوقعها. وكان هناك حافز ثالث هو العزم على مساعدة حركة ثورية عادلة مثل حركة المقاومة الفلسطينية التي استطاعت شأنها شأن حركة الكفاح الفيتنامي(٨١). أن تستقطب الأنصار والمؤيدين في أماكن عديدة من العالم(٨٢).

اعتبرت "الأهرام" أن اشتراك الشبان اليساريين اليابانيين الثلاثة في عملية مطار اللدّ من أجل فلسطين، بمثابة سقوط لجدار الغربة بين العرب وبين اليسار العالمي الجديد، وأن رش اليسار الياباني وجه إسرائيل بالدم بهذه الطريقة ورفضه لها كجزء من رفض لظاهرة الكبرى – وهي الإمبريالية العالمية. والحقيقة أن التحام اليسار العالمي بالثورة الفلسطينية، أمر له دلالات عميقة:

- تأكيد للطابع الإنساني الشمولي للقضية العربية، و أن الحواجز الجغرافية والإقليمية لم تحل دون انضمام هذه المجموعة اليسارية من اليابانيين إلى الفداء الفلسطيني، وأن قضية الفداء الفلسطيني ليست قضية دفاع عن مصالح وطنية ضيقة الأفق تتعارض بشكل أو بأخر مع القيم الإنسانية في أعلى تعبير لها.
- تأكيد بأنه إذا كان لإسرائيل ظهير في معظم – إن لم نقل كل – يهود العالم حيثما كانوا، فإن للقضية العربية ظهيرًا في القوى التقدمية التي تدافع عن نفس

القيمة الإنسانية التي يدافع عنها الفداء الفلسطيني وقيمة الحرية والانتماء، يد شريفة خالية من أي شائبة اتهام ضد الإنسانية. بينما يعرف العالم من الذين تمتد أيديهم لمساعدة إسرائيل إنهم قتلة الشعب الفيتنامي في أسيا، وهم قتلة الشعب الأفريقي في جنوب أفريقيا، وهم مصاصو دماء الشعوب الأمريكية في أمريكا اللاتينية (٨٣).

ثالثًا– تداعيات الحادث على إسرائيل ودول المواجهة (لبنان – مصر – الأردن):

١ – ردود الأفعال الإسرائيلية:

في أعقاب الحادث ارتفعت الأصوات للانتقام، فأعلن إسرائيل جاليلي وزير الدولة وأقرب المستشارين إلى جولدا مائير، أن إسرائيل ستنتقم لحادث مطار اللدّ الذي قام به الفدائيون الثلاثة اليابانيون، وقال جاليلي: إننا لسنا في عجلة، ولن ننتقم على الفور، ولكنني أؤكد أننا سننتقم لدم الإسرائيليين !! وقالت وكالة اليوناتيد برس إن تصريحات جاليلي تعيد إلى الأذهان الغارة التي قامت بها إسرائيل على مطار بيروت عام ١٩٦٩ ودمرت خلالها ١٣ طائرة انتقامًا لهجوم الفدائيين العرب على طائرة العال الإسرائيلية(٨٤)، كما هدد شولومو هليل وزير الداخلية الدول التي تأوي الفدائيين متوعدهم بدفع ثمن الهجوم على مطار اللدّ، وأن إسرائيل ستتخذ إجراءات مشددة للتأكد من أن مثل هذا الحادث لن يتكرر، وأن إسرائيل تعرف من الذين يمولونهم ويدربونهم(٨٥).

عقد البرلمان الإسرائيلي جلسة خاصة وعاجلة الخميس ١ يونيه ١٩٧٢ لمناقشة اقتحام الفدائيين لمطار اللد، وقد افتتح المناقشة عضو الكنيست السيد مناحيم بيجن، فدعا الحكومة إلى إبلاغ لبنان مباشرة وبكل بساطة أن الكأس قد امتلأت ويجب عليها حل المنظمات المسلحة، ومنع قيامها ومعاقبة أعضائها، لأن إسرائيل ستستخدم الوسائل المتوفرة لها فيما إذا تغاضى لبنان عن هذا الأمر. وأضاف السيد بيغن أن خطاب السيد أنور السادات الرئيس المصري قبل حوالي خمسة أسابيع والذي ينطوي على بث الكراهية بروح النازية للشعب اليهودي كان أحد مصادر الوحي والتشجيع للقيام بالجريمة النكراء في مطار اللد(٨٦).وقد حذر

أمس الجنرال موشيه ديان وزير الدفاع لبنان ومصر من أنه لا شيء أسهل بالنسبة لإسرائيل من شل الخطوط الجوية المصرية واللبنانية إذا ما حاولت هاتان الدولتان شل خطوط مواصلاتنا(٨٧)

أعلنت جولدا مائير، أنها ستردُّ على هذه الهجمات المدبرة، وخصت مائير بتهديدها كلًّا من القاهرة وبيروت، وأكدت "نحن مقتنعون بأن المجتمع الدولي قادر على وضع حد للقرصنة والإرهاب في الجو (٨٨) ثم قالت بسخرية: الذين لم يتمكنوا من الوقوف ضدنا في ساحة المعركة كأبطال عظماء لجأوا إلى إخفاء المتفجرات في الطائرات والاعتداءات على الركاب، يقوم الإرهابيون بتجنيد الأجانب لهذا الغرض"(٨٩). وقد ألقت مائير بيانها في الكنيست أثر انتهاء جلسة طارئة لمجلس الوزارة عقدت في نفس اليوم لمناقشة نفس الموضوع، وكان يبدو عليها الأعياء الشديد، كما كان إلقاؤها البيان وسط صمت مطبق و حالة من الاكتئاب التي سادت إسرائيل كلها(٩٠).

وصرّح "ايجال ألون" نائب جولدا مائير تعليقًا على الحادث، أنه ليس لديه ما يصف به غضبه عن هذه العملية الانتحارية ،وحمل ألون أيضًا شركات الطيران قدرًا كبيرًا من مسئولية الحادث عندما قال: لقد تم أكثر من مرة تحذير شركات الطيران الأجنبية فيما يتعلق بالإجراءات الاحتياطية التي ينبغي أن تتخذها، وإذا كان "القتلة" قد استطاعوا أن يحملوا معهم حقائب تحتوي على مدافع رشاشة ومئات من الطلقات وقنابل يدوية.. فإن ذلك يثبت أن الإجراءات التي اتخذت لم تكن كافية، ذلك لأنه ليست هناك أيه صعوبة في الوقت الحالي في اكتشاف أسلحة من هذا النوع(٩١).

وصف شمعون بيريز وزير النقل الإسرائيلي عملية الاقتحام بأنها لا مثيل لها في التاريخ فقال: إن قتلى الهجوم هم مجموعة من السياح اليهود القادمين من بورتوريكو، وبعض رجال الأعمال الإسرائيليين، وعدد من عمال وموظفي جمرك المطار(٩٢).وقد حذر شيمون بيريز في مؤتمر صحفي: "الليلة حدثت واحدة من أخطر

الأمور في تاريخ الطيران وحكومة إسرائيل سوف تأخذ ؛ كل خطوة لمحاربة هذا الجنون الجديد"."الثمن البشري الذي دفعناه بالدم لا يمكن أبدًا سداده" (٩٣).

تبنى الكنيست قرارًا يلقي بالمسؤولية عن مجزرة مطار اللد على الدول العربية، ويدعو جميع دول العالم إلى اتخاذ إجراءات فعّالة لمنع مثل هذه الأعمال في المستقبل،و أكد القرار على حق إسرائيل "في التحرك ضد المنظمات الإرهابية والمتواطئين معها (٩٤) كما دانت الأحزاب اليسارية والسياسيون في إسرائيل بشدة مذبحة مطار اللد. وقال البيان إن الحزب الشيوعي الجديد قال: إن الجماعات النازية والفاشية فقط هي التي ستلجأ إلى القتل الجماعي لأشخاص أبرياء لتحقيق أهدافهم. و قد وصف الحزب الشيوعي الإسرائيلي، الذي لا يلتزم بالخط السوفيتي، المذبحة بأنها جريمة قتل جماعي مقيت، وأدان استخدام المصطلحات الماركسية واللينينية واليسارية من قبل الجماعات الإرهابية العربية واليابانية، ودعا الحزب المنظمات اليسارية في جميع أنحاء العالم للتنديد بمجزرة اللد(٩٥).

ومن جانب آخر ،قامت المنظمات الصهيونية في أنحاء العالم بمظاهرات ضد حادث اقتحام مطار اللد، ففي نيويورك تظاهر ٢٥ شابًّا صهيونيًّا أمام مكاتب شركة "إير فرانس " في مطار كيندي احتجاجًا على عدم قيام الشركة بتفتيش أمتعة ركاب الطائرة التي استقلها الفدائيون اليابانيون الثلاثة إلى مطار اللد، وفي بروكسل هاجمت جماعات من الصهيونية مركز الإعلام الفلسطيني الذي يقع في وسط العاصمة البلجيكية مما أدى إلى تدمير زجاجه وتحطيم مكتبته، ولطخت جدران المركز باللون الأحمر، كما كتبت عبارة " هذا يكفي " باللون الأحمر على واجهة المكتبة، وفي فيينا حطم أشخاص مجهولون النوافذ الضخمة لمكتب شركة "إيرفرانس " وفي ميلانو تظاهر حوالي ٣٠٠ طالب من جماعة الطلبة الإيطاليين الإسرائيليين في ميدان الكاتدرائية، وكانوا يحملون الأعلام الإسرائيلية، ثم أدوا الصلاة على أرواح الذين قتلوا في حادث اقتحام مطار اللد، وتوجهوا بعد ذلك إلى أحد المعابد اليهودية في ميلانو(٩٦).

و قد نتج عن الهجوم عاصفة من الغضب في الصحف الإسرائيلية. فطالبت صحيفة " يديعوت أحرونوت " في تعليق مطول على ما وصفته " بحمام الدم الذي وقع في اللد " الحكومة الإسرائيلية بمعاقبة الفدائيين بالإعدام، وقالت " إننا أول ضحايا مؤامرات لم تشترك فيها المنظمات الإرهابية فحسب بل والحكومات العربية التي تمنحها المساعدات والحماية وعناصر دولية أخرى تريد فرض الإرهاب على الحضارة الغربية"(٩٧). و قالت صحيفة " معاريف " إن مذبحة اللد عملية من طراز العمليات التي قام بتنفيذها مرتزقة، جعلوا من أنفسهم أداة في خدمة العرب، وألقت الصحفية باللوم على إجراءات الأمن التي تتخذها المطارات وشركات الطيران(٩٨).

ومن الرؤية ذاتها، قالت صحيفة "جيروزاليم بوست" إن التساهل وعدم الاكتراث الذي أبدته الحكومات وبعض شركات الطيران الأجنبية قد أوهم الفدائيين أنهم يتمتعون بتأييد منها" (٩٩) كذلك اتهمت صحيفة " دافار" كلًّا من فرنسا وإيطاليا، و ألقت على كلٍّ منهما مسئولية الأعمال الذي سمح بوقوع هذا الحادث، كما وجهت اللوم في الوقت نفسه إلى بعض الأوساط الأوربية التي أبدت تعاطفًا إزاء المنظمات الفدائية، وأضافت " دافار" إن المسئول الأول لبنان(١٠٠).كذلك وصفت الأخبار اليهودية في شمال كاليفورنيا " حادثة الهجوم على مطار اللد بأنه مذبحة وحشية هي جزء من استراتيجية جديدة للإرهابيين العرب لعزل إسرائيل عن العالم الخارجي. (١٠١)و كتبت صحيفة "هآرتس" أن العرب كانوا على مفترق طرق على مدى ٢٤ عامًا حاول العرب هزيمة إسرائيل. فجميعهم شهدوا حربًا فاشلة الآن دفعهم اليأس بالاستعانة بمسلحين مأجورين، وهذا اليأس والهروب من الواقع كانا– في نهاية المطاف– يعملان ضد العرب أنفسهم(١٠٢).

من جهة أخرى قالت صحيفة " هآرتس " إنه خلافًا لتوقعات مكتب الإحصاءات الإسرائيلي، يبدو أن عدد السياح الذي سيأتون إلى إسرائيل قد ينخفض بنسبة مهمة بعد حادث مطار اللدّ (١٠٣). وذكرت الصحيفة أن خبراء السياحة الإسرائيليين يبدون قلقًا شديدًا من هذه التوقعات، و أنه يجب القيام بحملة إعلامية للحفاظ على السياحة وإعادتها إلى مجراها الطبيعي " ذلك أن السياحة هي المصدر

الثاني لدخول العملات الأجنبية إلى إسرائيل(١٠٤). وتقول "اليونايتد برس" أن هذا الهجوم جاء في وقت كانت إسرائيل تتوقع فيه وصول ١٧٥ ألف سائح إليها في هذا الموسم ينفقون عدة عشرات من ملايين الدولارات على أراضيها.. و أن العملية تعتبر ضربة كبري موجهة للاقتصاد الإسرائيلي(١٠٥).

أخيرًا اتخذت إسرائيل احتياطات أمنية غير مسبوقة لمنع تكرار هذا الحادث، بما فيها وجود قوات قتالية مسلحة في موانئ اللد وأشدود وحيفا وإيلات(١٠٦). مصحوبة بتعليمات مشددة لفحص جميع حقائب وأوراق جميع العاملين والمسافرين خوفًا من اندساس عدد آخر من الإرهابيين بين مرتادى هذه الموانئ. (١٠٧).و بالرغم من ذلك فقد عانت إسرائيل من قلق شديد حيث صرح بنحاس كوبل مدير البوليس الإسرائيلي لصحيفة معاريف بقوله: "إن تقديراتنا وافتراضاتنا بشأن مقاومة عمليات الفدائيين قد تغيرت بعد حادث اللد، وأضاف أنه ليس في إمكاننا القول بأننا سنكون من الآن فصاعدًا محصنين ضد العمليات الفدائية(١٠٨).

- <u>دعوة إلى الإضراب العام للطيران المدني:</u>

سعت إسرائيل لتدويل أزمة مطار اللد بالدعوة إلى إضراب عام للطيران المدني تعبيرًا عن رفضها للسياسة العربية الداعمة للمنظمات الإرهابية، فقد استغلت حالة التوتر التي انتابت مطارات العالم فدعت "مائير" شركات الطيران الأجنبية إلى مقاطعة القاهرة وبيروت، كما حملت بشدة بالغة على كل حكومات العالم وعلى شركات الطيران العالمية وقالت: "إننى في دهشة لأن شركات الطيران لا تزال تهبط في بيروت والقاهرة"، "(١٠٩)

ولم يقتصر غضب مائير على القاهرة وبيروت وحدهما، وإنما امتد ليشمل العالم كله عندما وجهت لومًا شديدًا إلى حكومات العالم وشركات الطيران العالمية لتراخيها في تدابير الأمن مما شجع على وقوع الحادث وخصت مائير من بين شركات الطيران العالمية شركة " إيرفرانس " التي تولت نقل الفدائيين إلى مطار اللد وقالت إن هذه الشركة لو كانت قد اتخذتم كل الإجراءات الوقائية لما كانت عملية اللد قد وقعت (١١٠).،وأضافت أنه إذا لم تسهم شركات الملاحة الجوية الأجنبية في هذه

الجهود فإن " الإرهاب العربي " على حد تسميتها سوف يتسع نطاقه كالطاعون الرهيب "[١١١].

كما طالب "إسحاق رابين" وزير العمل المجتمع الدولى باتخاذ كل الإجراءات الضرورية لحماية خطوط الطيران من الخارجين على القانون الدولى[١١٢]. وأصدرت حكومة تل أبيب تحذير شديد اللهجة للدول الأعضاء في الاتحاد الدولى للنقل الجوى لتشديد الأمن الأرضى[١١٣].فيما وصفته وكالة "اليونايتدبرس" بأنه: "حرب إسرائيلية على شركات الطيران في العالم" [١١٤]. وأن الحكومة الإسرائيلية تبحث جديًّا إلغاء حقوق الهبوط في مطاراتها بالنسبة لأى شركة لا تلتزم بمعايير الأمن التي تحددها السلطات الإسرائيلية بالنسبة للركاب والطائرات[١١٥]، وقد فوَّضت حكومة تل أبيب "أبا إيبان" وزير الخارجية إرسال خطابات إلى الحكومات التي تنتمى إليها شركات الطيران التي تصل خطوطها إلى إسرائيل تحثها على تشديد تدابير الأمن[١١٦].

وتنفيذًا لذلك؛ دعا شيمون بيريز وزير النقل ممثلي هذه الشركات وعددها ٥٧ إلى اجتماع قال إن الحكومة قد اتخذت قرارًا يدعو الحكومات إلى تشديد تدابير الأمن في المطارات العالمية وأنها سترسله إلى هذه الحكومات من أجل تفتيش جميع الأمتعة وحقائب اليد ومحضر الجوازات والبطاقات فحصًا شاملاً ومراقبة الأشخاص وتفتيشهم تفتيشًا ذاتيًا[١١٧]. وأضاف أن "وحدات بوليس الحدود ستتولى تدابير الأمن في مطارات إسرائيل وأن هذه الوحدات ستقوم بدوريات متصلة وهى مسلحة بالرشاشات"[١١٨].

ونتيجة الذعر الذي ساد مطارات أوروبا في ذكرى حرب ٥ يونيو ١٩٦٧؛ أذاعت وكالة رويتر أن إجراءات تفتيش بالغة الشدة بدأ تنفيذها في كل المطارات الأوروبية وخاصة بالنسبة للطائرات الذاهبة إلى منطقة الشرق الأوسط والقادمة منه[١١٩]. ولقد وافقت ٢٤ دولة على مطالب إسرائيل باتخاذ إجراءات أمنية مشددة في مطاراتها خاصة على الطائرات المتجهة إلى إسرائيل، و كان من أهم الشركات التي استجابت لذلك الخطوط الجوية الفرنسية و شركات الطيران البلجيكية والألمانية الغربية[١٢٠]. وفي لندن وصف النقيب " لوري تايلور " رئيس مجلس إدارة شركة

طيران الخطوط الجوية البريطانية. الهجوم في تل أبيب بأنه: "تهديد جديد تمامًا للطيران المدني."وأن من الضروري التفتيش الدقيق للمسافرين وأمتعتهم(١٢١). كذلك اتخذ مسؤولو الأمن في مطارات أثينا وروما وباريس وكوبنهاغن وبون.إجراءات صارمة جديدة لجميع الرحلات المغادرة إلى الشرق الأوسط. تم تفتيش الركاب وتفتيش جميع أمتعتهم(١٢٢).

في ٧ يونيه ١٩٧٢ أصدر اتحاد الطيارين الأمريكيين بإيعاز من أنصار الصهيونية العالمية تعليمات إلى أعضائه العاملين على طائرات ٢٦ شركة أمريكية بأن يرفضوا القيام برحلات إلى الدول التي تؤدي ما أسماه "بقراصنة الجو" ودعا جون اودونل رئيس الاتحاد زعماء الاتحادات الأمريكية الأخرى أن تعمل على وقف خدماتها لشركات هذه الدول في الجو والأرض وطلب رئيس الاتحاد – الذي يضم ٤٦ ألف عضو – من الاتحاد الدولي لاتحادات الطيارين المدنيين أن يشترك في هذه المقاطعة. (١٢٣) كما أرسل إلى الرئيس يطلب منه أن يعمل على وقف تصعيد عمليات الخطف والعمليات المماثلة لما حدث في مطار اللد، و طالبه أن يستخدم سلطة الرئاسة في حرمان شركات الطيران التابعة لتلك الدول التي لا تتعاون في رفض إيواء "قراصنة الجو" من حق الهبوط في المطارات الأمريكية(١٢٤). وفي الوقت الذي أذيع فيه قرار الطيارين الأمريكيين طالب السناتور الجمهوري جاكوب جافتس المعروف بميوله للصهيونية بفرض قيود على السفر ضد لبنان ومصر ما لم توضحا بصورة مرضية وجهات نظرهما ازاء حادث مطار اللد، ثم قال وإذا لم تكن الإيضاحات مرضية فإنه يجب على الولايات المتحدة أن تفرض قيدًا على سفر الأمريكيين إلى لبنان ومصر وتعمل على تقييد الرحلات الجوية الأمريكية إليهما(١٢٥).

وردًّا على التحرك الصهيو أمريكي أعلن الاتحاد العربي لعمال النقل، أن العمال العرب لن يقفوا مكتوفي الأيدي إذا ما تم تنفيذ التهديدات التي أعلن عنها أمس اتحاد الطيارين الأمريكيين برفض القيام برحلات جوية إلى كل من القاهرة وبيروت والجزائر. وصرح السيد ثابت السفري الأمين العام للاتحاد العربي لعمال النقل بأن أية مقاطعة قد تحدث سوف تواجه برد فعل عنيف لن يقتصر على حدود

المعاملة بالمثل، وإنما سيتعداها ليشمل منع مرور جميع الطائرات التابعة للدولة التي ينتمي إليها منفذو المقاطعة، في أجواء المنطقة العربية كلها [١٢٦]. ومن ناحية أخرى عقدت رابطة الطيارين المصريين اجتماعًا عاجلاً مساء الخميس في ٨ يونيه برياسة الكابتن قاسم عمر، للنظر في قرار اتحاد الطيارين الأمريكيين بمقاطعة المطارات العربية، وقال بيان الطيارين المصريين إن موقف اتحاد الطيارين الأمريكي الذي دعا إلى مقاطعة المطارات العربية هو موقف مخز وغير أمين وامتداد للمحاولات الصهيونية المسعورة للتأثير على موقف الطيارين المدنيين في العالم[١٢٧].

و في لبنان أبلغ مدير عام الطيران المدني اللبناني السيد زهير بيضون رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي " ايكاد " أن إسرائيل عطلت وتجاوزات معاهدتي شيكاغو ومونريال بإطلاقها التهديدات ضد سلامة الطيران المدني في العالم وخاصة بالنسبة إلى لبنان[١٢٨]. ودعا مجلس عمال النقل في لبنان اتحاد الطيارين الأمريكيين إلى حث الحكومة الأمريكية على السعي لإعادة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم بدلاً من التهديد بمقاطعة المطارات العربية[١٢٩].

الغريب أن التحرك الذي ظهر من جانب الطيارين الأمريكيين، لم يحدث إلا بعد حادث اللد، في الوقت الذي تتابعت فيه حوادث أشد خطورة في الولايات المتحدة نفسها، تعرضت فيها أرواح المئات للخطر، بسبب خطف الطائرات والتهديد بنسفها ولكن الطيارين الأمريكيين لم يتحركوا لما جرى في بلادهم، وإنما تحركوا فقط لما حدث في إسرائيل!![١٣٠]. لقد أصدر الاتحاد الدولي للطيارين بيانه الذي هدد فيه بدعوة طياري العالم للإضراب الشامل لمدة ٢٤ ساعة يوم ١٩ يوليو إذا لم يتخذ مجلس الأمن في اجتماع يعقده قبل يوم ١٩ يونيو قرارًا حاسمًا لتأمين سلامة الطيران. ولم يتحرك أعضاء اتحاد الطيارين الدولي أيضًا، إلا عندما شاءت إسرائيل لهؤلاء أن يتحركوا!!![١٣١].

لذا أعلن كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة، أنه طلب من رئيس مجلس الأمن عقد اجتماع خاص للمجلس لمناقشة مشكلة خطف الطائرات ووسائل

منعها. قبل يوم ١٩ يونيو وهو الموعد الذي حدده الاتحاد الدولي لاتحادات الطيارين المدنيين للقيام بإضراب عام يشمل جميع الخطوط الجوية العالمية إذا لم تتخذ الأمم المتحدة إجراءات فعالة ضد خطف الطائرات. (١٣٢) وقد أوصى الكاتب "علي حمدي الجمال" على صدر صحيفة الأهرام في ١٢ يونيه ١٩٧٢ السيد كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة أثناء مناقشته لمشكلة خطف الطائرات ووسائل منعه في اجتماع مجلس الأمن أن مناقشته يجب أن تقوم على أساسين: أولهما أن يفرق بين خطف الطائرات كأسلوب من أساليب الحرب ضد العدو وبين خطف الطائرات للابتزاز والسرقة...ذلك أن كل الحوادث التي قام بها العرب في خطف الطائرات إنما هي لون من ألوان الكفاح ضد الاحتلال الإسرائيلي و الأمر الثاني أنه يجب على المجلس الأسباب التي تقف وراء خطف الطائرات ولماذا لجأ الفدائيون العرب وأصدقاؤهم من البلاد المختلفة لهذا السلاح؛ لذا يجب على أعضاء مجلس الأمن وهم يناقشون هذه المشكلة أن يضعوا أمامهم سجلاً يشمل جرائم إسرائيل كلها وقتلهم للمدنيين، و من هنا يمكن الوصول إلى حل بعيداً عن الرؤية السطحية (١٣٣).

في النهاية، انهارت مؤامرة اتحاد الطيارين الدولي، وفشلت دعوة الإضراب الشامل، فقد أعلنت عدة اتحادات وروابط للطيارين، سواء على مستوى الدول أو الشركات معارضتها للقرار ورفضها لفكرة الإضراب. كما لجأت بعض الشركات إلى القضاء لمنع الإضراب، وحالت القوانين في بعض الدول دون تنفيذ القرار. وفي الوقت نفسه أعلن السكرتير العام للأمم المتحدة، كما أعلنت بعض المنظمات الدولية الكبرى ومنها الاتحاد الدولي للنقل الجوي أسفها للقرار المتسرع الذي أعلنه الاتحاد الدولي للطيارين بتنفيذ الإضراب(١٣٤). وعلى الرغم من أن اتحاد الطيارين الأمريكيين هو الذي تزعم حملة الدعوة للإضراب في مختلف أنحاء العالم،(١٣٥). فإن الإضراب في أمريكا نفسها فشل، بعد أن أعلن طيارو شركة "يونايتد اير لاينز " وهي أكبر شركات الطيران في أمريكا – وعددهم نحو ٦٠٠٠ طيار أنهم لن يشتركوا في الإضراب، وقال رئيسهم "إننا لا نرى أي إجراء بناء يمكن كسبه من مجرد استعراض عضلاتنا بشكل ينم على عدم الشعور بالمسئولية "(١٣٦).

و بعد فشل الإضراب توصل أعضاء مجلس الأمن ٢٠ في يونيه إلى اتفاق حول بيان جماعي يدين الأعمال التي توجّه ضد سلامة وأمان الطيران المدني، ويدعو دول العالم لإدخال إجراءات فعَّالة ضد مرتكبي مثل هذه الجرائم [١٣٧] وقد اتخذت المنظمة الدولية للطيران وهي إحدى منظمات الأمم المتحدة قرارًا بتغيير دستورها على نحو يتيح فرض عقوبات على الدول التي تشجع أو تساعد أو تأوي مرتكبي حوادث خطف الطائرات ، وقد أقر المجلس التنفيذي للمنظمة الذي تشارك فيه ٢٧ دولة – منها مصر – المنظمة (و عددها ١٢٤ دولة) بأن توقع مشروع قرار يسمح للدول الأعضاء في العقوبات عن طريق المنظمة أو في داخلها ضد الدول التي تمارس أعمالاً من هذا النوع[١٣٨].

ثانيًا– دول الجوار (لبنان – مصر – الأردن):

١- لبنان.

رغم أن عملية مطار اللد تمت خارج لبنان بل خارج المنطقة العربية كلها، فإن إسرائيل هددت لبنان لتحدث انقسامًا وفرقة بين اللبنانيين والفلسطينيين بهدف تصفية الوجود الفدائي في جنوب لبنان، فبدأت رئيس وزراء إسرائيل حملة التصريحات والتهديدات ضد العرب [١٣٩]كما أعلن الجنرال "ديفيد أليعازر" أن "لبنان هو المتهم الأول في هذا الحادث، لكنه ليس المتهم الوحيد، فالدول العربية الأخرى التي تشجع الإرهابيين مشارِكة في الجريمة، ويجب محاسبة هذه الدول"،[١٤٠] و أضاف "سننتقم لدماء الضحايا أمام صراخ وإصرار الرأي العام بالانتقام"[١٤١].في الوقت نفسه قال أبا إيبان وزير خارجية إسرائيل إن على الطيران الدولى أن يعطى لبنان إنذارًا للاختيار بين شركات الطيران أو المنظمات الفدائية[١٤٢].

كذلك شنت الصحافة الإسرائيلية حربًا شعواء على لبنان، حيث قالت صحيفة "هأراتس" إن الحكومة اللبنانية تحولت إلى شريكة للمجرمين " وقالت صحيفة "دافار" الحكومية "إن المسؤول الرئيس هو لبنان" وصحيفة " يديعوت أحرونوت " " إن منظمة الجيش الأحمر أوقفت عمليًّا نشاطها في اليابان، وأن زعماءها موجودون في بيروت"[١٤٣]. بينما أكدت بعض الصحف الأوروبية أن بيروت هى

المقر الرئيس للمنظمات الفلسطينية، لكنها رجَّحت عدم دراية الرئيس اللبناني وحكومته بحقيقة أفعالها(١٤٤).

وجهت إسرائيل إلى لبنان إنذارًا عقب حادث مطار اللد، من أنه لا يجوز لها أن تتهرب من المسؤولية تجاه تحركات "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"(١٤٥). طلبت فيه وقف نشاط الفدائيين في أراضيها وإلا تعرّضت لعمل انتقامي من جانب إسرائيل(١٤٦). كما تقدمت إسرائيل بشكوى إلى مجلس الأمن اتهمت صراحة لبنان بالتخطيط للأعمال الإرهابية فى بيروت مع مقار الجماعات الإرهابية"(١٤٧).

فما كان من الرئيس اللبناني سليمان فرنجية إلا أن دعا إلى اجتماع عاجل وطارئ ؛ لبحث الموقف في ضوء التهديدات الإسرائيلية، وأعلن خليل أبو حمد وزير الخارجية أن الحكومة اللبنانية قررت تقديم مذكرة لمجلس الأمن ضد إسرائيل بسبب التصريح الذي أدلت به جولدا مائير والذي يُعد تهديدًا لأمن لبنان(١٤٨). وقد أبلغ وزير خارجية لبنان سفراء الدول الكبرى في بيروت بعواقب الإنذار الإسرائيلي ضد لبنان(١٤٩).

ساد القلق من هجوم انتقامى إسرائيلى. وقال بعض المسؤولين إن نيَّة إسرائيل هي بإلقاء المسؤولية على الحكومة اللبنانية لن تؤدى إلا إلى تفاقم الوضع في الشرق الأوسط(١٥٠). وقال "إدوارد غرة" مندوب لبنان في الأمم المتحدة في رسالته إلى جورج بوش مندوب أمريكا بوصفة رئيسًا لمجلس الأمن في دورته الحالية، يبلغه أن الحكومة اللبنانية تشجب أعمال العنف التي تضع حياة المدنيين الأبرياء في خطر، وأنها تعلن بشكل قاطع وحازم أن لا علاقة للبنان على الإطلاق بهذه القضية، (١٥١). وأبلغ السيد غرة الصحفيين قوله: هناك تنسيق بين الحكومة الإسرائيلية وجميع المنظمات الصهيونية والمنظمات الموالية للصهيونية يهدف إلى وضع مسؤولية هذا الحادث على عاتق الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني(١٥٢). وأضاف السيد خليل أبو حمد وزير خارجية لبنان: "إن المسؤولين الإسرائيليين يتخذون دائمًا من لبنان كبش فداء، في حين أنه لا علاقة للبنان إطلاقًا بالحوادث التي حصلت"(١٥٣).كما وضح السيد كمال ناصر الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير

الفلسطينية بأن إصرار إسرائيل على دفع المسؤولية باتجاه لبنان ليس إلا أدلة تضليلية ليبرر بها العدو أهدافًا معروفة يسعى إلى تحقيقها.[١٥٤]. وأصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التحذيرات من أن أي عمل تقوم به إسرائيل ضد لبنان أو أية دولة عربية أخرى سيتم الرد عليه برد كبير لا يتخيله العدو "[١٥٥].

بينما عبر الوفد العربي بالأمم المتحدة عن قلقه البالغ بشأن التهديدات المستمرة التي تتعرض لها لبنان من إسرائيل، لأن هذا يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة[١٥٦]. ومن ناحية أخرى وجهت الدعوة إلى تنسيق الموقف العربي في تأييد رئيس الوفد اللبناني في اتصالاته بالأمم المتحدة [١٥٧].

على المستوى الداخلي، أعلنت حالة الطوارئ في الجيش اللبناني، وألغيت إجازات الضبّاط والجنود، وقد تولت قوات الجيش اللبناني مهمة حراسة الأماكن العامة والأهداف ذات الطبيعة الاستراتيجية، والتي يمكن أن تكون هدفًا لأية عمليات يجري تدميرها من إسرائيل انتقامًا لعملية مطار اللد [١٥٨].

من ناحية أخرى، جرت تحركات غير عادية للقوات الإسرائيلية على طول الخطوط، حيث اتخذت القوات الإسرائيلية مواقعها فوق التلال المطلة على المنطقة، كما قامت الطائرات الإسرائيلية بالتحليق فوق مناطق جنوب لبنان لمدة ١٥ دقيقة، وقد نصبت قوات الجيش اللبناني المدافع المضادة للطائرات في مطار بيروت بعد أن زادت التوقعات بأنه من المحتمل أن يكون هو هدف الضربة الانتقامية المتوقعة[١٥٩] كما استدعى وزير خارجية لبنان سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا والاتحاد السوفيتي، وشكا لهم من تحليق الطائرات الإسرائيلية بصورة يومية فوق الأراضي اللبنانية [١٦٠].

وجاء من نيويورك أن يوسف تكواه مندوب إسرائيل في الأمم المتحدة قدم للمرة الثانية إلى رئيس مجلس الأمن شكوى حمَّل فيها لبنان مسئولية الحادث، و طالب بإغلاق مقر المنظمة الفلسطينية في بيروت"[١٦١]، كذلك سلم تكواه رئيس مجلس الأمن مقتطفات من خطاب جولدا مائير أمام الكنيست الإسرائيلي، والذي قالت فيه إنها سوف تجد الرد المناسب على هذه الهجمات المدبرة[١٦٢].

سعيًا من الجانب اللبناني لتهدئة الوضع، أصدر الرئيس اللبناني سليمان فرنجية في ٣ يونيه ١٩٧٢ بيانًا أعلن فيه أن الحكومة اللبنانية اتخذت إجراءات جديدة للحد من نشاط الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، رغم أن الجبهة لا تستخدم لبنان إلا كمركز للإعلام، ومع ذلك ولمنع إسرائيل من استخدام هذا الوضع كذريعة للقيام بعمل عدواني ضد لبنان، فقد اتخذنا إجراءات جديدة لمنع لبنان من أن يكون مركزًا للإعلام لهذه المنظمة"(١٦٣) وفي نفس الوقت أعلن متحدث باسم الجبهة الشعبية بأن الجبهة ليس لها أي مكتب مستقل للإعلام في لبنان(١٦٤) وبناء عليه أرسل مندوب لبنان الدائم في الأمم المتحدة إلى رئيس مجلس الأمن نص البيان الذي أصدره الرئيس اللبناني، وأكد أن لبنان لا يمكن أن يكون مسئولاً عن العملية التي قام بها ثلاثة من اليابانيين (١٦٥)وأن لبنان لا يمكن أن يعتبر مسئولاً عن تواجد ٣٠٠ ألف فلسطيني على أراضيه؛ لأن اللاجئين الفلسطينيين يقيمون في لبنان، ولأن إسرائيل طردتهم من ديارهم وما تزال تمنعهم من العودة إليها(١٦٦)،إلا أن الرئيس اللبناني لوَّح كذلك برد العدوان في حالة اعتداء إسرائيل (١٦٧).

وفي تحدٍّ واضح من وزير الخارجية اللبناني الرئيس طالب إسرائيل أن تقدم أية أدلة مادية على أن أيا من اليابانيين الثلاثة الذين قاموا بعملية مطار اللد قد دخل لبنان في يوم من الأيام(١٦٨)،فإذا كانت إسرائيل تصر على أنهم قد دربوا في لبنان فنحن على استعداد للتحقيق في أية أدلة تقدمها إسرائيل ومن جهة أخرى جرى إبلاغ مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة هذه المعلومات لينقلها بدروه إلى رئيس مجلس الأمن، وليؤكد بطلان مزاعم إسرائيل ويدحض أقوالها(١٦٩).

على الرغم من ذلك، فقد تنبأت السلطات الأمريكية باحتمال قيام إسرائيل بعملية عسكرية في لبنان لحث الحكومة اللبنانية على تقليص الأنشطة الإرهابية كليًا في لبنان (١٧٠)حيث أكدت الدوائر السياسية في تل أبيب أن قرار الحكومة اللبنانية بحظر النشاط الإعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت لا يعد – من وجهة نظر إسرائيل – وسيلة جادة لمعالجة المشكلة لأن ما تريده إسرائيل هو "العمل وليس غسل العين (١٧١) وما ينبغي عمله هو اعتبار المنظمات الفلسطينية منظمات خارجة

عن القانون[١٧٢]، وبالتالي تصر إسرائيل على أن يسحق لبنان الجماعات الإرهابية العاملة في ذلك البلد كما فعل الملك حسين في الأردن[١٧٣].

وأكد المعلِّق العسكري لجريدة معاريف ضرورة أن تقوم القوات الإسرائيلية بعملية عسكرية ضد قواعد الفدائيين الفلسطينيين في لبنان لأن الحكومة اللبنانية لن تفعل شيئًا من جانبها لوقف نشاط المنظمات الفدائية، وأنه أصبح واضحًا أن عملية عسكرية إسرائيلية كفيلة بأن تدفع لبنان للعمل ضد المقاومة [١٧٤].

وردّاً على بيان الرئيس اللبناني اتهم يوسف تكواه مندوب إسرائيل في الأمم المتحدة الرئيس اللبناني بإخفاء الحقائق عندما أعلن أن لبنان ليس مسئولاً عن حادث مطار اللد، مؤكدًا أن الحادث أعد وخطط له ونظم في لبنان بمعرفة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي تتخذ بيروت مقرًّا لها، وأنه يجب على لبنان وضع حد عاجل وفعّال لهذا النشاط "[١٧٥].

أدرك الطرف اللبناني خطورة المخطط الذي بدأ تنفيذه قبل حادث مطار اللد بشهور، فالجميع يدرك أنه سواء قامت المقاومة بعملية مطار اللد أو لم تقم، فإن هذا كله لم يكن ليحول دون قيام إسرائيل بعمليات عدوانية ضد لبنان وضد الفدائيين، ثم جاءت أحداث مطار اللد في ٣٠ مايو وكل التصريحات التي تخرج على لسان قادة إسرائيل تشير إلى أنها تستهدف تحضير الرأي العام العالمي لمزيد من العمليات العدوانية ضد الأراضي العربية، فاللبنانيون جميعًا يعلمون أن بلدهم مستهدف من إسرائيل.. وأن العدوان قادم حتى ولو لم تنطلق رصاصة فلسطينية واحدة من لبنان، طالما يوجد فوق أرض لبنان قوات للمقاومة[١٧٦].

غير أن واشنطن في تقديرها للموقف رأت أن معضلة لبنان تكمن في أن التقليص الشديد لأنشطة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان يمكن أن يثير العديد من المشاكل لحكومة بيروت مثلها مثل الرد العسكرى الإسرائيلي. ورجَّحت على جانب آخر أن يكون للهجوم العسكرى الإسرائيلي على لبنان تأثيرًا مزعزعًاللاستقرار من شأنه أن يضيف توترًا جديدًا على العلاقات اللبنانية الأمريكية، وأنه ربما يوحِّد صفوف الفدائيين المجزأة، ويميل إلى إثارة التعاطف مع الفدائيين بين

عناصر من الشعب اللبناني، وهذا سيجعل من الصعب على الحكومة اللبنانية أن تتخذ إجراءات صارمة ضد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، و إذا قامت الحكومة بقمعها بقوة، فقد تجازف الجماعات الفدائية الأخرى إلى توحيد صفوفها مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، واحتمال انتشار حرب أهلية واسعة النطاق إلى حد ما(١٧٧). ومن هنا حذرت الولايات المتحدة من هذا السيناريو الإسرائيلي على الكف عن العمل العسكرى (١٧٨).

من ناحية أخرى وردت أنباء من بيروت قالت إن الرئيس الفرنسي "جورج بومبيدو" Georges Pompidou –وجَّه تحذيراً إلى السفير الإسرائيلي في باريس، حيث أكد أن لبنان لم يتورط في العملية التي قام بها اليابانيون الثلاثة، وحذَّر الرئيس الفرنسي من أن بلاده لا تستطيع تجاهل أي عمل عدواني ضد دولة صديقة كلبنان(١٧٩).كما نصحت بريطانيا إسرائيل أن لا تلجأ إلى عمليات انتقامية ضد الدول العربية خشية تصعيد النزاع العربي الإسرائيلي الراهن(١٨٠). وفي موسكو – أكدت إحدى الصحف السوفياتية أن إسرائيل مصرة على مواصلة عدوانها على الدول العربية، وتعتزم دخول مرحلة جديدة في سياستها العدوانية، معتمدة على التأييد العسكري والاقتصادي والسياسي الذي تعدها به القوى الإمبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة(١٨١).

و على الرغم من هذه التحذيرات، فقد كشفت بعض المصادر الفرنسية أن الحكومة الإسرائيلية اتخذت قرارًا بتنفيذ عملية الرد على حادث مطار اللد والتخطيط لها. وكانت مجلة مينوت الفرنسية المقربة من الأوساط الإسرائيلية تؤكد أن أجهزة المخابرات الإسرائيلية خططت لعملية الرد، وأن السلطات الإسرائيلية ترصد باهتمام ودقة تحركات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعد قفل مكاتبها الإعلامية في بيروت(١٨٢).

و بالفعل قامت إسرائيل في ٢١ يونيو بعدوان واسع النطاق على الأراضي اللبنانية اشتركت فيه المدفعية والمدرعات و الطائرات، و بدأ العدوان بغارات مكثفة على جنوب لبنان قصفت خلالها الطائرات الإسرائيلية قرى " حصبيا " وميس الجبل

وكفير والعرقوب.. وتلا ذلك عمليات قصف بالمدفعية عن هضبة الجولان السورية المحتلة.[١٨٣]ولقد أوقع العدوان خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات ،كما قام العدو باختطاف ٤ ضباط سوريين وضابط لبناني إلى داخل الأراضي المحتلة، وترددت أنباء تقول بأن القوة المعتدية قد خطفت أيضًا أحد المراقبين الدوليين[١٨٤].

وصف خليل أبو حمد وزير الخارجية اللبناني العدوان الإسرائيلي بالإجرام والوحشية والمذبحة البشرية [١٨٥] بينما ذكرت جولدا مئير للصحفيين أن "هذه ليست مسألة عمل انتقامي، ولكنها مسألة حماية أرواح شعبنا."[١٨٦].

ذكرت صحيفة " لو فيغارو "Le Figaro الفرنسية أنه كان لدى تل أبيب نية واضحة في أن تظهر للبنانيين أن منطقة الحدود ستصبح غير صالحة للإقامة تمامًا إذا لم تقرر حكومة بيروت وضع حد لعمليات الفدائيين. وأضافت أن القيادة الإسرائيلية أرادت من جهة ثانية أن تثبت للعرب أنه لو كانت القلعة الإسرائيلية غير حصينة أمام العمليات الفدائية، فإن أية دولة عربية ليست بدورها بمنأى عن العمليات الإسرائيلية[١٨٧].

و نتيجة للعدوان الإسرائيلي اجتمع قادة الحكومة اللبنانية لمدة ثلاث ساعات في جلسة طارئة للنظر في الإجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة الهجوم الإسرائيلي على قرى جنوب لبنان [١٨٨]. وأرسلت حكومة لبنان برقية إلى السكرتير الدائم للأمم المتحدة، انتقدت مجلس الأمن لفشله في تحمل مسؤولياته الأمر الذي شجع إسرائيل على مواصلة عدوانها وإصرارها على سياسة" التوسع على حساب لبنان[١٨٩].

و قد بعث ياسر عرفات رسالة بها إلى القادة العرب مفادها أن العدو الصهيوني يخطط لمجزرة ضد الفدائيين في لبنان بقصد دفع الأمور إلى حد الصدام بين الأشقاء في الجيش اللبناني والفدائيين، وحتى تتكرر مؤامرة أيلول الاسود[١٩٠]التي ارتكبها ونفذها النظام الهاشمي؛ لذا حذر عرفات من ذلك المخطط، و دعا الدول العربية كلها أن تقف موقفًا حاسمًا إلى جانب لبنان"[١٩١].

قرر لبنان دعوة مجلس الأمن الدولي للانعقاد في جلسة طارئة لبحث الهجمات الإسرائيلية الجوية والبرية الأخيرة ضد جنوب لبنان. وقالت صحيفة " الثورة " في دمشق إن السياسة العدوانية الإسرائيلية تضع المنطقة على حافة الحرب، كما أشارت صحيفة " البعث " إلى أن الهدف الإسرائيلي من خطف الضباط السوريين الخمسة هو إضعاف معنويات الشعوب العربية سواء داخل الأراضي العربية المحتلة أو خارجها [١٩٢].

أدى ذلك إلى حدوث اتصالات في ٢٥ يونيو بين الدول الأعضاء في مجلس الأمن للاتفاق على مشروع لإنهاء الموقف المتوتر الذي أشعله الهجوم الإسرائيلي الأخير على الأراضي اللبنانية. [١٩٣] و ندد مجلس الامن باعتداء إسرائيل على لبنان، وطالب بالعودة الفورية للضباط السوريين واللبنانيين المختطفين[١٩٤]. تمت الموافقة على الإدانة بتصويت ١٣ دولة مع امتناع الولايات المتحدة وبنما فقط عن التصويت، حيث قال السفير الأمريكي جورج بوش إنه امتنع عن التصويت بسبب شعور الولايات المتحدة بضرورة إدانة الأنشطة الإرهابية العربية بنفس القدر[١٩٥]بينما أيد جميع أعضاء المجلس الآخرين الإجراء، حيث فضل الاتحاد السوفيتي والصين توجيه اتهام أقوى للإسرائيليين. ودعا القرار، الذي رعته فرنسا وبريطانيا وبلجيكا، إسرائيل إلى "الالتزام الصارم" بقراري مجلس الأمن السابقين اللذين يحذرانها من البقاء خارج الأراضي اللبنانية. وشجب "جميع أعمال العنف" في المنطقة، لكنه أدان على وجه التحديد "الهجمات المتكررة للقوات الإسرائيلية على أراضي لبنان وسكانه في انتهاك لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والتزامات إسرائيل".[١٩٦].

شن أبا ايبان وزير خارجية إسرائيل هجومًا جديدًا على قرار مجلس الأمن بإدانة العدوان الإسرائيلي ضد لبنان وقال إن تل أبيب لن تفرج عن الضباط السوريين إلا في نطاق شامل لتبادل الأسرى[١٩٧]، كما وصف القرار بأنه غير منصف وغير أخلاقي [١٩٨].

ومن ناحية أخرى بعث الأمين العام لجامعة الدول العربية برقية إلى السكرتير العام للأمم المتحدة طالب فيها باتخاذ الإجراءات السريعة والفعالة من أجل تنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة والعمل على انسحاب القوات الإسرائيلية فورًا من الأراضي اللبنانية، والإفراج عن السوريين واللبنانيين الذين أسرتهم إسرائيل في هذا العدوان [١٩٩].

شهد الرأي العام العالمي، حملة تضامن واسعة مع لبنان، واستنكارًا شديدًا للاعتداءات الإسرائيلية المجرمة، بينما كان موقف الولايات المتحدة مختلفاً، حيث كانت تقدم " الأعذار والمبررات " للاعتداءات الإسرائيلية وتلقي مسئولية ذلك على تواجد المقاومة الفلسطينية في الجنوب،كما قامت الولايات المتحدة خلال العدوان الإسرائيلي بتسليم إسرائيل دفعة جديدة من طائرات سكا ي هوك، ورفعت المساعدات الأمريكية لإسرائيل من ٥٠ مليون دولار إلى ٨٥ مليون، حيث أكد جوزف سيسكو مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأوسط ارتباط الولايات المتحدة بعلاقات خاصة مع إسرائيل قائلاً" إن مصالحنا الأمريكية توجد في إسرائيل"[٢٠٠]. أما في الاتحاد السوفياتي فقد حذرت من استمرار " اللعب بالنار " في منطقة الشرق الأوسط نظرًا لأن عواقبه ستكون وخيمة على الجميع [٢٠١]. و نشرت صحيفة الحزب الشيوعي السوفيتي "برافدا " مقالة لمراسلها في بيروت نددت فيها بشدة بالهجمات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية، وصفت المعتدين الإسرائيليين بأنهم برابرة العصر، وقالت إن إسرائيل تتحمل مسئولية أعمالها الوحشية أمام الرأي العام العالمي الغاضب[٢٠٢].

و خلال ذلك التضامن العالمي مع لبنان عرضت إسرائيل توقيع معاهدة سلام مع لبنان لمنع الفدائيين الفلسطينيين من شن هجمات جديدة على إسرائيل انطلاقًا من الأراضي اللبنانية. مؤكّدة أن حكومة لبنان تستطيع القضاء على النشاط الفدائي الفلسطيني بكفاءة لا تقل عن الكفاءة التي قضت حكومة الأردن على النشاط الفدائي ضد إسرائيل انطلاقًا من أراضيها"[٢٠٣] وفسر المراقبون هذا العرض بأنه تأكيد للخطة الإسرائيلية التي تشارك الولايات المتحدة في تنفيذها والتي ترمي إلى

دفع سكان جنوب لبنان إلى ممارسة الضغوط على حكومة بيروت كي تعمل على طرد الفدائيين من المنطقة. مما يؤدي إلى بذر بذور الخلاف بين لبنان والدول العربية(٢٠٤).

خاب أمل إسرائيل في إحداث الفتنة، ففي ٢٨ يونيو نشرت "جريدة النهار" صيغة التفاهم التي تم الوصول إليها بين المنظمات الفلسطينية والسلطة اللبنانية بوساطة كويتية سعودية(٢٠٥) حيث شمل الاتفاق التمسك الكامل بنصوص ومبادئ اتفاقية القاهرة (٢٠٦) وعدم انسحاب الفدائيين من جنوب لبنان ، مع التنبهه على الفدائيين بالكفِّ عن القيام بعمليات فدائية من الحدود اللبنانية حتى لا تعطي إسرائيل ذريعة لتوجيه ضربات جديدة إلى لبنان، و أخيرًا محاولة تقليص الوجود الفدائي في مدن وقرى الجنوب(٢٠٧).

و لم تكن هذه الصيغة تعني نهاية العمل الفدائي من لبنان، بل تعني انطلاقه من أسس جديدة ترتكز على العمل السري ولا تعطي إسرائيل أي مبرر للاعتداء على لبنان(٢٠٨).

من ناحية أخرى، جاء حادث اغتيال غسان كنفاني (٢٠٩) ليشعل الأحداث ، فقد كان كنفاني هو المتحدث الرئيس للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، و الذي وصف الهجوم الفدائي على مطار اللد بأنه كان ضروريًّا لإحياء الصورة القتالية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"(٢١٠). و الحق أن كنفاني قد بذل حياته و طاقته من أجل تعزيز الفكر الراديكالية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خاصة بعد حرب حزيران / يونيو. ١٩٦٧(٢١١). ومن خلال ذلك كله وجهت بعض الصحف الغربية أصابع الاتهام له بأنه العقل المدبر لحادث مطار اللد الإسرائيلي ؛ لذا جاء اغتياله بمثابة انتقام إسرائيلي واضح (٢١٢).

و لذلك كله اتهمت السيدة "آني غسان كنفاني" بأن الصحف الأجنبية هي التي هيأت الأجواء لاغتيال زوجها ، خاصة بعد أن نشرت صحيفة الديلي ميل البريطانية صورة لرجل يجلس مع شاب ياباني و كتبت تحتها " أنه غسان كنفاني " ، ولذلك قررت السيدة آني إقامة دعوى قضائية على هذه الصحيفة البريطانية (٢١٣).

لقد توفي كنفاني وابنة أخته – البالغة من العمر ١٦ عامًا– في انفجار مدمر بعد أن صعدا بسيارته أسفل شقته بضاحية الحازمية ببيروت [٢١٤]. وألقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باللوم على الحركة الصهيونية، وقالت إن انتقامها من الإسرائيليين سيكون "أشد قسوة وأشد إيلامًا [٢١٥].وقال ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، إن اغتيال كنفاني يمثل "مرحلة جديدة في النضال يخوضها العدو." وأنه يجب ضرب العدو بضربات لزعزعة الكيان الصهيوني بأكمله"[٢١٦].

و على الرغم من نفي وزارة الخارجية الإسرائيلية ادعاءات الجبهة بأن إسرائيل مسؤولة عن مقتل غسان كنعاني فإن الدلائل كلها تؤكد أن الذي قام بهذا العمل الإجرامي هو الاستخبارات الإسرائيلية بواسطة عملائها في الأراضي اللبنانية. [٢١٧].

٢- <u>مصر:</u>

أعلن الرئيس أنور السادات أن الجو معبأ بتهديدات إسرائيل في المنطقة في أعقاب حادث مطار اللد.. وأنها لمن سخريات القدر أن نسمع الإرهابيين الإسرائيليين يتكلمون عن الأمن، وأن نسمع القتلة يتباكون على الحياة[٢١٨]. لجأ الجانب الإسرائيلي أثر عملية مطار اللد كعادته إلى لمخاطبة الرأي العام العالمي، وصور القضية على أنها قتل للأبرياء من الأطفال والنساء، وفي نفس الوقت لجأ إلى أسلوب التهديد والوعيد، وذلك لرفع معنوية جنوده والمهاجرين الجدد إلى إسرائيل[٢١٩].

علق الدكتور عزيز صدقي رئيس الوزراء على حادث مطار اللد، فقال إنه يؤكد أننا قادرون على تحقيق النصر في معركتنا مع إسرائيل، وقال إن دخول ثلاثة من الفدائيين إلى مطار اللد في قلب إسرائيل وإحداثهم بمدافع رشاشة كل هذه الحالة من الذعر، كشف حقيقة إسرائيل وزيف ما ردده الاستعماريون من بعد حرب يونيو من أن إسرائيل ليس لها مثيل في العالم من النبوغ والعبقرية والتنظيم[٢٢٠].

احتجت الولايات المتحدة في ٥ يونيه رسميًّا على البيان الذي أذاعه الدكتور عزيز صدقي رئيس الوزارء والذي أشاد فيه بالعملية الفدائية التي تمت في مطار اللد الإسرائيلي، وصرح تشارلز دبليو براي، المتحدث باسم وزارة الخارجية، "إن قيام رئيس أي حكومة بتأييد مثل هذا الحادث الذي لا معنى له، ولا سيما الحادثة التي أدت إلى ذبح الأبرياء هو أمر غير مسؤول وغير مفهوم"(٢٢١). وقال إن الاحتجاج الأمريكي تم تسليمه للسيد يوسف شرارة القائم بأعمال رئيس بعثة حماية المصالح المصرية في الولايات المتحدة، وطلب إليه نقل الاحتجاج الأمريكي إلى القاهرة على وجه السرعة. وجدير بالذكر أن أيجال ألون احتج كذلك على إشادة الدكتور صدقي في بيانه بالعملية الفدائية. (٢٢٢) كما صرح إسحق رابين سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة بأن المديح الذي قاله عزيز صدقي للجريمة الوحشية في مطار اللد يعتبر منتهى الانحطاط الإجرامي(٢٢٣).

رفضت مصر الاحتجاج الأمريكي، فأعلن الدكتور محمد حسن الزيات وزير الدولة للإعلام أن الاحتجاج الأمريكي غير مقبول خاصة و أن تصريحات عزيز صدقي لم تتضمن أي مدح أو تأييد للهجوم على مطار اللد، كما زعمت الحكومة الأمريكية في احتجاجها (٢٢٤). وأكد الزيات أن موقف مصر الرسمي يعارض اختطاف الطائرات لأن مثل هذه الحوادث تسيء إلى النظام العالمي(٢٢٥). ثم أشار إلى أن كل إجراءات القوة والعنف والتسلح لم تمنح إسرائيل الأمان لأن الأمن لا يأتي إلا نتيجة للسلام والذي يقوم على العقل واحترام الحقوق(٢٢٦).

و تعليقًا على تصرف الحكومة الأمريكية الذي كان مثار دهشة المراقبين الذين صرحوا بأن الولايات المتحدة تجاوزت في تبنيها لمواقف إسرائيل كل حد معقول فلم تعد تحتمل حتى التعبير إذا كان في غير مصلحة إسرائيل(٢٢٧) فالولايات المتحدة التي تنصب نفسها اليوم محاميًا عن إسرائيل وتغض الطرف عن جرائمها وتتحدث عن المسؤولية والمبادئ، كان أجدر بها أن تكف عن جرائم الإبادة والقتل الجماعي وهدم المنازل وحرق المزارع في فيتنام ، كما أن الولايات المتحدة التي تحتج اليوم على تصريحات عزيز صدقي لم ترفع أي صوت بالاحتجاج على جرائم إسرائيل يوم

ضربت الأطفال في مدرسة بحر البقر، ويوم قصفت طائراتها مصنع (أبو زعبل) المدني بقنابل النابلم، ويوم وجهت مدافعها إلى صدور الشيوخ والنساء والأطفال في مدينة السويس [٢٢٨].

وقال هيكل تعليقًا على حادث اللد في مقاله الأسبوعي في الأهرام، أنه لا يؤمن بالنضال عن طريق الوكالة،أو من خلال إطلاق الرصاص العشوائي لكنه يشعر بتعاطف مع الشبان اليابانيين الثلاثة الذين قدموا حياتهم راضين في مطار اللد، و لو أن اليابانيين الثلاثة كانوا من العرب لكن قد تحمس للموضوع ليس من باب النضال ولكن من باب الانتقام للخديعة التي استعمل فيها الصليب الأحمر الدولي لقتل ثلاثة من الفدائيين العرب في مطار اللد أيضًا[٢٢٩].

عاودت إسرائيل في ٢ يونيه اتهاماتها للبنان ومصر من خلال رسالة جديدة إلى مجلس الأمن تشكو الموقف المصري اللبناني [٢٣٠] وقالت الشكوى الموجهة إلى رئيس المجلس " إن الحكومة المصرية قد أعطت موافقتها الرسمية للمقاومة للقيام بعمليات مماثلة مستقبلاً "[٢٣١]وأن مصر تتحمل مسؤولية خاصة إذ أصبحت العنصر المحرك وراء حرب الفدائيين، وأن الرئيس السادات طالب الفدائيين – خلال مؤتمرهم الأخير في القاهرة – بالعمل على زيادة نشاطهم"[٢٣٢]. وطلبت المذكرة الإسرائيلية من "كورت فالدهايم" السكرتير العام للأمم المتحدة أن يتدخل فورًا لدى الحكومات العربية، وبالأخص مصر ولبنان لتصفية كل نشاط للمقاومة الفلسطينية على أراضيها[٢٣٣].

في ٩ يونيه، احتجت مصر لدى مجلس الأمن ضد التهديدات الإسرائيلية الموجهة للدول العربية، وتضمنت رسالة الاحتجاج رفض مصر القاطع للاتهامات الزائفة التي وجهتها إسرائيل ضد مصر، كما حذرت من أن أي عمل تقوم به إسرائيل ضد الدول العربية من شأنه أن يؤدي إلى نتائج خطيرة [٢٣٤].وقد ناقشت الرسالة المصرية جرائم إسرائيل ودور المنظمات الصهيونية في نشر العنف في الشرق الأوسط [٢٣٥].

غير أن السفارة الإسرائيلية في باريس جددت فيه الاتهامات ضد مصر، و اتهمت مصر مباشرة بتقديم المساندة السياسية والأدبية لمنظمات المقاومة

الفلسطينية[٢٣٦]. لم تكتفِ إسرائيل بذلك بل تحركت عسكريًّا من خلال إرسال ١٦ طائرة في محاولة انتقامية ضد شعب مصر ، ولكن الطائرات المصرية أحبطت المحاولة في ١٣ يونيو شمال رأس البر[٢٣٧]. واتهمت مصر إسرائيل بانتهاك المجال الجوي المصري "مع سبق الإصرار."وقالت بعض المصادر المصرية إنها تعتبر الحادث جزءًا من رد إسرائيلي كان متوقعًا منذ فترة طويلة على إطلاق النار في مطار اللد [٢٣٨].

تحدث الدكتور عزيز صدقي رئيس الوزراء عن المعركة الجوية التي جرت في شمال رأس البر بين ١٦ طائرة إسرائيلية و٨ طائرات مصرية، و كيف نجحت الطائرات المصرية في التصدي لها و إسقاط طائرتين منها [٢٣٩].

وجدت الصحافة المصرية في أحداث مطار اللد و ما ترتب عليه من نتائج مادة خصبة لفضح جرائم إسرائيل، فقالت الأهرام إن هذه العمليات لابد أن تتصاعد ما لم تتخل إسرائيل عن أطماعها في تكريس العدوان واستمرار اغتصابها للأرض. أما صحيفة " الأخبار " فقد دعت الرأي العام العالمي ألا ينظر لعملية الفدائية الجريئة من خلال المنظور الإسرائيلي إن هذه العملية وغيرها من العمليات التي يمكن أن تقوم بها المقاومة مستقبلاً، ليست إلا رد فعل طبيعي لجريمة لا مثيل لها في التاريخ، وهي جريمة اغتصاب أرض فلسطين وتشريد أصحابها الأصليين بعد سلسلة من المذابح الدموية ضد السكان المدنيين السالمين [٢٤٠].

٣- الأردن:

كان للملك حسين في الأردن موقفٌ مغايرٌ للموقف العربي، حيث أدان حادث مطار اللد، وقال إنه لا يمت إلى العرب بصلة من قريب أو بعيد، و أن الحادث يتنافى مع الروح العربية، وهو جريمة حاكتها ونفذتها نفوس مريضة، وأن أيه جهة تشجع على ارتكاب مثل هذه الجرائم هي أيضًا مريضة بكل معنى الكلمة[٢٤١]. لكن هذه الجريمة لا تعكس صورة الشعب الفلسطيني الأبي أو الشعب العربي الذي يناضل لاستعادة حقوقه المغتصبة، فالجريمة ليست من طبيعتنا ولا هي من النواحي التي نشجع عليها من قريب أو بعيد [٢٤٢].

وقد أعلنت إسرائيل ترحيبها رسميًّا بالتصريح الذي أدلى به الملك حسين معقبًا على حادث مطار اللد[٢٤٣]، و هذا ما دفع بجريدة The Australian Jewish Times أن تصف الملك حسين بالإنسانية والحس السليم [٢٤٤]. كما أشادت مجلة "الايكونوميست " البريطانية بموقفه لأنه هو القائد العربي الوحيد الذي استنكر المذبحة ووصف منفذيها بأنهم مرضى[٢٤٥].

و لم يتوقف الملك حسين عند هذا الحد بل أدلى بحديث إلى صحيفة " دي فيلت" Die Welt الألمانية استبعد فيه أن يشترك الأردن في أي حرب أخرى مع إسرائيل، وأشار الملك في حديثه – بمناسبة مرور ٥ سنوات على حرب يونيو – إلى أنه لم يعد يطالب بعودة القدس وإجلاء الإسرائيليين عنها، كما دافع بشدة عن علاقات الجوار التي قامت منذ حرب يونيو بين الأردن وإسرائيل. [٢٤٦]

رابعًا – ردود الأفعال الدولية على الحادث:

أدى الهجوم على مطار اللد إلى انتشار موجة من السخط والاستنكار عمت مختلف أنحاء العالم على عكس ما هدفت إليه الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، و هذا نوضحه فيما يلي :

١- الولايات المتحدة الأمريكية:

استنكر الأمريكي "نيكسون" الحادث ووصفه "بالعنف البشع غير المبرر" و أكد أن الولايات المتحدة سوف تسعى لوضع حد للانتهاك حتى لا تحدث مثل هذه الأفعال مرة أخرى"[٢٤٧].وقد صرحت وزارة الخارجية الأمريكية أن الهجوم الشنيع على مطار اللد تسبب في صدمة كبيرة، ومن الواضح أن هذا الهجوم يؤكد الحاجة المُلحَّة إلى استخدام الحكومات وشركات الطيران إجراءات أكثر فعالية لمجابهة الأخطار التي يتعرض لها المسافرون في طائرات ركاب دولية[٢٤٨].

كما انضمت الجالية اليهودية في سان فرانسيسكو إلى الهيئات المسيحية المحلية في حث الزعماء الدينيين في العالم والأمم المتحدة من أجل الرد الفوري

والحاسم على حادث مطار اللد حتى لا يصبح هذا العمل نموذجًا لسلسلة أخرى من الاعتداءات ضد الإنسانية". وقال "جولدبرج" Goldberg رئيس مجلس علاقات الجالية اليهودية "بأن عمليات الإرهاب الجوية تصاعدت لأن رد فعل العالم لم يكن قويًا بما يكفى"،ووجّه اتهامه في الأساس إلى لبنان و استنكر ترحيب مصر بما حدث في المطار الإسرائيلي [٢٤٩].

من ناحية أخرى، أدانت الأحزاب اليسارية الرئيسية في الولايات المتحدة الهجوم على مطار اللد، وقال "سيمون جيرسون" المحرر التنفيذي لصحيفة "ديلي وورلد"، الحزب الشيوعي، إن الماركسيين لطالما عارضوا مثل هذا الإرهاب وقالوا إن القتلة مناهضون للماركسية. كما قال إن الإمبرياليين سيستفيدون من هذا العمل. قال ريتشارد هيرست من حزب العمل التقدمي إننا نشعر أن هؤلاء (اليابانيين) هم فاشيون مجانين يشنون حربًا على العمال. إنهم ليسوا ماركسيين. وأضاف أن الإرهاب لا يكسب الناس. كما جاء في افتتاحية في صحيفة Morning Freiheit" صباح الحرية " أن الإرهابيين ليسوا ماركسيين وليسوا مقاتلين من أجل الحرية [٢٥٠].

لقد صرح إسحق رابين بكل ثقة أن الرئيس نيكسون أكد التزاماته إزاء إسرائيل، وأضاف أن على الأطراف المعنية أن تعي أنها تتعامل مع رئيس أمريكي مستعد لاتخاذ قرارات جريئة جدًّا تأييدًا لإسرائيل في أية لحظة[٢٥١]. كما نشر ت اللجنة اليهودية الأمريكية استطلاع رأي عام جديد أجرته شركة Public Opinion Research of Israel Ltd يظهر الاستطلاع أن ٧٠ في المائة من الذين تم استجوابهم كانوا راضين عن موقف الرئيس نيكسون تجاه إسرائيل، مع ٢٣ في المائة قالوا إنهم راضون عنه إلى حد ما. وأعرب ٢ في المائة فقط عن عدم رضاهم عن الرئيس[٢٥٢].

كما صرح "جاكوب شتاين" رئيس مؤتمر المنظمات اليهودية الأمريكية الكبرى، أن "جميع الأشخاص المتحضرين يجب أن يشجبوا ويمقتوا هذا التدمير الأحمق لحياة الإنسان. وقال شتاين إن الذنب في هذه الجريمة يجب أن يشاركه لبنان فضلاً عن ذلك فإن الحاخام إسرائيل "ميللر " رئيس الاتحاد الصهيوني

الأمركي. أكد أن "روح إسرائيل لن تنكسر ولن يردع يهود أمريكا عن زيارة الأراضي المقدسة بسبب أعمال الإرهاب".كذلك النائب هيو إل كاري (ديمقراطي من نيويورك). قال، "القتل المأساوي والوحشي للمسافرين الأبرياء هو جريمة ضد الإنسانية و حث كاري الرئيس نيكسون ووكالة الطيران الفيدرالية على الشروع في خطوات لتحسين الأمن من أجل المسافرين ". كما دعا إلى عقد مؤتمر بقيادة الولايات المتحدة مع ممثلي جميع الدول المشاركة في الحركة الجوية الدولية "لاتخاذ جميع الخطوات اللازمة وتنفيذ اتفاقية أمن المطارات الدولية في أسرع وقت ممكن".(٢٥٣).

أبدى كلٌّ من رئيس مجلس الكنائس لجنوب كاليفورنيا ورئيس للكنيسة اللوثرية الأمريكية، المدير التنفيذي الأول لمجلس الكنائس في جنوب كاليفورنيا الحزن الشديد بسبب الحادث و أدانوا هذا العمل قائلين "إننا ندين هذا العمل القاسي من قبل القتلة المأجورين وأولئك الأشخاص والمنظمات الذين يرتكبون مثل هذه الأعمال الشائنة ونناشد بسم الله كل الحكومات والأمم المتحدة أن تتخذ كل الوسائل اللازمة لتأمين حق السفر الدولي ولمنع الموت على أيدي هؤلاء القتلة (٢٥٤).

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أنه قد طلب إلى السفير الأمريكي في بيروت أن يطلب فورًا إلى حكومة لبنان اتخاذ الإجراءات اللازمة ضد المنظمات الفدائية في أراضيها وذلك للحيلولة دون تكرار أعمال مماثلة. وأضافت الصحيفة الأمريكية أن هذه التعليمات قد أرسلت إلى السفير الأمريكي في أعقاب طلب إسرائيل إلى الولايات المتحدة اطلاع لبنان على خطورة الوضع في المنطقة (٢٥٥).

كما وصفت جريدة "شيكاغو تريبيون" منفذي الهجوم بأنهم من البرابرة و استنكرت قائلة إن العرب يستخدمون دولارتنا لدعم هؤلاء القتلة الماركسيين" لقد حان الوقت لتوضيح أنه لا يوجد ثوار عرب أو أي من مؤيديهم مرحب بهم أو حتى آمن في محيطنا. نحن مقتنعون أكثر من أي وقت مضى بضرورة قيام إسرائيل قوية وعظيمة للحفاظ على تراثنا العبري – المسيحي الثمين(٢٥٦).

٢ – اليابان:

فى العاصمة اليابانية طوكيو، انتابت الحكومة مشاعر الصدمة والذهول، فهُرِعَ ملحق بسفارة اليابان إلى المطار للتأكد بنفسه من الحادث، وتساءل رئيس الوزراء "إيساكو ساتو " واصفًا الحادث بأنه أمر خطير، "هل هناك يابانيون سيفعلون مثل هذا الشيء؟!!"(٢٥٧).كما أعربت وزارة الخارجية اليابانية عن دهشتها للأنباء الأولية للحادث التي تفيد تعاون منظمة "الجيش الأحمر" مع الفدائيين الفلسطينيين، وأعلن المتحدث باسم الوزارة "إننا في انتظار تقرير من سفارتنا في تل أبيب، ولا يمكننا التحقيق في الأسماء التي أوردتها وكالات الأنباء عن الانتحاريين اليابانيين المشتركين في الحادث" بينما أكدت مصادر البوليس الياباني أنها ليست لديها أية معلومات عن حدوث اتصالات سرية بين إحدى منظمات المقاومة الفلسطينية وأى تنظيم سرى ياباني آخر أو انضمام أي شباب ياباني إلى المقاومة الفلسطينية(٢٥٨).

و لما تأكد ت من جنسية منفذي الهجوم أعربت الحكومة اليابانية عن أسفها إلى الحكومة الإسرائيلية، وأعلن "إيزاكو ساتو" رئيس وزراء اليابان أن الحادث خطير للغاية، وأنه يعتقد أن اليابانيين لا يرضون عن حدوثه. وإن الحكومة يجب عليها تحمل المسؤولية الأخلاقية عن الحادث (٢٥٩).

صرح "تاكيو فوكودا" وزير الخارجية أن ليس لديه الكلمات التي يعتذر بها عن هذا الحادث. و وصف الحادث بأنه "عار على اليابان" (٢٦٠) و أنه كاد يفقد إحساسه عند سماع تلك الأخبار التي قد تؤدي إلى تدهور كبير في صورة اليابان واليابانيين في جميع أنحاء العالم" (٢٦١).وقد تم إغراق السفارة الإسرائيلية في طوكيو بمكالمات من اليابان للاعتذار عن الفعل الجنوني لمواطنيهم(٢٦٢). كما أعلنت طوكيو إرسال " هيديو تاناكا،" مستشار مكتب شؤون الشرق الأوسط وافريقيا بوزارة الخارجية، وعددٌ من خبراء البوليس إلى إسرائيل للتحقيق في ملابسات العملية(٢٦٣).

قرر مجلس الوزراء الياباني في اجتماع عقده دفع تعويضات لإسرائيل عن الخسائر التي ألحقها الفدائيون اليابانيون الثلاثة في مطار اللد، كما قرر فرض رقابة مشددة على الأمتعة التي تخرج من مطارات اليابان أو تصل إليها. وفرض

رقابة على الطلبة المتطرفين في الجامعة اليابانية[٢٦٤]. وزار نائب الوزير "هوغن" سفارة الولايات المتحدة للإعراب عن أسفه لأن بعض الضحايا من بورتوريكو[٢٦٥]

كما أرسل "ايزاكو ساتو" رئيس وزراء اليابان مبعوثًا خاصًا إلى إسرائيل ليعبر عن أسف حكومته رسميًا عن الحادث اقتحام مطار اللد وهو " كيتجي فوكوناغا" النائب الحر الديمقراطي الذي تربطه صداقة قديمة مع إسرائيل[٢٦٦].وقد وصف فوكوناغا مهمته بأنها مثل "شخص يجلس على حصيرة من القش مثبتة بالمسامير" وأضاف أن "الجريمة البشعة لا تمثل الصورة الحقيقية لليابانيين "[٢٦٧]. وصرّح فوكوناغا في مؤتمر صحفي "إنه لأمر فظيع أن نعتقد أن اليابانيين كان بإمكانهم فعل مثل هذا الشيء البغيض، إن الشعب الياباني يحب السلام.، يسعى إلى السلام وأن الحكومة اليابانية ستعوض أسر الضباط وأولئك الذين أُصيبوا في المذبحة[٢٦٨].

جاءت افتتاحية الصحيفة Mainichi Daily News اليابانية بطوكيو تندد بمذبحة مطار اللد في تل أبيب قائلة ": إن جرح وقتل ركاب أبرياء بأسلحة آلية وقنابل يدوية عمل لا يغتفر. مهما كان السبب. يغمرنا شعور بالخزي عندما نسمع أن هذه الأفعال قد ارتكبها مواطنونا "[٢٦٩].

وقد ظهر السفير الياباني " أسيجي توكورا " بشكل مؤثر في الإذاعة والتلفزيون الإسرائيلي واعتذر علنًا، باسم بلاده، عن جريمة القتل الدنيئة التي ارتكبها ثلاثة من مواطنيه[٢٧٠]. وبكى أثناء زيارته للجرحى في مستشفيات مختلفة للتعبير عن أسفه وتمنياته للجرحى بالشفاء العاجل[٢٧١]. وبكت زوجته عند قبر للبروفيسور إفرايم كاتسير أحد الضحايا[٢٧٢].

نقل المبعوث الياباني إلى السيدة جولدا مائير رئيسة الوزراء الإسرائيلية تعازي حكومته في إطلاق النار على اللد، حيث قال السيد كينجي فوكوناغا للسيدة مائير "نحن نعلم أن القتلة الثلاثة كانوا يابانيين، ونطلب منك أن تسامحنا على هذا"[٢٧٣].

و جاء الموقف الإسرائيلي متفهماً لموقف اليابان من الحادث ، حيث ذكرت جولدا مائيرفي بيانها في الكنيست في ٣١ مايو " نحن لا نعتبر الإرهابيين اليابانيين

الذين جاءوا الليلة الماضية ممثلين لليابان" [٢٧٤]. سوف تستمر روابط الصداقة التي تربطنا بالشعب الياباني وحكومة اليابان[٢٧٥]. كما صرح وزير الخارجية الإسرائيلي السيد إيبان" أن العلاقات بين اليابان وإسرائيل لن تتأثر.."[٢٧٦] وذكر أن السفير الياباني طلب منه أن ينقل إلى الحكومة استنكاره الشديد للعمل الإجرامي وليقدم التعازي باسم الحكومة اليابانية والشعب الياباني[٢٧٧]. ولقد وصل "سيو أوتا " مدير قسم العلاقات الخارجية في الصليب الأحمر الياباني، إلى إسرائيل للتعامل مع الترتيبات الخاصة بدفع ١.٥ مليون دولار كتعويضات لضحايا مجزرة مطار اللد، كما التقى بضحايا اللد الذين ما زالوا في مستشفى تل هشومير خارج تل أبيب للتعبير عن مشاعر الأسف لدى اليابان حكومة وشعبًا[٢٧٨]. ومن المتوقع أن تتلقى عائلات الضحايا القتلى من ١٠ آلاف دولار تقريبًا، بينما سيحصل المصابون على ٥ آلاف دولار للفرد. والباقي يصرف– كما وصفه – إلى المشروعات الإنسانية في إسرائيل[٢٧٩].

و أعلن تاكيو فوكودا وزير الخارجية بأن عددًا من مندوبي وزارته ومن خبراء البوليس سيتوجهون إلى تل أبيب للتحقيق في الملابسات المحيطة باشتراك اليابانيين الثلاثة في حادث اقتحام مطار اللد[٢٨٠]. وأعلن توراتا ناكاسودا وزير البوليس الياباني أن الحكومة تدرس تنفيذ إجراءات لضمان عدم تكرار هجمات مشابهة، وربما منع الراديكاليين والثوريين المعروفين من مغادرة اليابان[٢٨١].

و قد قام البوليس الياباني باستجواب عدد من المتطرفين اليساريين اليابانيين على أمل التعرف على أفراد الفرقة الانتحارية الثلاثة، كما استجوب بصفة خاصة زعماء منظمة " الجيش الأحمر الموحد " المعتقلين ولكنهم رفضوا التصريح بشيء، بينما قال آخرون إن الأسماء الواردة غير معروفة[٢٨٢] شدد البوليس الياباني عمليات البحث عن "أوسامو ماريوكا" – ٣١ سنة – الياباني الرابع الذي تردد أن له صلة بحادث مطار اللد، وإن لم يشارك فيه بنفسه، وقد أرسل البوليس الياباني صور "ماريوكا" إلى إسرائيل للتعرف عليه، وإن كان المعتقد أنه تسلل عائدًا إلى اليابان يوم ٢٧ مايو، ،أضافت دوائر البوليس الياباني أن "ماريوكا" قد تلقى تعليمات تقضى

بقتل شخصيات إسرائيلية تقيم في اليابان، وأنه بناء على هذه المعلومات؛ ضاعفت سلطات البوليس تدابير الأمن على السفارة الإسرائيلية في طوكيو،(٢٨٣) كما شددت الحراسة على مبانى ٩٠ بعثة دبلوماسية أجنبية(٢٨٤).

وبعد عدة أيام أعلن البوليس الياباني عن إلقاء القبض على الرجل الخامس المتورط في عملية مطار اللد، وأن اسمه "تاكاو هيمورى" الذي كان قد غادر طوكيو إلى بيروت في شهر سبتمبر ١٩٧١ مع "باسو يوكى ياسودا" أحد اليابانيَيْن اللذين قتلا أثناء الهجوم على مطار اللد، وقال رجال البوليس إن "هيمورى" كان أثناء وجوده في بيروت، على اتصال وثيق مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعاد إلى اليابان قبل الحادث بفترة وجيزة(٢٨٥).

و علينا أن نتساءل لماذا اتخذت اليابان مثل هذا الموقف ؟ صرحت وكالة " اسوشيتدبرس " أن هناك مخاوفَ ظهرت في طوكيو من أن يؤدي هذا الحادث إلى إثارة مشاعر معادية لليابان، وبعث التهم التي وجهت إلى اليابانيين خلال الحرب العالمية الثانية. كما ذكرت مصادر سياسية أن كثيرين أعربوا عن قلقهم من أن يؤدي الحادث إلى تدهور في العلاقات بين اليابان وإسرائيل(٢٨٦) ويبدو أن ردة الفعل اليابانية كان فيها الكثير من الخوف من أن تنفجر ضدها الملاحقات الصهيونية،فبعد الحادث وصلت مكالمات تهديد هاتفية لكثير من السفارات اليابانية في أوربا وأمريكا ، ولاشك أن هذه التهديدات كانت تهدف إلى زيادة تركيع اليابان وحصرها أكثر من قبل داخل المعسكر الإمبريالي الأمريكي – الصهيوني وزيادة رضوخها لعملية الابتزاز الإسرائيلية للأموال اليابانية، وقد دفعت التعويضات مباشرة عن غير الحاجة إلى مفاوضات وزيادة الاستثمارات اليابانية في إسرائيل(٢٨٧). فكانت اليابان مهتمة بترميم صورتها في الغرب؛ لذا فإن بروز دور الجيش الأحمر في عملية اللد وسرعان ما جعله هدفًا لأجهزة الأمن اليابانية، ثم للأجهزة الغربية التي ركزت اهتمامها على روابط هذا الجيش مع اليسار الراديكالي في أوربا(٢٨٨).

لعل الدبلوماسية الناعمة والتودد المبالغ فيه من الحكومة اليابانية لإسرائيل قد أثارت مخاوف وقلقل الجانب العربي ، كما اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية قرار الحكومة اليابانية بتعويض ضحايا الهجوم على مطار اللد في تل أبيب "موقفًا معاديًا" للثورة الفلسطينية والأمة العربية"[٢٨٩]. وهذا ما دفع الحكومة الكويتية أن تعلن استياءها من تصريحات المسئولين اليابانية المؤيدة لإسرائيل في أعقاب حادث اللد[٢٩٠]. ولم يتوقف الأمر عند الاستياء بل طلب عدد من أعضاء مجلس الأمة الكويتي من الحكومة بأن توقف فورًا التعامل الاقتصادي مع اليابان والحد من التجارة معها بعد هذه التصريحات، وصرّح الشيخ جابر الأحمد الجابر وزير خارجية الكويت بأن المعركة مع إسرائيل ليست معركة لبنان وحده بل معركة العالم العربي كله، وعلى الرغم من أن الكويت لا ترضى عن مقتل أناس أبرياء لكننا لا نرى سببًا يدعو اليابان إلى تأييد إسرائيل[٢٩١] فما كان من السفارة اليابانية في الكويت أن أصدرت بيانًا أعلنت فيه أن السياسة اليابانية تجاه العرب لم يطرأ عليها أي تغيير، وأن اليابان مازال يؤيد قرار مجلس الأمن الذي يدعو إلى انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية التي احتلتها في حرب عام ٦٧[٢٩٢]. وأكد البيان أن "الإجراءات التي اتخذتها الحكومة اليابانية فيما يتعلق بحادث مطار اللد تستند إلى اعتبارات إنسانية بحتة"."ليس لدى الحكومة اليابانية أي نية على الإطلاق لتغيير سياستها الحالية أو موقفها تجاه دول الشرق الأوسط"[٢٩٣].كما نفى المتحدث الرسمي باسم سفارة اليابان في القاهرة أن بلاده تعتزم تقديم احتجاجات إلى مصر ولبنان على عملية اللد [٢٩٤].

هكذا استطاعت اليابان بدبلوماسية ماهرة أن تجمع بين الطرفين المتناقضين في وقت واحد، فقدمت الاعتذار والتعويض للجانب الإسرائيلي وبالتالي حمت نفسها من عداء يهود العالم إدراكًا منها بقوتهم المالية والإعلامية في العالم، والناحية الأخرى أكدت للعالم العربي حيادها في صراعها مع إسرائيل بالتالي ضمنت تدفق النفط العربي إليها " دبلوماسية النفط" [٢٩٥]. وفتح الأسواق العربية للمنتجات اليابانية، وعلى المستوى الدولي حافظت اليابان على صورتها بأنها "أمة محبة

للسلام "و هذا ما تحقق بالفعل فأخذت New York Times تمتدح الموقف الياباني الإنساني الذي نال إعجاب وامتنان كل من يسعون إلى السلام والعدالة، وتدافع عن موقف الحكومة اليابانية التي لا تتحمل أي مسؤولية قانونية أو أخلاقية عن هذه المذبحة التي طالت المارة الأبرياء [٢٩٦].

٣- فرنسا:

بعد أن هاجمت جولدا مائير شركة "إير فرانس" قائلة: "لو كانت الشركة التي تولت نقل اليابانيين قد اتخذت إجراءات وقائية أكثر دقة؛ لما كانت المأساة"[٢٩٧]أبدت حكومة باريس دهشتها للموقف الذي اتخذته "مائير" وقالت إنه لا الحكومة الفرنسية أو شركة الطيران الفرنسية تتحمل مسؤولية هذا الحادث[٢٩٨].و أصدرت الحكومة الفرنسية بيانًا جاء فيه أن الحكومة الفرنسية تدين الحادث مؤكدة أن هناك احتياطات أمن مشددة منذ سبتمبر الماضي لحماية الرحلات المتجهة بصفة خاصة إلى الشرق الأوسط، وأنه في إطار هذه الإجراءات تم التحقق من سلامة جميع الإجراءات الخاصة برحلة إيرفرانس المتجهة إلى روما وتل أبيب، وأن المهاجمين قد صعدوا الطائرة في مطار روما، حيث لا تمارس السلطات الفرنسية أو شركة إيرافرانس مسئوليات أمن بها[٢٩٩]. و أن الحكومة الفرنسية لا تتحمل أية مسئولية بالنسبة لما يجري في مطار اللد،كما أنها غير مسئولة عن ركوب المسلحين اليابانيين الثلاثة طائرة إير فرانس[٣٠٠] وبالتالي "لا يسع الحكومة الفرنسية في مثل هذه الظروف سوى الإعراب عن دهشتها من بعض البيانات الإسرائيلية الرسمية "[٣٠١].

على الرغم من ذلك، استمر الهجوم الإسرائيلي على شركات الطيران الفرنسية، وقال مراسل "معاريف" في باريس "إن أجهزة الأمن الإسرائيلية كان قد سبق أن حذرت أجهزة الأمن الفرنسية في مطار ORY ،" أورلى" وشركة إير فرانس عدة مرات بشأن الإجراءات الاحتياطية المتخذة في أورلى والتي كانت غير كافية على الإطلاق، إلا أن هذه التحذيرات لم تُؤخذ على محمل الجد".[٣٠٢]. وكان السيد " اشير بن ناتان" السفير الإسرائيلي في باريس قد طلب قبل خمسة أيام من وقوع الحادث الإجرامي في اللد من السيد "ارمان الفان " وكيل وزارة الخارجية الفرنسية

زيادة إجراءات الأمن في رحلات شركة – إير فرانس – إلى اللد. واطلع السفير الإسرائيلي المسئول الفرنسي على أنباء تلقتها المخابرات الإسرائيلية عن أن المنظمات المسلحة تنوي القيام – بعملية مذهلة – وأن رجال المنظمات ينوون تهريب أسلحة في إحدى الطائرات، وقد رد السيد الفان على ذلك بقوله: بأنه لا مجال للخوف لأن المنظمات المسلحة وعدت فرنسا بعدم توريط شركة إير فرانس في نضال مع إسرائيل، وذلك نظراً للسياسة الودية التي تتبعها فرنسا تجاه الدول العربية[٣٠٣].

ومن هنا صدرت الصحف الفرنسية بلا استثناء بعناوين معظمها معاديًا للعرب ومنها ما وصف جورج حبش "بنازي بيروت" كذلك رددت الصحف الكلام الإسرائيلي عن دور لبنان في الهجوم على مطار اللد مقرونًا بالتهديدات الإسرائيلية بالانتقام من لبنان. وأن إسرائيل تلقي اللوم في الدرجة الأولى على " أر فرانس " لأنها لم تتخذ إجراءات تفتيش كافية[٣٠٤]. وذهب بعض الرسميين في التخوف إلى القول أن إسرائيل قد تمنع طائرات شركة " أير فرانس " من الهبوط في مطار اللد، ولو حدث سوف يؤثر على سمعة الشركة وتضغط على الحكومة الفرنسية، فإن الأوساط اليهودية تحرك حملة إعلامية يبدو أن الهدف منها ليس فقط تضخيم الحادث بل حمل فرنسا على إعادة النظر كليًا في موقفها من النزاع العربي – الإسرائيلي[٣٠٥].

تظاهر أكثر من ١٥٠٠ باريسي في حزيران (يونيو) ضد عمليات القتل في مطار تل أبيب، من خلال مسيرة إلى النصب التذكاري اليهودي بالقرب من نهر السين وحمل المتظاهرون، ومعظمهم من الشبان اليهود، ٢٦ شعلة، تعبيرًا عن عدد القتلى الـ ٢٦، ورددوا هتافات مناهضة للمقاتلين الفلسطينيين، ولبنان، والخطوط الجوية الفرنسية [٣٠٦] كما أرسل فرانسوا ميتران برقية تعزية إلى رئيس الوزراء جولدا مئير للإعراب عن سخطه على عمليات القتل،وقد تبرأت جمعية الصداقة العربية الفرنسية، برئاسة لويس تيرينوير صراحة من هذا الحادث الإرهابي [٣٠٧].

٤ – إيطاليا:

لقد حمل شيمون بيريز وزير النقل الإسرائيلي في تصريح له سلطات البوليس الإيطالي في مطار روما جانبًا من مسئولية الحادث عندما قال: " لقد لفتنا عدة مرات السلطات الإيطالية إلى أن الفدائيين يستطيعون ركوب الطائرات بسهولة من روما " [٣٠٨]. وتهجمت صحيفة " دافار " على إيطاليا وألقت عليها مسؤولية الإهمال الذي سمح بوقوع هذا الحادث [٣٠٩] بعد أن أكد ممثل لشركة الخطوط الجوية الفرنسية في تل أبيب، أن المسؤولين في مطار روما لم يجروا أي تفتيش للحقائب التي استخدمها المسلحون الثلاثة، عند وصولهم إلى تل أبيب، وقال إن هذه مسؤولية شرطة مطار روما وليس شركة الطيران الفرنسية"[٣١٠].

رد المتحدث باسم البوليس الإيطالي في مطار فيوميتشينو – الذي أقلعت منه الطائرة الفرنسية التي كانت تحمل الفدائيين أنه ليس هناك ما يحمل على الاعتقاد بأن مرتكبي الحادث في مطار اللد قد صعدوا بأسلحتهم إلى طائرة الجوية الفرنسية عند توقفها في روما ذلك أن أبواب صعود الركاب مزودة بأجهزة إليكترونية لاكتشاف الأسلحة، وقال إن فاعلية هذا الإجراء الوقائي مؤكدة، ففي يوم الحادث نفسه تم القبض على طالبة لبنانية في اللحظة الأخيرة التي كانت تهم فيها بالصعود إلى طائرة تابعة لشركة "بأن أميركان " التي كانت متجهة إلى بيروت، ووجد معها مسدسان أخفتهما تحت ملابسها [٣١١]. وقال إننا لا نستطيع فرض الرقابة على الحقائب إلا بناء على طلب من الشركات الجوية[٣١٢] وإنه "من المستحيل" فحص جميع الأمتعة التي تم التعامل معها هناك والتي يبلغ عددها حوالي ٢١ ألف حقيبة في يوم.[٣١٣]و ختم مسئول البوليس تصريحات قائلاً: إن مطار روما سوف يأخذ على عاتقه ابتداء من بعد حادث اللد وبصرف النظر عن موافقة الشركات مسئولية تفتيش كل الحقائب[٣١٤].

أعربت صحف مديد عن فزعها للاعتداء المؤلم على مطار اللد، ونددت بالمحرضين على وقوع هذه المذبحة، وأشارت الصحف اليومية أيضًا إلى ضرورة دعم الأمن في المطارات، وقالت صحيفةِ Areeba– أريبا _ إن مذبحة اللد تعد من

أكبر علامات الوحشية ومن أشدها ضراوة وقسوة. [٣١٥]. ونددت صحيفة – تونيتا – لسان حال الحزب الشيوعي الإيطالي بتعقيب راديو القاهرة على الهجوم في اللد، وقالت إن الإذاعة المصرية أذاعت أقوالاً تثبت انعدام المسؤولية ، وأضافت الصحيفة أن حقيقة كون اليابانيين الثلاثة قد اشتركوا بالعملية لا تثبت أبدًا كما قال راديو القاهرة بأن حركة التحرير الفلسطينية قد نجحت في كسب تأييد عالمي[٣١٦].

أما عن موقف الفاتيكان، فقد شجب قداسة البابا "بولس السادس " واصفًا مذبحة مطار اللد كانت بالجريمة الشنيعة التي لا معنى لها[٣١٧].و قال إن هذه العملية كانت بالنسبة إليه كما كانت بالنسبة إلى سائر العالم المتمدن – شوكة في القلب"[٣١٨]. وتلا كذلك رسالة تعزية بعث بها إلى الرئيس الإسرائيلي ووصف فيها الهجوم على المطار بأنه عمل محزن من أعمال عنف لم يسمع بمثلها بعد ضد أناس أبرياء [٣١٩].و قد تلا قداسة البابا نص البرقية على أسماع آلاف من الحجاج الذين تجمعوا في ميدان القديس بطرس في حاضرة الفاتيكان من نافذة غرفة عمله، وألقى كلمة أعرب فيها عن استنكاره لحادث مطار اللد، ووصفه بجريمة نكراء لا يمكن للمنطق إدراكها[٣٢٠].

و في ١٩ يونيو ١٩٧٢طلب البابا بولس السادس من مائة حاج من بورتوريكو في طريقهم إلى الأراضي المقدسة الصلاة من أجل السلام العالمي ومن أجل أرواح المواطنين الذين قتلوا في مذبحة مطار اللد [٣٢١].

٥ – <u>بريطانيا:</u>

نددت الحكومة البريطانية بحادث مطار اللد. وأبدت تعاطفها مع أقارب الذين قتلوا أو أصيبوا في الهجوم الانتحاري [٣٢٢].كما استنكرت صحيفة " التايمز " اللندنية في عددها الصادر في ٢ يونيو بمظاهر الفرح التي أبداها زعماء بعض الدول العربية وفي مقدمتهم رئيس الحكومة المصرية، وقالت التايمز إن السرور بهذا الحادث وبهذه الصورة هو بمثابة قصر نظر، بالإضافة إلى ما يثيره من الاشمئزاز، واقترحت الصحيفة على حكومة بيروت أن تقوم بعمل صارم ضد المنظمات المقاومة[٣٢٣].

صرح عضو مجلس العموم البريطاني السيد "جرويل جانر" بأنه سيطلب من وزير الخارجية البريطانية إثارة هذا الحادث الإجرامي أمام الأمم المتحدة باعتباره خلَّف تهديداً جديدًا للطيران المدني [٣٢٤]. وقد حثت حكومة تل أبيب مثيلتها البريطانية على الاحتجاج بأقوى لغة ممكنة لمختلف الحكومات العربية التي وفرت الدعم للإرهابيين وتحميلهم تبعة ذلك خاصة على مستوى دوائر الطيران الدولية، وذلك ضمانًا لعدم تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل[٣٢٥]. وبالفعل استنكرت حكومة البريطانية أعمال العنف التي من شأنها خسارة التعاطف مع القضية الفلسطينية. ورأى وزير الخارجية البريطاني أن لبنان لن تتخذ أي إجراءات ضد المنظمات الفلسطينية القابعة على أرضها إلا بعد الضغوط الدولية مثل رفض شركات الطيران الدولية استخدام مطار بيروت [٣٢٦]. من ناحية أخرى، طالبت تل أبيب السلطات البريطانية بممارسة الضغوط السياسية على مصر لنفس الأسباب، لكن حكومة لندن رفضت الإذعان لذلك[٣٢٧].

وعلى صعيد آخر أكدت حكومة لندن أنها أوضحت مرارًا وتكرارًا في الأمم المتحدة موقفها من استخدام العنف ودعمها العملى لتدابير منع العنف، كما رأى المسؤولون في بريطانيا أن حادثة مطار اللد لن تكون الوحيدة؛ إلا إذا بادر الإسرائيليون بالانتقام[٣٢٨].

لم تكتفِ إسرائيل بالدور البريطاني المندد للحادث فقط بل دفعها غرورها لمنع بريطانيا من السماح بفتح المكتب الإعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية في لندن ،حيث اعتبرت أن فتح هذا المكتب سيؤدي بالضرورة إلى تدهور العلاقات بين لندن وتل أبيب، فتخرج الصحف الإسرائيلية منذرة بريطانيا بأن هذا العمل سوف يعرض لندن إلى انتقام إرهابي[٣٢٩]. وأعلنت صحيفة "دافار" "الناطقة بلسان لاتحاد العمال في إسرائيل أن القرار البريطاني بالسماح بفتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن "ينطوي على عقوبات رسمية على منظمة هدفها الوحيد هو الإرهاب والقتل"، مشيرة إلى أن إسرائيل ستضع حدًّا لمكاتب الإرهاب أينما وجدت في العالم العربي"[٣٣٠].

وذكرت صحيفة " هاأرتس " في مقال افتتاحي بعنوان " كرم الضيافة البريطاني للمخربين " أن افتتاح مكتب لندن سيؤدي بالضرورة إلى تدهور في العلاقات الإسرائيلية – البريطانية ، كما ذكرت صحيفة " الديلي تلغراف " أنه من المؤسف جدًا أن تسمح الحكومة البريطانية لمنظمة التحرير الفلسطينية لافتتاح مكتب لها في لندن، فالمنظمة تمثل عددًا من المنظمات الفدائية العربية بما فيها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي لها سجل طويل في خطف الطائرات، وقد نظمت هذه الجبهة الأخيرة المجزرة الوحشية في مطار اللد [٣٣١].

أثار أعضاء مجلسي اللوردات ومجلس العموم تساؤلات استنكار حول هذه القضية،فتساءل البعض منهم "من الذي سمح لمسؤوليكم بإجراء مباحثات مع هؤلاء السفاحين والقتلة؟" و أعلن المحافظ جون بيغز دافيسون في مجلس العموم أن منظمة التحرير الفلسطينية "مظلة لعدد من المنظمات الإرهابية مرتبطة بجميع أنواع الأنشطة الإرهابية، بما في ذلك المذبحة الأخيرة في مطار اللد"..."[٣٣٢]. كما وقّع ٢٠ من نواب المحافظين مذكرة تهاجم افتتاح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في لندن، كما تؤيد وجهة نظر إسرائيل التي دعت إلى منع إنشاء مثل هذا المكتب بل طالبت بريطانيا بتعديل قوانينها. وظهر من اتجاه النواب المحافظين أنهم يسعون إلى تشكيل "جماعة ضغط " داخل مجلس العموم ضد افتتاح المكتب، وهم يريدون لهذه الجماعة أن تعبر عن آراء أنصار إسرائيل الذين بدأوا حملة معادية للفلسطينيين في بريطانيا[٣٣٣].

ردت السلطات البريطانية على احتجاجات إسرائيل، ومن أعضاء البرلمان البريطاني بقولها إن منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات التي تشبهها ليست بحاجة إلى إذن رسمي لفتح مكتب هذا ما دامت تعمل ضمن إطار القانون[٣٣٤]. وقالت الشعبة البريطانية للمؤتمر اليهودي العالمي في برقية بعث بها المستر هيث رئيس الوزراء البريطاني إن الهيئة التنفيذية للمؤتمر أصيبت بالدهشة لعجز الحكومة الظاهر عن منع فتح مكتب دعاية لما أسموه بالإرهاب العربي في لندن[٣٣٥].

على النقيض من هذا الموقف، رحب عشرة نواب بريطانيون فتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في لندن، وقال النواب العشر: إن هذا المكتب سيحقق غرضًا مفيدًا إذا ما ساعد الرأي العام البريطاني على تفهم الأمور التي وقعت في فلسطين. وقال النواب البريطانيون في خطاب بعثوا به إلى صحيفة التايمز البريطانية إنه إذا ما عقدنا مقارنة بين الفظائع فإن علينا أن نتذكر عملية قتل ٥٠ طفلاً ومدنيًا مصريًا عام ١٩٧٠ ، وكذلك العدوان الإسرائيلي على قرية حاصبيا اللبنانية هذا العام، حيث قتل أكثر من مائة مواطن لبناني.بل إن هذه الجرائم الإسرائيلية التي أدانها مجلس الأمن لم ترتكبها جماعات إسرائيلية متطرفة وإنما ارتكبها السلاح الجوي الإسرائيلي، بناء على تعليمات رسمية من حكومته(٣٣٦).

٦- الحكومة الأسترالية:

أعربت الحكومة الأسترالية عن صدمتها العميقة من القتل العشوائي وإصابة الرجال والنساء والأطفال الأبرياء في مطار تل أبيب، و أنه يجب أن يتحمل كل من ساعد مرتكبي هذه الجريمة المسؤولية "، كما أوصى الشركة الأسترالية Qantas (كانتاس) للطيران على اتخاذ إجراءات وقف الرحلات الجوية من وإلى بيروت طالما استمرت الحكومة اللبنانية في توفير ملاذ للإرهابيين والسماح لهم بتدريب القتلة المأجورين على أراضيها.وقد عقدت الجالية اليهودية في سيدني اجتماعًا رسميًا في ٧ يوليو للتعبير عن حزنها العميق وأسفها للحجاج التعساء والسائحين والمسافرين والمارة وضحايا المذبحة العشوائية (٣٣٧) ثم توجه ما يقرب من ١٠٠ شخص من اليهود إلى القنصلية اللبنانية لقراءة بيان يفيد بأن أولئك الذين يدعمون الإرهابيين العرب مسؤولون عن أفعالهم ، بعدها توجه المتظاهرون إلى مطار سيدني الدولي ليقيموا وقفة احتجاجية صامتة في صالة الوصول الرئيسية، و لقد حملوا لافتات ضد الحكومة اللبنانية، كانت تحمل عبارات : "لبنان أنت مسؤول"، "كيف تفرح الحكومات العربية بالقتل؟" ودعا السيد " برنارد فيرستر " نيابة عن الاتحاد الصهيوني لأستراليا ونيوزيلندا، إلى اتخاذ إجراءات فورية من قبل جميع المعنيين لمنع تكرار أي جرائم مماثلة.(٣٣٨). ثم قال الحاخام "بوروش" Porush "

إنها جريمة ضد البشرية، ولا يمكن للمرء أن يفهم كيف يمكن للمرء أن يكون منحطًّا ومحبطًا للقيام بمثل هذه المأساة"(٣٣٩).

وخرجت جريدةThe Australian Jewish Times الناطقة بلسان يهود أستراليا تؤكد أن الدكتور جورج حبش، رئيس جبهة التحرير الفلسطينية، هو العقل المدبر للهجوم، وهنا تتساءل كيف يمكن لإسرائيل أن تحارب مثل هذه الفظائع منفردة؟ و كيف يمكن للحكومة اللبنانية أن تغسل يديها من القتل والقتلة يسيرون في وسطهم ؟ كم عدد الضحايا الذين يجب أن يموتوا قبل أن يضع العالم حدًّا لها؟ الطريقة الوحيدة التي يمكن بها وقف الأنشطة الإرهابية بشكل فعال هي أن تقوم دول مثل لبنان بسحب رعايتها لتلك المنظمات الإرهابية(٣٤٠).

و الحقيقة أن الغالبية العظمي من العواصم العالمية أجمعت على إدانة الحادث، فمثلًا في بروكسل. بعث وزير الخارجية " بيير هارمل" البلجيكي ببرقية لوزير الخارجية الإسرائيلي يعبر فيها عن أسفه وحزنه من حادث مطار اللد مؤكدًا بأنه لا يوجد أي مبرر لتبرير المذبحة التي سفك دماء الحجاج والمسافرون الأبرياء. وكتب هارمل أن الحكومة البلجيكية تدين ذلك وتقدم تعازيها لأسر الضحايا وللحكومة الإسرائيلية، وأشار إلى أن وزارة النقل البلجيكية بدأت في اتخاذ إجراءات أكثر حرصًا في مراقبة حركة الطيران والمسافرين وفحصهم جيدًا. (٣٤١). في بوينس آيرس، أعرب كل من الهيئة المركزية ليهود الأرجنتين والمجلس الأسقفي لأمريكا اللاتينية عن خالص تعازينهما للجماعة اليهودية الأرجنتينية بأكملها على الحادث المروع الذي وقع في مطار اللد (٣٤٢). كذلك نددت الصحف في بلغراد وزامبيا وكينيا وإسبانيا بالحادث الذي ترك صداه على العالم كله (٣٤٣).

خامسًا: المحاكمة " كوزو أوكاموتو ":

أبلغ كوزوأوكاموتو المعتقل في إسرائيل رئيس قسم الشئون الأجنبية في إدارة البوليس الياباني الذي زاره في زنزانته بأنه يريد أن تجري محاكمته عن حادث مطار اللد في اليابان، كما أنه يريد أن ينفذ فيه الحكم بالإعدام شنقًا هناك، كما أخبره بأنه كان يزمع الانتحار بعد ارتكاب الحادث مع زميليه اللذين قتلا، وذلك بإلقاء

قنبلة يدوية على إحدى الطائرات والوثوب بين النيران، ولكن القنبلة لم تتفجر[٣٤٤]. وقالت أنباء تل أبيب إنه ممتنع عن تناول الطعام ولم يشرب الماء منذ اعتقاله[٣٤٥].

قالت مصادر الأمن الإسرائيلي في ٩ يونيه إن " كوزو أوكاموتو "، في نفس الزنزانة التي وضع فيها من قبل أدولف أيخمان الذي تم إعدامه في إسرائيل قبل ١٢ عامًا، وقالت نفس المصادر إن هذه الزنزانة كانت قد أعدت بمواصفات خاصة حتى لا يتمكن الزعيم النازي من الانتحار أو الهرب، وأنه لنفس السبب أودع فيها الفدائي الياباني[٣٤٦]. وأعلنت مصادر سياسية في تل أبيب أنه لن يتم تسليم الفدائي الياباني إلى اليابان، حيث لا توجد معاهدة لتبادل المجرمين بين البلدين، وأن محاكمته سوف تجري في إسرائيل[٣٤٧].

و في أثناء التحقيقات مع المعتقل " كوزو أوكاموتو " تلقى المقر الرئيس لاتحاد النقل الجوي الدولي في جنيف إنذارًا بعملية فدائية جديدة لإطلاق سراح الياباني المعتقل في إسرائيل [٣٤٨] جاءت التهديدات من بعض المنظمات بشن حرب مفتوحة ضد الخطوط الجوية الإسرائيلية[٣٤٩]. ولقد هاجم وزير النقل الإسرائيلي شيمون بيريز محاولات الابتزاز تلك[٣٥٠]، لكن رابطة النقل الجوي الدولي تلقت أربعة مطالب من الجماعات العربية التي تتخذ من لبنان مقرًا لها وهو هذه المطالب هي :

١) إطلاق سراح أوكاموتو في غضون ٢٤ ساعة أو السماح له بالانتحار[٣٥١].
٢) إعادة الأموال التي دفعتها اليابان لإسرائيل كتعويض عن حادث اللد.
٣) دفع ٤ ملايين دولار إلى الأمم المتحدة كمساعدة للدول المتخلفة.
٤) انسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة[٣٥٢].

وذكر متحدث باسم اتحاد النقل الجوي الدولي أنه يعتقد أن التهديد "حقيقي" ويتضمن الإنذار طلبًا بأن يظهر السكرتير العام للأمم المتحدة "كورت فالدهايم" في التلفزيون معلنًا الموافقة على الطلبات وجاء في التهديد " أنه إذا لم تتم الاستجابة للمطالب الأربعة فإننا سنعلنها حربًا مفتوحة على كل المؤسسات اليهودية، وعلى شركة العال الإسرائيلية، وسنعتبر طائراتها هدفنا الأساسي[٣٥٣] " وقال متحدث باسم الاتحاد الدولي للنقل الجوي إن الاتحاد ينظر إلى التهديد نظرة خطيرة، وقد طلب من

جميع المطارات في العالم اتخاذ تدابير عاجلة لمواجهة الموقف[٣٥٤][٣٥٥]. في حين صرح مسؤولون أمنيون في مطار اللد الدولي في تل أبيب إنهم "مستعدون لأي هجوم مفاجئ" من قبل متعاطفين مع الإرهابي الياباني كوزو أوكاموتو[٣٥٦].

وقد وصل إلى تل أبيب عشرات الصحفيين اليابانيين إلى جانب عدد كبير من الصحفيين الأجانب لتغطية أنباء المحاكمة، ولكن حكومة إسرائيل لم تسمح لهم بمتابعة المحاكمة إلا عن طريق شبكة تليفزيونيه مغلقة و منعتهم من دخول قاعة المحكمة ، كما تم إخطار ١٣ شاهدًا للأدلاء بشهاداتهم[٣٥٧].

ثم عين الجنرال دافيد اليعزار رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي رئيس وأعضاء المحكمة العسكرية التي ستحاكم القاتل الياباني اوكوموتو، وتتألف هيئة المحكمة من الكولونيل "أبراهام فريش" وعضوية كل من كولونيل "باروخ اربل" والكولونيل "دان افرون "[٣٥٨].

بدأت المحكمة أولى جلساتها في الساعة العاشرة في يوم الإثنين ١٠ يوليو متأخرة عن موعدها المحدد ساعة كاملة بسبب إجراءات الأمن الاستثنائية التي اتخذتها السلطات العسكرية والتي حتمت تفتيش جميع الذين دخلوا القاعة لحضور المحاكمة – وقد شمل التفتيش الذاتي الذي استخدمت فيه أشعة أكس عشرات من الصحفيين والمصورين الأجانب الذين حضروا المحاكمة[٣٥٩]. وذكرت صحيفة "معاريف" أن محاكمة الفدائى الياباني جرت في إحدى قاعات المعسكر الحربى بحجة عدم وجود قاعة كبيرة بدرجة كافية تساعد على اتخاذ إجراءات الأمن اللازمة. وكانت هذه القاعة – التي يبلغ طولها ٣٠ مترًا وعرضها ٩ أمتار – تُستخدم من قبل في تقديم العروض السينمائية، كما تم تحويل المباني المجاورة إلى مراكز اتصال للصحفيين ومحررى الصحف والتليفزيون المحليين والأجانب ويبلغ عددهم ٣٠٠ شخص[٣٦٠].

و على الرغم من أن المحاكمة جرت في هذا الجزء من المعسكر الحربي المنعزل إلا أن دوريات المجندين الإسرائيليين لم تنقطع من المرور من حول المكان، بينما واجهت قاعة المحكمة مجموعة من أبراج المراقبة التي رابط فيها عدد آخر من

القناصة وهم يوجهون رشاشاتهم نحو مدخل القاعة [٣٦١]وقد حوصر الياباني بمئات من مصوري الصحف والتلفزيون عندما دخل القاعة، وكانت كل من يديه مكبلة بالحديد مع يد رجل من رجال الأمن، وكان يرتدي قميصًا أحمر مخططًا. وأتيحت للمصورين خمس دقائق ليلتقطوا له الصور وهو داخل قفصه الخشبي الذي تم تجليده بألواح الصلب "[٣٦٢].

وعندما سئل اوكاموتو عن محاميه، أجاب قائلاً إنه لا يريد من أحد أن يتولى الدفاع عنه، وأنه يريد أن يعدم على الفور وإذا لم تكن المحكمة راغبة في ذلك فهو يرجو أن تسمح له بالانتحار [٣٦٣].. بادر أوكاموتو هيئة المحكمة بقوله " إني لا أرفض المحاكمة.. ولكن كل ما أرجوه هو أن أتمكن من شرح أرائي السياسية "، وعندما عرضت عليه هيئة المحكمة أحد المحامين الإسرائيليين للدفاع عنه قال: " لست أعتقد أنني طلبت أحدًا للدفاع عني، إذا كان في الاستطاعة إجراء المحاكمة بدون دفاع فإنني لا أحتاج إلى محام، ولكن إذا كان من المحال إتمام المحاكمة بدون محام فإنني مضطر لقبول الأمر " ثم استدار إلى مترجمه قائلاً : " لست أدري من أين أحضروا لي هذا المحامي !!"[٣٦٤] مشيرًا إلى المحامي الإسرائيلي" ماكس كرينز مان" الذي عينه المقدم أبراهام تريش " رئيس المحكمة " للدفاع عنه. والمعروف عنه شهرته في القضايا الجنائية بسبب دفاعه عن الإرهابين اليهود أثناء الانتداب البريطاني على فلسطين[٣٦٥].

سبق وقد رفضت إسرائيل السماح بدخول المحامي الياباني " هيروشي شوجي" الذي كلفته أسرة أوكاموتو بالدفاع عنه، وجاء خصيصًا لذلك من طوكيو، وأمرت ببقائه في الطائرة التي وصل بها إلى مطار اللد إلى أن أقلعت به إلى طهران[٣٦٦]. وذكرت الصحف الإسرائيلية أن المحامي الياباني قد احتج بشدة على رفض السلطات السماح له حتى بمجرد النزول من الطائرة التي أقلته من لندن، وحذر من أنه سيجد طرقًا أخرى لدخول إسرائيل. وقد أعلنت وزارة الداخلية الإسرائيلية أنها رفضت السماح للمحامي الياباني بالحصول على تأشيرة دخول بسبب ماضية

السياسي، وقد دافع من قبل عن عناصر اليسار المتطرف، وزعمت أنه اشترك في إحدى قضايا التجسس منذ بضعة أعوام[٣٦٧].

وجدير بالذكر أن السفارة اليابانية في إسرائيل قد وافقت على القرار الإسرائيلي بعدم السماح لشوجي بالدخول، وقال متحدث باسم السفارة أنها لا تنوي التدخل في هذه المسألة [٣٦٨].

وقف أوكاموتو هادئًا أثناء تلاوة التهم الأربع – ثلاث منها عقوبتها الإعدام –، وأعلن بنحاس كوبل قائد البوليس الإسرائيلي أنه لا تبدو على أوكاموتو أية مظاهر أو إحساس بتأنيب الضمير، وأنه مقتنع تمامًا بعدالة القضية التي من أجلها اشترك في الهجوم على مطار اللد[٣٦٩]. وأكد أنه يعترف بالتهم الأربع الموجهة إليه وهي:

- الاشتراك مع آخرين في إطلاق النار وإلقاء القنابل مما أدى إلى مقتل وإصابة أكثر من مائة شخص.
- إطلاق النار من الأسلحة الاتوماتيكية.
- إلقاء القنابل بقصد القتل.
- عضوية منظمة غير مشروعة "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"[٣٧٠].

وبمجرد قراءة عريضة الاتهام طالب الدفاع بعدم وضع اعترافات المتهم في الاعتبار، وقال المحامي كريتزمان أن هناك عددًا من العوامل التي ترجح هدم مسئولية الفدائي الياباني وهي: قيامه برحلة طويلة من دولة بعيدة دون أن تكون لدية أية فكرة عن إسرائيل واشتراكه ودوره في الهجوم الذي ارتكب بأعصابه هادئة وموقفه أثناء التحقيق، وقال المحامي إن كل هذا يشير إلى أن اعترافاته ينبغي ألا تؤخذ في الاعتبار[٣٧١].

وكان المحامي كريتزمان قد طلب من المحكمة أن تشكل لجنة من الأطباء النفسيين لتحديد ما إذا كان أوكاموتو مختل القوى العقلية أثناء ارتكاب الحادث، ومضى يقول: إني لم أكن لأدهش إذا أقدم عربي مدفوعًا بكراهيته لإسرائيل على أن يعمل ذلك ولكن أن يفعل ذلك مواطن لدولة صديقة[٣٧٢]. وهنا قطع أوكاموتو مناقشة

المحكمة وصاح " لا أريد الفحص...لا ريد الفحص " وقال إن لديه أشياء كثيرة يود أن يذكرها في المحكمة. وهنا اقترح المدعي أن يتم سماع الشهود قبل أن تقرر المحكمة ما إذا كان يجب إحالة المتهم للطبيب لإجراء تحليل نفسي له أم لا[٣٧٣].

ثم رفعت المحكمة جلستها الصباحية وفي الجلسة الثانية التي عقدت في المساء بدأ المدعي العسكري دافيد إسرائيلي مرافعته فقال: إن التحقيقات قد كشفت أن خطة اليابانيين الثلاثة كانت تقضي بالانتحار بمجرد انتهاء العملية بإشعال النيران في الطائرات والموت وسط حطامها بطريقة تجعل من المستحيل التعرف على شخصياتهم. وأضاف المدعي العسكري أن الخطة كانت تقضي بإتلاف جوازات السفر بمجرد عرضها على ضباط الجوازات في مطار اللد، وأن ذلك قد تم فعلاً حسب الخطة ، وأضاف المدعي أن الفدائيين الثلاثة قد تلقوا تدريباتهم قرب مدينة بعلبك اللبنانية قبل أن يتوجهوا إلى أوربا لاستقلال الطائرة الفرنسية التي هبطوا بها في مطار اللد، وفتحوا نيرانهم على كل الموجودين بصالة الوصول[٣٧٤].

وقد حدثت مفاجأة عند مناقشة شاهد الادعاء الأول – ضابط الأمن مناحم جولان – الذي كان يشرف على التحقيق مع أوكاموتو، فقد قدم الادعاء إلى المحكمة وثيقة مكتوبة بخط المتهم – تعرف عليها الشاهد على أنها كتبت أثناء التحقيق – وتضمنت اعترافًا وشهادة خطية بارتكاب الحادث، وعندئذ أعلن المحامي كريتزمان أن المتهم كتب هذه الوثيقة بناء على طلب الجنرال ريهافام زيفي، قائد المنطقة الوسطى في إسرائيل ، وذلك بعد أن وعد أوكاموتو بأنه سيقدم له مسدسًا بناء على طلبه للانتحار به، وقال المحامي إن الاتفاق بين المتهم وبين الجنرال زيفي كان اتفاقا مكتوبًا من عدة فقرات وقد وقعه الجنرال بنفسه، وعلى هذا الأساس ظن المتهم أن هذا التعهد سوف ينفذ ومن ثم أدلى باعترافه، إلا أن هذا الاعتراف لا يعد مقبولاً نظرًا لملابساته بما يحمله من خديعة. وعلى أساس ادعاء الدفاع أمرت المحكمة بوقف شهادة الشاهد الأول ريثما تستدعي المحكمة الجنرال زيفي في اليوم التالي[٣٧٥].

اعترف الجنرال الإسرائيلي "ريها فام زيفي" قائد القطاع الأوسط أمام المحكمة العسكرية بأنه كان يخدع الفدائي الياباني كوزو أو كاموتو عندما وقع معه اتفاقًا

يقضي بأن يسلمه مسدسًا ورصاصة – واحدة – للانتحار مقابل الحصول منه على اعتراف مكتوب، وأن أوكاموتو الذي كان الانتحار أقصى مطامحه قبل على الفور فكرة الاتفاق. واعترف زيفي بأنه لم يكن ينوي تنفيذ هذا الاتفاق الذي تم في صورة تعاقد قانوني باللغتين اليابانية والعبرية، وقال إنه عندما لوَّح لاوكاموتو بالمسدس ابتسم على الفور ثم فتح فاه وبدأ في الإدلاء باعترافاته وذلك بعد ٧ ساعات من استجواب مرهق لم يؤدِ إلى أية نتيجة(٣٧٦).

و كان نص الاتفاق بين أوكاموتو الياباني والجنرال زيفي الإسرائيلي هو:

- يتعهد أوكاموتو بإعطاء كل ما لديه من معلومات في رده على المحققين بصورة تامة وبصراحة.
- يقرر الجنرال زئيفي متى يعتبر التحقيق منتهيًا.
- عند الانتهاء من التحقيق سيحصل اوكاموتو من الجنرال الإسرائيلي على مسدس به رصاصة واحدة
- يتعهد أوكاموتو بأن يستخدم المسدس الذي سيعطى له ضد شخصه فقط وليس ضد أي شخص آخر
- تعهد أوكاتومو بأن يقول الحق ولا شيء غير الحق
- يسلم هذا الاتفاق إلى شخص ثالث يحتفظ به.
- ليس أوكاموتو أية شكوى ضد تصرف قوات الأمن الإسرائيلية أو الطريقة التي عوامل بها. (٣٧٧)

و قال زيفي إن الاتفاق كان ينص على أن يتسلم والد أوكاموتو صورة من الاتفاق بواسطة القنصل الإسرائيلي في طوكيو ولكن ذلك لم يتم لأنه أبلغ أوكاموتو أن الاتفاق ملغى وباطل، متعللًا بأن اعترافاته لم تكن كاملة. (٣٧٨).

و طلب الدفاع إبراز هذا العقد الذي تم يوم ٣١ مايو أي في اليوم التالي لحادث الهجوم على مطار اللد بعد أكثر من سبع ساعات من التحقيق، ولكن الجنرال زيفي اعتذر بأنه قد لا يستطيع العثور عليه قبل يومين من البحث !! وعندئذ قررت المحكمة تأجيل اتخاذ القرار بشأن تقديم الاتفاق إلى اليوم التالي، وعندما انتهت

المحكمة من استجواب الجنرال زيفي...استدعت تومو ايشيدا المترجم الذي يقوم بترجمة الحديث بين زيفي وأوكاموتو، فقال إنه قبل أن يعرض زيفي الاتفاق على المتهم، أحضرت جثتا اليابانيين اللذين قتلا في الحادث إلى داخل القاعة وعندما رآهما أوكاموتو " أجهش بالبكاء " ولما سئل لماذا يبكي؟ تمتم باليابانية " لأني أخفقت في مهمة الانتحار ، وعندما قال ذلك أراه زيفي المسدس وسئل ايشيدا المترجم عما إذا كان يعتقد أن عرض زيفي قد أثر على أوكامزتز قال " نعم لقد أثر عليه هذا العرض كثيرًا " (٣٧٩).

وبعد ذلك استدعت المحكمة الدكتور روبين مايير الطبيب النفسي في تل أبيب للإدلاء برأيه في طلب المحامي ماكس كريتزمان تشكيل هيئة من الأطباء النفسيين لفحص الفدائي الياباني "(٣٨٠). ولكن أوكاموتو رفض للمرة الثانية إخضاعه لفحص نفسي وقال بصوت ثابت: إنني رجل سوي من الناحية النفسية وليس بي عيب ولا أريد أي فحص(٣٨١). وقد رفضت المحكمة العسكرية بعد مداولة استمرت ساعة ونصف وقال رئيس المحكمة إن الدفاع لم يقدم الدليل على أن الفدائي لم يكن في كامل قواه العقلية حين ارتكاب الحادث. كما أنه أكد بنفسه أنه سليم ولا يحتاج إلى فحص(٣٨٢).

خلال المناقشة التي جرت حول العقد الذي وقعه الجنرال " زئيفي" مع الفدائي الياباني ليغريه بالاعتراف مقابل الانتحار وقعت مشادة شديدة بين محامي الفدائي الياباني والجنرال الإسرائيلي الذي فقد السيطرة على أعصابه. وكان الجنرال زئيفي قد قدم إلى المحكمة عقد الاتفاق الذي تم بينه وبين أوكاموتو وطلب من المحكمة أن تمنع نشر اسم " الرجل الثالث" المذكور في الاتفاق والذي كان من المفروض أن يحتفظ ضمانًا لتنفيذه، وقال إن أي إعلان عن الاسم قد يكون أمرًا خطيرًا بالنسبة للدولة، وقد وافقت المحكمة على ذلك (٣٨٣).

وخلال المناقشة تبادل زيفي وكريتزمان كلمات غاضبة عندما سأل لماذا كان الجنرال متعجلاً " لحمل اوكاموتو على فتح فمه " فقال زيفي بصوت ينم على الغيظ " لو كانت أمك في قائمة الضحايا لتعجلت إجراءات التحقيق، واعترض المحامي

كريتزمان على هذه العبارة وطلبت المحكمة من الجنرال زيفي التزام النظام، ثم رفعت المحكمة جلستها لتبحث مدى جواز قبول اعتراف المتهم بعد المناقشة التي درات بين الادعاء والدفاع (٣٨٤).

و قالت وكالة "روتير " إن الاعتراف المزعوم أثار جدلًا داخل المحكمة، ورفض محامي الدفاع التسليم بشرعيته على أساس أنه انتزع بالكذب والخداع خاصة وأن الجنرال الإسرائيلي زئيفي اعترف بأنه انتزع بالكذب والخداع ولكن المحكمة الإسرائيلية اعتبرت الاعتراف قانونيًا. وقررت المحكمة أنه لا يوجد علاقة بين اتفاق الانتحار الذي عقده الجنرال زئيفي مع الفدائي الياباني فهناك اعتراف آخر أدلى به الياباني لمفتش البوليس "ميناش غولان" بعد أربعة أيام خاصة بعد أن أبلغه الجنرال زئيفي أن الاتفاق لاغي وادعت المحكمة أن اتفاق الانتحار لم يؤثر في حرية المتهم عندما أدلى باعترافه لمفتش البوليس غولان(٣٨٥). وقال العقيد أبراهام رئيس المحكمة إن اتفاق الانتحار " لم يكن له دخل في إرادة أوكاموتو الحرة عندما أدلى بالشهادة ومن ثم، فقد قررنا قبول شهادة المتهم واعترافه(٣٨٦) " ومعنى قبول اعتراف المتهم احتمال انتهاء المحاكمة فلن يستدعي باقي الشهود حتى الدفاع فقد أعلن أنه لن يستدعي شهودًا (٣٨٧).

رفض أوكاموتو نصيحة محاميه بأن يظهر للمحكمة شيئًا من الندم على ما فعل حتى يكون مستحقًا لرأفتها وأصر على أن يلقي أمام المحكمة بيانًا سياسيًا شجاعًا أعلن فيه أنه يأخذ على عاتقه المسئولية الكاملة بحادث مطار اللد. في الجلسة الأخيرة لمحاكمته ألقى الياباني أوكاموتو خطبة ثورية أمام المحكمة العسكرية الإسرائيلية استغرقت ساعتين هاجم فيها إسرائيل والإمبريالية الأمريكية وشرح الدور الذي تقوم به منظمة الجيش الأحمر الثورية وصلتها بالمنظمات الفدائية الفلسطينية، افتتح أوكاموتو بيانه برفض حق المحكمة أو أي محكمة في محاكمته "أنا لا أقبل مؤسسة المحكمة ذاتها"(٣٨٨). وأعلن أنه في المجتمع الجديد الذي سيؤسسه جيشه الأحمر، لن تكون هناك محاكم ، ومع ذلك، قال إنه قبل محاكمته كوسيلة للدعاية لآرائه(٣٨٩).

حذر الفدائي في بداية خطبته كل من يقف في سبيل منظمته قائلاً : إن الجيش الأحمر سوف يذبح أي شخص يقف إلى جانب البرجوازيين، ثم قال إنني لست أمزح في كلامي.. قال: "عندما كنا صغارًا، قيل لنا إننا عندما نموت سنصبح نجومًا في السماء. نحن الثلاثة أردنا أن نصبح ثلاثة نجوم.....الثورة ستستمر وسيكون هناك العديد من النجوم، عندها يمكننا أن ننعم بسلام القلب"[٣٩٠].

وتحدث الياباني عن علاقة منظمته بالمنظمات الفدائية الفلسطينية فقال: لقد قررنا أن نكون على علاقة بمنظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وقد كانت هذه منطقة انطلاق لنا لنوجه أنفسنا على المسرح العالمي " وهاجم أوكاموتو إسرائيل، فقال إن إسرائيل لم تقدم أي تنازلات منذ حرب يونيو ١٩٦٧ في الوقت الذي حاول العرب تحقيق حل سلمي، كما أشار إلى مأساة اللاجئين الفلسطيني الذين شردوا من ديارهم وقال: "يفتقر العالم العربي إلى الحماسة الروحية" لمواصلة النضال ضد إسرائيل، "وشعرنا في هذه المحاولة أنه يمكننا إثارة هذا الحماسة. كان هذا دافعنا"[٣٩١].

وقال: إنني جندي ولقد أطعت الأوامر وقمت بدوري في العملية، إننا نستعد لإنشاء جيش أحمر عالمي، لمواصلة القتال ضد البورجوازيين سواء استسلموا أم لم يستسلموا، وبالنسبة لنا لن تتوقف الحرب حتى يقام حكم البروليتاريا في العالم بأسره[٣٩٢]. ومضى يقول: لما وقعت في الأسر سألني أحد اليابانيين: ألم يكن هناك طريق آخر؟ وقد أجبته بأنني أؤمن بالثورة العالمية، وأعتقد أنني يجب أن أعمل لخلق جيش أحمر دولي[٣٩٣].

إننا نحن الثلاثة جنود الجيش الأحمر قررنا أن ننفذ هدفنا بحسم خلال هذه العملية الثورية، وأنني أعتبر نفسي مسئولاً مسئولية كاملة عن الأشخاص الذين قتلتهم، "لست آسفًا على شيء.. وأتحمل المسئولية كاملة"، وذلك بوصفي جنديًّا محترفًا في منظمة الجيش الأحمر التي تسعى إلى تحقيق العدالة[٣٩٤].

العدالة هو أن يكون المجتمع بلا فوارق، وأن الحرب الثورية التي يشارك فيها هي حرب عدالة، وأن الحادث الذي ارتكبه هو جزء من هذه الحرب التي هي

أقسى وأشد الحروب بين الأمم. وقال أوكاموتو إنه يبدو له أن أحدًا لم يفهم الدوافع وراء الحدث، وعلى ذلك ففي المرة القادمة عند وقوع حادث مماثل فإن الناس في العالم قد يفكرون فيما وراءه من دوافع "[٣٩٥].

وبعد أن انتهي المتهم من إلقاء بيانه أعلن محامي الدفاع أنه ليس لديه شهود آخرون، وأن الدفاع في القضية قد انتهى. ثم تبعه المدعي العسكري العام كولونيل دافيد يسرائيلي فقال إن أمام المحكمة دلائل قاطعة وأنه يجب إدانة المتهم بجميع الجرائم المنسوبة إليه. [٣٩٦]ومع ذلك جدد محاميه ماكس كريترمان طلبه بفحص أوكاموتو نفسيًا كملجأ أخير، وكان قد تقدم بهذا الطلب خلال الأيام الماضية إلا أن المحكمة رفضته على أساس أن الفحص الطبي سيستغرق وقتًا طويلاً. وقد رفضت المحكمة الطلب الجديد وسمحت للمحامي بأن يدلي بمرافعته النهائية، فقال إنها ستكون أقصر مرافعة في تاريخه القانوني، فإذا كانت المحكمة في شك من شيء، فعليها أن تفسر شكها لصالح المتهم وفي نهاية الجلسة الرابعة للمحاكمة أعلن رئيس المحكمة تأجيل الجلسة للنطق بالحكم [٣٩٧].

في ١٨ يوليو أسدل الستار على محاكمة أوكاموتو بعد أن استغرق القاضي ٢٠ دقيقة لقراءة الحكم. ناقش الحكم علاقة أوكاموتو بالجيش الأحمر المتحد المتطرف في اليابان، وكيف شق طريقه إلى بيروت وتلقى تدريبًا من قبل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وكيف شق طريقه إلى مطار اللد مع رفاقه وارتكب المجزرة. وجاء في الحكم أن ٣٨ رصاصة عثر عليها في المطار ثبت أنها أطلقت من مسدس أوكاموتو[٣٩٨].

قضت المحكمة العسكرية الإسرائيلية بالسجن مدى الحياة (المؤبد) على الياباني أوكاموتو الذي استقبل الحكم هادئًا تمامًا ولم ينظر إلى رئيس المحكمة الذي تلا الحكم، ولم يبد عليه أي أثر، حتى خرج مع صحبة اثنين من رجال البوليس وأودع في سيارة أقلته إلى السجن. [٣٩٩].

وكانت المحكمة قد أعلنت في بداية الجلسة إدانة الياباني عن التهم الأربع الموجهة إليه المستحقة عقوبة ثلاث منها بالإعدام وعندئذ تنهد أوكاموتو الذي يصر

على إعدامه بارتياح، ثم خاطب المقدم أبراهام فريش، رئيس المحكمة أوكاموتو مباشرة وقال: " أتيت إلى هذا البلد تحت ستار زائر، ولكن بنيات شريرة. وقمت بارتكاب جريمة مروعة بحق الأبرياء بهذه الجريمة طبعت على وجهك علامة قابيل وعلى رفاقك"[٤٠٠]. ومضى رئيس المحكمة يقول إن منظمة التحرير الفلسطينية وجدت في المتهم وزملائه رجالًا متعصبين للقيام بمجزرة بدون تمييز، إن هذه الجريمة هي وصمة عار في جبينك وفي جبين مستخدميك لن تمحى إلى أبد الدهر"[٤٠١].

و كان السيد كريتسمان يسعى خلال المحاكمة لتجنب عقوبة الإعدام فقال إن القانون يحظر عقوبة الإعدام على أي شخص دون سن ١٨ عامًا: إلا أن المتهم نهض من مكانه وصرخ أنه في سن الـ٢٤ وأنه ولد في ٧ كانون الأول ١٩٤٧م[٤٠٢] و هذا ما دفع بماكس كريتزمان المحامي بعدم الرغبة في تقديم الاستئناف[٤٠٣]. وصرح قائلاً : "جاء السجين ورفاقه إلى هنا ليموتوا". ربما هناك آخرون لديهم هذه الرغبة. إذا سجنته مدى الحياة، فلن يأتي الآخرون. إذا حكمت عليه بالإعدام، فسيصبح شهيدًا، ورجلاً مقدسًا " ومن هنا كان السجن مدى الحياة أشد وطأة على أوكاموتو من الإعدام .[٤٠٤].

وقد اختلفت الآراء في طوكيو وتل أبيب في تقييم الحكم بالسجن مدى الحياة الذي أصدرته المحكمة العسكرية الإسرائيلية، فبينما قالت الصحف اليابانية إن الحكم كان "أخف مما كان متوقعًا"؛ قالت التعقيبات الصادرة من تل أبيب "إن الحكم مدى الحياة بالنسبة لرجل يريد الموت يعتبر أسوأ عقوبة"[٤٠٥]. وهذا الحكم – بالسجن مدى الحياة – كان يعنى أن إسرائيل أصرت على أن تسلب من أوكاموتو قراره بشأن مصيره، وقد كان قراره منذ أن انضم لصفوف المقاومة الفلسطينية هو أن يموت[٤٠٦].

ففي مقابلة مسجلة مع ضباط الجيش الإسرائيلي بثتها إذاعة الجيش طالب موشي ديان وزير الدفاع الإسرائيلي بتطبيق عقوبة الإعدام في إسرائيل على الجرائم التي ارتكبها إرهابيون،فلم يكن لدى إسرائيل عقوبة الإعدام[٤٠٧]. وقال إنه لا يعرف

حلًّا لمسألة الفرق الانتحارية ولكن هذا لا يعني أنه لا توجد وسائل لمنع مثل ما حدث في مطار اللد ، ثم حاول ديان أن يقلل من هذا الحادث فقال إنه عملية لا مبرر لها، وزعم أن نشاط الفدائيين لن يؤدي إلى زعزعة أمن إسرائيل(٤٠٨).

في حين رفض الون نائب رئيسة وزراء إسرائيل فكرة فرض عقوبة الإعدام على الياباني، متعللاً في رده على فريق من الطلبة الإسرائيليين الذين تقدموا بعريضة يطالبون فيها بإنزال عقوبة الإعدام على أوكاموتو أن فرضها لا يعود بأية نتائج مفيدة فعقوبة الإعدام لجريمة القتل قد ألغيت في إسرائيل بعد أنشاء الدولة بقليل ولم ينفذ حكم الإعدام منذ إنشاء الدولة اليهودية إلا في رجل واحد هو أيخمان(٤٠٩).

و قالت التعليقات الإسرائيلية أنه كان واضحًا منذ بداية المحاكمة التي استمرت ستة أيام أن أوكاموتو لم يحاول إقناع المحكمة بألا تحكم عليه بالموت ورفض جميع المحاولات التي قام بها الدفاع لدفع تهم القتل عنه. وذكرت صحيفة "جيروزاليم بوست" أن أوكاموتو كان يأمل أن يصدر الحكم بإعدامه، وقد بكى بعد أن أيقن أنه لن يعدم(٤١٠).

و بعد تسليم الحكم. من قبل المحكمة العسكرية، تم إرجاع أوكاموتو إلى. الزنزانة التي احتجز فيها تحت احتياطات أمنية مشددة ويديه مقيدتان ببعضهما البعض ويتم وضع قدميه في السرير كإجراء وقائي، في حين أن أواني الأكل الوحيدة هي سكين وشوكة من البلاستيك الناعم لمنعه من تنفيذ رغبته في الانتحار. (٤١١).

وكان من الطبيعي أن يطرح المراقبون سؤالاً منطقيًّا: لماذا لم يطبق عقوبة الإعدام على الياباني المعتقل أوكاموتو خاصة بعد الضجة التي أثارتها إسرائيل حول الحادث ومكان المحاكمة؟

يبدو أن السلطات الإسرائيلية كشأنها دائمًا، أرادت بث الدعاية "لعدالة" محاكمها، كما أرادت أن تتجنب ما يوغر صدر الشعب الياباني وبالرغم من كل محاولات التحقيق وأساليب الإرهاب والترغيب التي اتبعت مع اوكاموتو فقد ظل هذا الياباني ثابتًا صلبًا وألقى أمام المحكمة بيانًا سياسيًّا اعترف فيه بالمسئولية عن

مقتل وجرح العدد الكبير في مطار اللد، وقال إنه بمحض إرادته شارك في العملية واعتبرها جزءًا من النضال الذي تخوضه منظمة الجيش الأحمر الذي ينتمي إليها ورفض الاعتراف بالمحكمة باعتبارها تمثل الصهيونية المعتدية التي يناضل ضدها(٤١٢).

لقد استغلت إسرائيل محاكمة الياباني، و استطاعت أن تسلط كاميرات السينما والتلفزيون وعدسات الصحفيين في تصوير دولة إسرائيل كدولة ديمقراطية تسعى إلى تحقيق العدالة بشتى الطرق الإنسانية الممكنة عندما أفسحت المجال للياباني بأن يدافع عن نفسه، ولم تأخذ اعترافاته إلا بالطرق السليمة، مما ينفي ما يدعيه أبناء فلسطين في السجون الإسرائيلية (٤١٣)، كما استطاعت إسرائيل أن تدفع الياباني إلى الاعتراف بأنه تلقى هو وزملاؤه تدريباتهم على العملية في الأراضي اللبنانية...، تمهيدًا لقيام إسرائيل بسلسلة من الهجمات لتصفية تجمعات الفدائيين على الحدود اللبنانية. الأمر الذي نفته حكومة لبنان نفيًا قاطعًا(٤١٤).

على النقيض مما سبق كتبت "الأهرام" مقالاً بعنوان "تاريخ القضاء لم يشهد مثيلاً لفضائح محاكمة أوكاموتو " لأن من يتتبع محاكمة الفدائي الياباني في إسرائيل يجد فيها من الفضائح مالم يحدث في تاريخ القضاء في أي محكمة في العالم، وأوردت "الأهرام" التي أعلنت ذلك أمثلة على ذلك بقولها:

- أولاً: تعرض الفدائي لخداع القائد الإسرائيلي و قد اعترف الجنرال في المحكمة بأنه كان يكذب على الفدائي عندما وقع معه عقد الاتفاق، مما يؤكد افتقار المسؤولين لكلمة الشرف.
- ثانيًا: أن التعذيب الذي تعرض له الفدائي صورة من صور الإرهاب الإسرائيلي ونموذج لما يلاقيه الفدائيون العرب من ألوان التعذيب في السجون الإسرائيلية، وقد بلغ من حالة الفدائي أن عرضوا عليه جثتي زميليه اللذين انتحرا في مطار اللد.
- ثالثًا: بعث مندوب جريدة "المايتشي" اليابانية الذي يتابع المحاكمة في إسرائيل، ببرقية إلى جريدته يقول فيها أن الترجمة للأقوال التي يدلي بها الفدائي الياباني

في المحكمة غير سليمة، بل محرفة، بحيث يأتي ما يقال داخل المحكمة مطابقا لما تريده السلطات الإسرائيلية وليس تسجيلاً للحقيقة كما يدلي بها الفدائي الياباني.

ومضت الأهرام تقول: كل هذه الأمور التي تكشفت تعطي الدليل القاطع على أن المحاكمة التي تجري للفدائي الياباني محاكمة صورية لا يحيط بها أي ضمانات تكفل له محاكمة عادلة. وقالت إن مصير الفدائي الياباني معروف مقدمًا، ويجب على الإعلام العربي أن يسلط الأضواء على هذه المحاكمة حتى يكشف أمام الرأي العام العالمي تصرفات إسرائيل اللاخلاقية[٤١٥].

أخيرًا أمضى "كوزو أوكاموتو" فترة في السجن الإسرائيلى قبل إطلاق سراحه عام ١٩٨٥. بعد أن أصرّت الجبهة الشعبية الفلسطينية على إدراج اسم كوزو أوكاموتو ضمن السجناء الفلسطينيين الذين سيفرج عنهم في صفقة تبادل الأسرى الكبيرة (عملية الجليل) التي نفذتها مع الكيان الصهيوني[٤١٦]. ثم عاد إلى لبنان و لكن قامت حكومة رفيق الحريري عام ١٩٩٧ بمداهمة منزله في البقاع اللبناني واعتقاله هو ورفاقه بتهمة "الإقامة غير الشرعية"! وقد حصل ذلك بضغطٍ من الحكومة اليابانية التي كانت–ولا زالت– تعتبره مطلوبًا وتسعى للقبض عليه. وأراد رفيق الحريري رئيس الوزراء أن يسلمه لليابان لولا هبّة مجموعة كبيرة من المحامين والمثقفين وأعضاء الأحزاب اليسارية والقوى الوطنية اللبنانية الذين نظموا حملة للدفاع عن كوزو أوكاموتو، فتظاهروا وأثاروا الرأي العام حتى نجحوا في منع حكومة الحريري من ترحيله، ولكنها قامت بمحاكمته وأصدرت عليه حكمًا بالسجن لثلاث سنوات بتهمة مخالفة القانون اللبناني!![٤١٧]، وبعد خروجه من السجن عام ٢٠٠٠ اضطرت الحكومة اللبنانية إلى الموافقة على منحه حق اللجوء السياسي والسماح له بالإقامة في لبنان[٤١٨]. ولكن تحت شرط عدم القيام بأي نشاط سياسي أو علني وعدم إجراء أي مقابلات صحافية أو إعلامية[٤١٩].

وأخيرًا أذاع راديو إسرائيل أن الفدائيين اليابانيين اللذين قتلا في حادث مطار اللد قد دفنا في مكان ما من صحراء النقب، وبالرغم من أن البوليس الإسرائيلي

صرح بأن الدفن قد تم باتفاق تام مع السفارة اليابانية فإن متحدثًا بلسان السفارة صرح بأن أعضاء السفارة ليس لهم علم بمسألة الدفن أو كيفية التخلص من الجثتين اللذين ثقبهما الرصاص وانتشرت فيهما القنابل اليدوية وذكرت صحيفة "معاريف " أن السلطات احتفظت بمكان الدفن سرًا لمنع الفدائيين العرب من محاولة استعادة الجثتين(٤٢٠).

سادسًا: النتائج الإيجابية والسلبية لعملية مطار اللد:

أفرزت عملية مطار اللد مجموعة من النتائج الإيجابية و السلبية على حد سواء كان منها :

أولاً – النتائج الإيجابية:

١) تعاطف الثورة العالمية مع الثورة الفلسطينية واندماجها بها كهدف وأسلوب ثوري.
٢) خرق القلعة الصهيونية وإزالة الغشاوة عن العيون التي ترى ممرًا للمقاومة داخل إسرائيل.
٣) إقناع البعض من العالم بأن هناك قضية عالقة لشعب انتظر الحل القائم على العدل طويلاً ولم يعد يملك زمام الصبر على تجاهل الأسرة الدولية له.
٤) الجزم التام بأن لا حل للقضية إذا كان الفلسطينيون خارج حلبة المشاورات
٥) رفع معنويات الثوار الفلسطينيين.
٦) نشر الرعب داخل إسرائيل وتكبيدها الخسائر المعنوية والمادية(٤٢١).

و تأكيد لما سبق صرح غسان كنفاني قبل اغتياله " أن عملية اللد ستزيد سرعة حركة اليسار داخل حركة المقاومة الفلسطينية لأن الأحداث الشبيهة بحادث مطار اللد قد تغير الرأي العام أو على الأقل تصدمه وتنبه العالم إلى القضية الفلسطينية وأضاف " أن النقاط السلبية في عملية مطار اللد كانت أقل من النقاط الإيجابية بالنسبة إلينا – لقد كانت عملية إيجابية وبها يتم زعزعة العمود الفقري للصهيونية الذي هو الأمن"(٤٢٢).

ثانيًا: النتائج السلبية.

١) مقتل ٢٧ شخصًا وجرح العشرات من الذين لا ناقة لهم ولا جمل في النزاع الدائر وجلهم من الحجاج المسيحيين.

٢) مقتل اثنين من الفدائيين اليابانيين وأسر واحد.

٣) استنكار الرأي العام العالمي بأغلبية لهذه العملية، ومن الدول العربية من أعلن استنكاره ومنها من سكت على مضض.

٤) منح إسرائيل الفرصة لمواصلة تهديداتها للدول العربية، وإعطاؤها العذر الملائم لضرب مراكز الفدائيين داخل الأراضي العربية.

٥) اتخاذ تدابير جديدة للحد من النشاط الإعلامي للجبهة الشعبية داخل لبنان.

٦) دفع اليابان إلى دعم إسرائيل في المحافل الدولية من أجل استرضائها.

٧) إيفاد مندوب رسمي ياباني للاعتذار من الحكومة الإسرائيلية ودفع تعويضات عن الخسائر المادية التي حصلت واستعدادها، بل و دراسة تمويل مشاريع صناعية عدة في إسرائيل.

٨) إغضاب الرأي العام في دول أميركا الجنوبية ودفعه إلى الوقوف ضد العرب.

٩) وحدة صفوف الجبهة الداخلية في إسرائيل وجعلها تنسى خلافاتها السابقة وتتكاتف مع أي حادث مشابه[٤٢٣].

أخيرًا فإذا ما تأملنا أسلوب إسرائيل في استثمار حادث مطار اللد نلاحظ :

- **أولاً: أطلقت إسرائيل على اليابانين الثلاثة مجرمين مأجورين من قبل المنظمات لتثبت للرأي العام العالمي بأن العرب عاجزون يستأجرون مجرمين أجانب من اليساريين للهجوم ضد مدنيين عزل آمنين و ضد حجاج مسيحيين إلى مدينة القدس الأماكن المقدسة، و كذلك الهجوم ضد حجاج كاثوليكية من أمريكا الجنوبية – الهجوم على طائرة فرنسية التي تتعاطف نوعًا ما مع العرب _ الخطر المستمر على الطيران المدني – الادعاء بأن مصر أيدت هذا الهجوم في الوقت الذي شجبه العالم – الادعاء أن لبنان هو مصدر القرصنة الجوية وأن مطار بيروت هو قاعدة هذه القرصنة الجوية ضد الإنسانية[٤٢٤].**

- **ثانيًا: قررت إسرائيل ألا تنتقم فورًا لأن الانتقام يلغي أثر الحادث الدعائي من وجهة نظرها، فأخرت رد فعلها كي تستثمر أثر الحادث دوليًّا إلى آخر مدى، بما في ذلك إضراب الطيارين في كثير من أنحاء العالم.**
- **ثالثًا: شنت إسرائيل على لبنان حربًا نفسية وحصلت خلالها على تنازلات كثيرة، مثل إغلاق مكاتب إعلام المنظمة التي أعلنت مسئوليتها عن الحادث(٤٢٥).**
- **رابعًا: بعد أن استوفيت هذا وذاك لم تكتف بذلك بل عمدت إلى شن الحرب على لبنان استيفاء لكل ما يمكن أن تستثمره من الحادث ووصولاً إلى أهدافها الأساسية، حيث قامت القوات الإسرائيلية بعمليات تصفية واسعة ضد الوجود الفلسطيني في جنوب لبنان، حيث يتم ضرب المقاومة بأيد لبنانية، وباختصار هي محاولة "لأردنة لبنان"(٤٢٦).**

أخيرًا فإن عملية مطار اللد بكل وقعها في الوجدان العربي تجاوزت ذلك الموقف الذي روجت له دوائر الدعاية في الغرب باعتبار هؤلاء الشباب مجرد مجموعة من المتطرفين أو من ذوي الشخصيات " السيكوباتية " المريضة أو من " عبدة العنف "...إلخ. وأن العملية في مجملها عملية إرهابية هدفها قتل الأبرياء بينما تناسوا أن العنف والإرهاب وجد طريقه إلى الشرق الأوسط عن طريق منظمات إرهابية صهيونية، فالتاريخ الإجرامي لزعماء إسرائيل الصهاينة واضح للجميع ، بل يمكن القول إن إسرائيل واجهت مقاومة فلسطينية عربية المضمون والهدف ، وإسرائيلية الأساليب وخاصة في المباغتة والضرب العنيف.

الهوامش

(١) "كوزو أوكاموتو (٢٤ عامًا)، وهو من مواليد عام ١٩٤٧م وهو طالب سنة رابعة في كلية الزراعة جامعة كاجوشيما، كان شقيقه الأكبر "تاكيشي أوكاموتو "أحد أعضاء الجيش الأحمر الذين خطفوا طائرة تابعة للخطوط الجوية اليابانية إلى كوريا الشمالية في عام ١٩٧٠. قد جند إلى منظمة الجيش الياباني في سنة ١٩٧٠ وأنه في بداية سنة ١٩٧٢ التقى في اليابان هو وزميلاه مع أحد قادة – الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – المدعو أبو علي وفي ٢٩ شباط سنة ١٩٧٢ غادر طوكيو متوجهًا إلى مونتريال في كندا ومن ثم إلى نيويورك وبعدها إلى باريس حيث قضي عدة أيام في فندق جرائد ومن ثم سافر إلى بيروت وفي بيروت التقى مع زميله الياباني المدعو " جيرو " والذي قاد جماعة القتل الجماعي في مطار اللد. للمزيد راجع:

-Peter Rutledge: Japan's New Samurai without a Cause, The Washington Post: Jun 11, 1972; pg. B4.؛ Jameson, Sam: Japan Sends Envoy to Offer Apology to Israel, Los Angeles Times, Jun 2, 1972, p. A7.

(٢) تسويوشي أوكودايرا "Okudaira": ولد في عام ١٩٤٥ وأصبح ناشطًا بمجرد دخوله كلية الهندسة الإلكترونية بجامعة طوكيو اليابانية في عام ١٩٦٤، بدأ في الانخراط على نطاق واسع في النشاط الطلابي. من خلال هذا النضال في الحرم الجامعي. سافر من اليابان إلى الشرق الأوسط في فبراير من عام ١٩٧١. وبمجرد وصوله إلى بيروت، أصبح جنديًا متطوعًا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبعد حوالي عام، تزوج من فوساكو شيفونيور التي تبين أنها صديقة الفدائية الفلسطينية ليلي خالد التي كانت حلقة اتصال بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبين اليابانيين من أعضاء " منظمة الجيش الأحمر " للمزيد راجع:

Kei Takata: Global Masses in 1960s Japanese Cosmopolitan Isolation and its Impact on Social Change, Ph.D., And The New School for Social Research, Japan, December 2015 pp. 35-175.

(٣) ياسويوكي ياسودا: الطالب في كلية الزراعة بجامعة كيوتو فإنه غادر اليابان في شهر كانون الأول سنة ١٩٧١ وذهب إلى بيروت. راجع الأنوار: دايان يهدد بيروت والقاهرة العدو يزعم أن الفدائيين اليابانيين تدربوا في لبنان الثلاثاء ٦ يونيو ١٩٧٢،ص ص١،٨.

(4) Chicago Tribune, May 31, 1972.

(٥) الأهرام: التفاصيل الكاملة لأجرأ عملية فدائية في قلب العدو، الخميس ١ يونيه ١٩٧٢، ص ص١، ٨.

Bruce E. Bechtol: North Korea and Suppot to Terrorism, Journal of

strategic security, 2010, Vol. 3, No. 2, p.p. 45- 54.

(٦) الأهرام: المقاومة تقتحم مطار اللد ، الأربعاء ٣١ مايو ١٩٧٢، ص ص١، ٨.

(٧) الأهرام: التفاصيل الكاملة لأجرأ عملية فدائية،١يونيو ١٩٧٢، ص١.

(٨) الأنوار: العدد ٤١٥٦، السنة ١٣، الخميس ١ يونيو ١٩٧٢، ص١.

(٩) الجمهورية: إسرائيل تهاجم شركة الطيران الفرنسية،١ يونيو ١٩٧٢، ص ١، ٢.

(١٠) الجمهورية فرقة انتحارية فدائية تهاجم مطار اللد، ٣١ مايو ١٩٧٢، ص ص١، ١١.

(١١) الجمهورية: رعب وذهول في إسرائيل ، أول يونيه، ص ص١، ٢، ١١.

(12) New York Times: 25 die at Israeli Airport, May 31, 1972, p. 1.

(١٣) الأهرام: المقاومة تقتحم مطار اللد ، الأربعاء ٣١ مايو ١٩٧٢، ص ص١، ٨.

(١٤) الأنوار: العدد ٤١٥٦، السنة ١٣، الخميس ١ يونيو ١٩٧٢، ص١.

(١٥) النهار: إسرائيل تحمل لبنان مسؤولية الهجوم الانتحاري، السبت أول يونيو ١٩٧٢، ص١٠.

(16) Chicago Tribune: 25 Slain at Israel Airport,31 May, 1972, p. 1.

(١٧) الأنوار: الخميس ١ يونيو ١٩٧٢، ص١.

(18) The Australian Jewish News: Killing at Airport ,2 June 1972 , p 1.

(١٩) الأهرام: التفاصيل الكاملة لإجراء عملية فدائية، الخميس ١ يونيه ١٩٧٢، ص ص١، ٨.

(٢٠) نفسه

(٢١) الجمهورية: رعب وذهول في إسرائيل ، أول يونيه ١٩٧٢، ص ص١، ٢، ١١.

(٢٢) الأنوار: ٣٦٠ قذيفة و٦ قنابل استخدمت بالهجوم، الجمعة ٢ يونيو ١٩٧٢، ص٨.

(23) The Washington Post: Gunmen Kill 24 at Airport In Tel Aviv, May 31, 1972, p. 1.

(٢٤) الأهرام: أهم شخصية بين القتلى، يونيو ١٩٧٢، ص ١، ١١.

Dostrovsky: Aharon Katzir-Katchalsky, Science New Series, Vol. 177, No. 4043, Jul. 7, 1972, pp. 9-10.

(25) Los Angeles Times: Okamoto Convicted in Lod Massacre Jul 17, 1972, Pg. 2.

(26) New York Times: 25 die at Israeli Airport, May 31, 1972 p. 1.

(٢٧) الأنباء: ٢٥ قتيلاً و٧٨ جريحًا بحادث اللد، الخميس ١ يونيو ١٩٧٢،ص ص١، ٤.

(٢٨) الأهرام: قوات إسرائيل تتجمع على حدود لبنان، الجمعة ٢ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(٢٩) نفسه

(30) Mashhur Sirhan Ittayem: The Palestine National Struggle, The Popular Front for The Liberation of Palestine and The Transformation of Ideology , Doctor of Philosophy in International Studies , the Faculty of the School of International Service of The American University ,Washington 1977.p72-74.

وقد شكلت المقولات والمفاهيم التالية خليفة موجهة للجبهة الشعبية " الثورة تنبع من فوهة البنادق " (ماو) "شعب لا يتعلم حمل السلاح يستحق أن يتعامل معاملة العبيد " (لينين) " ما اخذ بالقوة لن يسترد إلا بالقوة (عبد الناصر) " حرب العصابات هي الطريق (جيفارا) " كل سياسي مقاتل (جورج حبش) راجع تامر حنا سليمان الزعمط: اليسار الفلسطيني والمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، رسالة ماجستير، جامعة بيزيت، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠١٤م، ص ١٠٢.

(31) Erin Elizabeth Miller: Patterns of Collective, Desistance from Terrorism, Doctor of Philosophy , Department of Criminology and Criminal Justice, the Faculty of the Graduate School of the University of Maryland, 2015, pp. 92-94.

(٣٢)عماد رفعت البشتاوي: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (١٩٦٧-١٩٧٠م) دراسة في المصادر والوثائق الفلسطينية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٢٣، يونيو ٢٠١١م، ص ٢٧٩.

(33) Mohamad, Husain Abdelrahim: The development of the strategy of the Palestine Liberation Organization , Ph.D., University of Cincinnati, Ohio, the Department of Political Science of the College of Arts and Sciences, 1994, pp. 80-82.

(٣٤)أشرف محمد إسماعيل: تجربة اليسار الفلسطيني المسلح، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ١٤٧.

(٣٥) الأهرام: التفاصيل الكاملة لأجرأ عملية فدائية في قلب العدو، الخميس ١ يونيه ١٩٧٢، ص ص١، ٨.

(٣٦) النهار: بيان الجبهة، ١ يونيو ١٩٧٢، ص ١.

(٣٧) الأنوار: العدد ٤١٥٦، السنة ١٣، الخميس ١ يونيو ١٩٧٢، ص١.

(38) Chicago Tribune: Arab Says Dayan Was Target of Massacre at

Israel Airport, Jun 14, 1972, p. B6.

(٣٩) جورج حبش: ولد في ٢ أغسطس ١٩٢٦ في مدينة اللد الفلسطينية لعائلة مسيحية أرثوذكسية ، عاش طفولته في اللد ودرس الابتدائية في مدارسها وأكمل دراسة الثانوية في مدارس يافا والقدس ليتحلق بعدها بكلية الطب في الجامعة الأمريكية في بيروت في سنة ١٩٥١م أسس مع مجموعة من رفاقه " حركة القوميين العرب " التي أصبحت ذات نفوذ واسع في العديد من دول الوطن العربي، على اثر هزيمة يونيو ١٩٦٧ قام مع مجموع من رفاقه في حركة القوميين العرب بتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، توفي على أثر جلطة قلبية في إحدى مستشفيات عمان في ٢٦ يناير ٢٠٠٨م راجع فهيمة محمد كمال دلوك: تطور الفكر السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (١٩٩١-٢٠٠٦م)،رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب قسم التاريخ والآثار، ٢٠١٤م، ص٢٢. للمزيد راجع وسام الفقعاوي: جورج حبش "الحكيم"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٠٢٠؛ فؤاد مطر: حكيم الثورة سيرة جورج حبش ونضاله، بيروت، دار النهار، ط١، ٢٠٠٨م، ص١٣.

(40) Rothstein, Raphael: Those Who Sacrifice Themselves, Chicago Tribune , Jun 11, 1972, pg. A7.

(٤١) الأنوار: بيان الجبهة الشعبية ، الأربعاء ٣١ أيار ١٩٧٢، ص١.

(٤٢)الشهيد باتريك ارغويللو وهو من نيكاراجوا قد قتل عندما اشترك مع الفدائية ليلي خالد في حادث خطف طائرة ركاب إسرائيلية إلى مطار لندن في شهر أيلول سنة ١٩٧٠ م ؛

New York Times: Arab Group Claims Credit May 31, 1972, Pg. 27.

(٤٣) الأنوار: العدد ٤١٥٦، السنة ١٣، الخميس ١ يونيو ١٩٧٢، ص١.

(44) The Washington Post, Times Herald, May 31, 1972. New York Times, May 31, 1972.

تمكن ثلاثة من الفلسطينيين من خطف طائرة ركاب بلجيكية من طراز بوينج ٧٠٧ وأرغموا قائدها على الهبوط في مطار اللد بتل أبيب مساء يوم ٨ مايو ١٩٧٢ وهددوا بنسف الطائرة بركابها إذا لم تفرج عن عدد من رجال المقاومة المعتقلين يتساوى مع عدد كارب الطائرة وقد أعلن الفلسطينيون الثلاثة أنهم ينتمون إلى منظمة أيلول الأسود الفلسطينية. (نسبة إلى الحوادث التي تعرضت لها المقاومة الفلسطينية للتصفية على يد الجيش الأردني) أنهم سينسفون أنفسهم مع الطائرة بجميع من عليها إذا لم يرحل معهم خارج إسرائيل على الطائرة نفسها زملاؤهم من رجال المقاومة الفلسطينية الذين ستفرج عنهم السلطات الإسرائيلية. واشترطت أن ترحل بهم الطائرة الذين ستفرج عنهم السلطات الإسرائيلية. واشترطت أن ترحل بهم الطائرة إلى مطار القاهرة. لكن في النهاية وبعد مرور

أكثر من ٢١ ساعة؛ استطاعت السلطات في تل أبيب من السيطرة على الموقف وقتل ثلاثة من الخاطفين والقبض على السيدة الرابعة التي شاركت معهم في العملية. باستخدام أسلوب الخديعة بالتعاون في الصليب الأحمر الذي تبرأ بعد ذلك من العملية وقد عرفت هذه العملية باسم "سابينا". ؛ الأهرام: ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧ مايو ١٩٧٢. ؛ الاتحاد: الاستيلاء على الطائرة المخطوفة في مطار اللد بعملية عسكرية، الجمعة ١٢ أيار ١٩٧٢م،ص ص١، ٦.؛

Emanuel, Fabian: Defense Ministry releases logs from 1972 Sabena hijacking , The Times of Israel; Jerusalem, Israel, 20 May 2022

(٤٥) الأهرام: التفاصيل الكاملة لأجرأ عملية فدائية ، الخميس ١ يونيه ١٩٧٢،ص ص١، ٨.

(46) Chicago Tribune: Arab Says Dayan Was Target of Massacre at Israel Airport, Jun 14, 1972, pg. B6.

(47) B'nai B'rith Messenger: Israelis Rate Nixon High, Poll Reveals, 9 June 1972 , p p1,13.

(48) Chicago Tribune: Golda Hints Retaliation for Killings, Jun 1, 1972, Pg. 1.

(٤٩) النهار: كدهشة هذا الياباني، السبت أول يونيو ١٩٧٢، ص ٩.

(٥٠) الأنوار: مذكرة فلسطينية ، الخميس ٨ يونيو ١٩٧٢ ص، ص ١،٨.

(٥١) الأنباء: بطولة...بطولة...، الخميس ١ يونيو ١٩٧٢، ص ١، ٤.

(52) The Washington Post: The Awful Bankruptcy of the Palestine Terrorists, Jun 2, 1972 p22.

(٥٣) الأنوار: الخميس ١ يونيو ١٩٧٢، ص١.

(54) Patricia G. Steinhoff: Portrait of a Terrorist: An Interview with Kozo Okamoto, Asian Survey, Sep, 1976, Vol. 16, No. 9 , p. 830..

(55) M. Merrick Yamamoto: Terrorism Against Democracy, Center for International & Security Studies, U. Maryland, (2017) , p.51.

(٥٦) علي سماعيل نصار: قضية الجيش الأحمر الياباني، مجلة شؤون الأوسط، مركز الدراسات الاستراتيجية، العدد ٦٣، يونيو ١٩٩٧، ص ١٢٢- ١٢٤.

(57) Los Angeles Times: Japan's Killer Sect Out to Break Down Society, Jun 9, 1972, p. C4.

(58) Peter Grose: Israelis Suggest Boycott of Beirut by World Airlines ,

New York Times; Jun 1, 1972 p. 1.

(59) Michael C. Horowitz: Terrorism Inter Group Cooperation, The Journal of Conflict Resoliution, March 2014, Vol. 58, No. 2, p. 212.

(60) Tillman Durdin: Surviving Gunman Identified in Tokyo , New York Times, Jun 2, 1972, p. 4.

(61)Patricia G. Steinhoff: Managerial Style in The Japanese Red Army, The Journal of Asian Studies, Vol. 48, No. 4, Nov. 1989, pp. 725- 726.

(62) Patricia G. Steinhoff: Hijackers, Bombers, and Bank Robbers: Managerial Style in the Japanese Red Army, the Journal of Asian Studies, Vol. 48, No. 4 (Nov., 1989), p. 726.

(63) Tillman Durdin: Tokyo Intensities Security In Face of Terrorist Threat , New York Times , Jun 9, 1972, p. 15.

(٦٤) الأنوار: الجيش الأحمر المتحد، اللاحد ٤ يونيو ١٩٧٢، ص٨.

(65) Michael C. Horowitz: Terrorist Intergroup Cooperation, The Journal of Conflict Resolution, March 2014, Vol. 58, No. 2, pp. 207-209.

(٦٦) الأهرام: إنذار بعملية فدائية جديدة، ١٢ يونيو ١٩٧٢، ص ١، ٦.

(67) Allen C. Ruth Major: Japan's A Paradigm for U.S. Homeland Security, United States Air Force Academy, master of Arts in national security affairs, Colorado Technical University, 1995, pp. 41-44.

(68) CIA-RDP7: DNSA collection: Terrorism and the Fedayeen, Terrorism and U.S. Policy, 1968-2002United States. Central Intelligence Agency, September 1972, p 7.

(69) New York Times, June 4, 1972.

(70) Patricia G. Steinhoff, op. cit., pp. 733-737.

(71) Michael C. Horowitz, op. cit., p. 206.

(72) GROSE, PETER: Four Minutes Of Horror At the Airport, New York Times , Jun 4, 1972, p. 1.

(73)Bruce E.: North Korea and Support to Terrorism, Journal of Strategic Security, Volume 3Number 2, summer 2010, p. 66; Bruce E.

Bechtol: North Korea and Support to Terrorism , Journal of Strategic Security, Summer 2010, Vol. 3, No. 2 , p. 54..

(74) Alan Levkowitz: North Korea and The Middle East،"Israel's North Korea Dilemma.", Begin – Sadat Center for strategic studies, 2017, pp. 43-44.

(75) Tamara Zieve: The Lod Airport Massacre," Jerusalem Post, May 28, 2012, p. 1.

(٧٦) الأهرام: المقاومة تقتحم مطار اللد، الأربعاء ٣١ مايو، ص ص١، ٨.

(٧٧) الأنباء: ٢٥ قتيلاً و٧٨ جريحًا بحادث اللد، الخميس ١ يونيو ١٩٧٢، ص ١، ٤.

(٧٨) سمير كرم: ظاهرة العنف في اليابان، الأهرام: ٩ يونيو ١٩٧٢. ص ٤. كان الجيش الأحمر ضد المعاهدة الأمنية التي عُقدت بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية.. ووفقًا لما في طوكيو؛ فإن أعضاء منظمة Sekigun يعملون على فكرة أن التفجيرات والقتل ضد السلطات الحاكمة تؤدى إلى إجراءات ضغط مضادة من الحكومة، وبالتالي إثارة المقاومة الشعبية التي يمكن أن تؤدى في النهاية إلى الإطاحة بالنظام السياسى. للمزيد راجع:

New York Times, May 31, 1972

(٧٩) الأنوار: الخميس ١ يونيو ١٩٧٢، ص١.

(80) Trimborn, Harry: Israeli Court Weighing Fate of Lod Terrorist , Los Angeles Times , Jul 14, 1972, pg. A5.

(٨١) للمزيد من التفاصيل أنظر: على فياض: التجربة العسكرية الفيتنامية. ط١، مؤسسة عيبال، نيقوسيا، قبرص ١٩٩٠، صفية سهيلات: الثورة الفيتنامية ١٩٦٤- ١٩٧٥. ماجستير، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، الجزائر ٢٠١٣.

(٨٢) الأنوار: تحليلات غربية لعملية مطار اللد الخميس ١٥يونيو ١٩٧٢، ص ٨.؛

Lee W. Farnsworth, New Faces and New Friends, Japan 1972. Asian Survey, Vol. 13, No. 1, Jan. 1973, p. 114.

(٨٣) الأنوار: اليابانيون الثلاثة. ، العدد ٤١٨١، السنة ١٣، الاثنين ٥ يونيو ١٩٧٢، ص٨.

(٨٤) الأنباء: دم ضحايا الحادث الإجرامي لن يبقي دون رد، السبت ٣ يونيو ١٩٧٢، ص ٤.

(٨٥) الجمهورية: صرخات الانتقام في إسرائيل لحادث اللد السبت، ٣يونيه ١٩٧٢،ص ١.

(٨٦) الأنباء: ديان يحذر مصر ولبنان، الثلاثاء ٦ يونيو ١٩٧٢، ص١، ٤.

(87) The Australian Jewish Times: Lod Airport Massacre Arabs will

bear "Responsibility", 8 June 1972, p. 1.

(88) B'nai B'rith Messenger: Golda: Israel Will Find Way That This Shall Not Recur, 9 June 1972, pp. 1, 25.

(89) Peter Grose: Israelis suggest boycott of Beirut by World Airlines , New York Times, Jun 1, 1972, p. 1.

(90) Trimborn, Harry: Israeli Anger May Erupt in Retaliation, Los Angeles Times , Jun 1, 1972, p. A1.

(٩١) الجمهورية: رعب وذهول في إسرائيل ، أول يونيه ١٩٧٢، ص ص١، ٢، ١١.

(٩٢) الأهرام: مائير تهدد مصر ولبنان، الخميس ١ يونيه ١٩٧٢، ص ص١، ١١.

The Times of India: Hired Japanese kill 26 at Tel Aviv airport, Jun 1, 1972, Pg. 1.

(93) The Australian Jewish News: Crazy Act, 2 June 1972, p. 22.

(94) The Australian Jewish News: Could Cut Links, 8 June 1972, p. 1.

(95) The Sentinel: Left-Wing Parties Condemn Lydda Airport Attack , 5 June 1972 , p 8.

الاتحاد: جو حربي مشحون بالتهديدات يسود لبلاد، الجمعة ٩ يونيو ١٩٧٢م،ص ص١، ٦.

(٩٦) الأهرام: قوات إسرائيل تتجمع على حدود لبنان، الجمعة ٢ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(٩٧) نفسه

(٩٨) الأهرام: التفاصيل الكاملة لأجرأ عملية فدائية، الخميس ١ يونيه ١٩٧٢،ص ص١، ٨.

(٩٩) الأنوار: العدد ٤١٥٦، السنة ١٣، الخميس ١ يونيو ١٩٧٢، ص١.

(١٠٠) الأهرام: قوات إسرائيل تتجمع على حدود لبنان الجمعة ٢ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(101) The Jewish News of Northern: Arab Terrorists War on Civilians, 9 June 1972, p 4.

(102) B'nai B'rith Messenger: Lod Massacre Spurs Move On Hijackers, 16 July 1972, p 1.

(١٠٣) ذكرت الجمهورية أن فريق توتنهام البريطاني الغي لكرة القدم سفره إلى إسرائيل بعد أن اعرب عدد كبير من اللاعبين عن مخاوفهم من السفر إليها بعد حادث مطار اللد. راجع الجمهورية: توتنهام يلغي سفره لإسرائيل، الجمعة ٣١، ٢يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(١٠٤) النهار: انخفاض عدد السياح بعد الهجوم، لخميس ٨ يونيو ١٩٧٢، ص ١، ١١.

Chicago Tribune: Israel's Tourist Boom Jun 25, 1972, pg. F19.

(١٠٥) الجمهورية: رعب وذهول في إسرائيل، أول يونيه ١٩٧٢،ص ص١، ٢، ١١.

(106) The Australian Jewish News: June 9, 1972.

(١٠٧)الجمهورية: ١ إسرائيل تهاجم شركة الطيران الفرنسية، يونيو ١٩٧٢. ص ١، ٢.

(١٠٨) الجمهورية: إسرائيل تعترف بعجزها أمام العلميات الفدائية، السبت، ١٠ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(١٠٩) الأنباء: ايبان يدعو شركات الطيران العالمية لمقاطعة ، الخميس ١ يونيو ١٩٧٢، ص ١، ٤.

(110) Los Angeles Times: Israel Gives Hint of Retaliation in Airport Massacre May 31, 1972, Pg 1.

(١١١)الأهرام: مائير تطالب شركات الطيران بمقاطعة ،يونيو ١٩٧٢. ص ١، ١١.

(112)B'nai B'rith Messenger: June 16, 197, p. 4.

(113)San Francisco, Jewish Bulletin, Vol. 127, No. 22, Friday, June 2, 1972.

(114) The Washington Post; Airports Take Measures to Tighten Security , Jun 8, 1972; pg. 7.

(١١٥) الأهرام: الجمعة ٢ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(١١٦) الأنوار: إجراءات أمن سرية في مطار اللد الجمعة ٢ يونيو ١٩٧٢، ص٨.

(117) Los Angeles Times: Vengeance Promised by Israel Official but Not Immediately ,Jun 2, 1972, p. 2.

(١١٨) الأهرام: قوات إسرائيل تتجمع على حدود لبنان.، ٢ يونيو ١٩٧٢. ص ١، ١٢.

(١١٩)الأهرام: الذعر يسود مطارات أوروبا، ٥ يونيو ١٩٧٢. ص ١، ٩. الجمهورية: ذعر لم له مثيل ، الثلاثاء، ٦ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(120) The Jewish News of Northern California: 24 Nations Promise Israel Tightened Airline Security, 9 June 1972, p 1.

(121) F.C.O. 17- 1768: Hijacking of Aircraft By Arab Guerilles In Israel, Near East and North Africa , File No. 21/ 7, part A, 1- 73, p 112.

(122) Bernard Weinraub: Europe's Airports Tighten Security in Wake of Raid, New York Times, Jun 2, 1972,pg. 1.

(123) F.R.U.S: Volumee-1, Documents on Global Issues, 1969–1972 , 88. Memorandum from Secretary of Staterogers to President Nixon, Washington, June 15, 1972.

(124) Richard Witkin: Airline Stoppage Ordered Monday, New York Times ; Jun 17, 1972; pg. 1.

(١٢٥)الأهرام: إسرائيل تدفع اتحاد الطيارين في أمريكا لحركة مقاطعة ، الخميس ٨ يونيه ١٩٧٢، ص١، ١١.

(١٢٦)الأهرام: الطيارون المصريون يرفضون الإضراب، الجمعة ١٦ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(١٢٧)الأهرام: عمال النقل العرب يضعون خطة لمقاطعة شاملة الجمعة ٩ يونيه ١٩٧٢،ص ص١، ١٠.

(١٢٨) الأنوار: لبنان يبلغ منظمة الطيران المدني الدولية بتهديدات إسرائيل، الثلاثاء ٦ يونيو ١٩٧٢،ص ص٨،١.

(١٢٩)الأهرام: ٥٠ ألف طيار مدني في العالم يستعدون للإضراب ، الخميس ١٥ يونيه ١٩٧٢، ص ١، ٦ ؛ العالم الإسلامي: لا إضراب للطيارين اللبنانيين، الاثنين ١٩ يونيو ١٩٧٢، ص ٢.

(130) Chicago Tribune: Airline Pilots Call Worldwide Strike , Jun 17, 1972و pg. N1.

(١٣١) كمال نجيب: زوبعة جديدة...حول خطف الطائرات، الاثنين ١٢ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(١٣٢) الأنباء: مقاطعة دولية ومقاطعة عربية مضادة، الأحد ١١ يونيو ١٩٧٢، ص١.

(١٣٣)علي حمدي الجمال: حديث الناس، الأهرام، الاثنين ١٢ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(١٣٤) الأهرام الفوضى تسود عدة مطارات، الثلاثاء ٢٠ يونيه ١٩٧٢، ص ١، ٦.

(135) FCO 171715/Civil aviation in Lebanon, UK/Lebanese air services discussions , Doc23, 18, June 1972, P22.

(١٣٦) الجمهورية: فشل إضراب الطيارين الدوليين، الاثنين ١٩ يونيه، ص ١.

(137) F.R.U.S: Volume E–1, 1969–1972 , Memorandum From of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) , Washington, June 13, 1972.p 12.

(138) F.R.U.S: Volume E–1,1969–1972 , Information Memorandum From the Legal Adviser of the Department of State to Secretary of State Rogers , Washington, September 22, 1972.p5.

(١٣٩) جلال السعيد: إسرائيل تتحدث عن الجانب الإنساني، الجمهورية، الخميس أول يونيه ١٩٧٢،ص ص١، ٢، ١١. ؛ الأخبار: تهديدات إسرائيلية وقحة للبنان ، السبت ٣ يونيو ١٩٧٢م، ص ص١، ٨.

(140) Peter Grose: Israelis suggest boycott of Beirut by World Airlines , New York Times, Jun 1, 1972, pg. 1.

(141) F.C.O. 17- 1768. Tel. No. 781 of 7 June 1972. Info. Priority to Beirut, Cairo, Tel Aviv Routine Tokyo, Amman, Washington. My Telegram No. 167, P13.

(١٤٢)أليعازر: لبنان لا يتحمل وحده مسؤولية حادث مطار اللد، النهار: ٥ يونيو ١٩٧٢. ص ١.

(١٤٣) النهار: يابانيون يتدربون في لبنا ن، ٤ يونيو ١٩٧٢، ص ١٠.

(144)F.C.O. 17- 1768. Tel. No. 781 of 7 June 1972. Info. Priority to Beirut, Cairo, Tel Aviv Routine Tokyo, Amman, Washington. My Telegram No. 167, P14..

(145)Depart of State, Tel, Secret 166, Embassy Tel Aviv to Sec. State, Wash.D.C.4587, 31 May 1972.

(١٤٦) الجمهورية: إنذار إسرائيلي إلى لبنان، الأحد ٤ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(١٤٧) الأنباء: لبنان يشكو إسرائيل لدي مجلس الأمن، الخميس ١ يونيو ١٩٧٢،ص ١، ٤.

(١٤٨) الأهرام: التفاصيل الكاملة لأجرأ عملية فدائية، الخميس ١ يونيه ١٩٧٢،ص ص١، ٨.

(١٤٩) الجمهورية: إسرائيل تهاجم شركة الطيران الفرنسية، ١يونيو ١٩٧٢. ص ١، ٢.

(150) Chicago Tribune: Golda Hints Retaliation for Killings, Jun 1, 1972, Pg.- 1.

(١٥١) الأنوار: نص رسالة لبنان إلى مجلس الأمن، الجمعة ٢ يونيو ١٩٧٢، ص٨.

(١٥٢) الأنوار: المندوب اللبناني في الأمم المتحدة، السبت ٣ يونيو ١٩٧٢، ص٨.

(١٥٣) النهار: ، لبنان تُشعر مجلس الأمن بخطر التهديدات الإسرائيلية،١ يونيو ١٩٧٢. ص ١

(١٥٤) الأنوار: العدد ٤١٥٦، السنة ١٣، الخميس ١ يونيو ١٩٧٢، ص١.

(155) New York Times: Beirut Apprehensive of Israeli Move , Jun 1, 1972, pg. 18.

(156)F.C.O. 17- 1768. Tel. No. 782 of 7 June 1972, Info. To Washington, Cairo, Beirut, Tel Aviv, Amman and Tokyo.P15.

النهار: السفراء العرب في الأمم المتحدة قلقون من تهديدات إسرائيل للبنان ٨ يونيو ١٩٧٢، ص ١.

(١٥٧) الأنوار: بحث التهديدات الإسرائيلية ، الأحد ٤ يونيو ١٩٧٢، ص٨.

(١٥٨) البشير: لبنان يستعد لأي هجوم إسرائيلي، ٣ يونيو، ١٩٧٢ م، ص ١.

(١٥٩) الجمهورية: حشود إسرائيلية ضخمة على حدود، الجمعة ٣١، ٢يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(١٦٠)الأهرام: لبنان يشكو إسرائيل للدول الكبرى، الأحد ١٧ يونيه ١٩٧٢، ص ١؛ الأردن: لبنان يستنكر حادث مطار اللد، ٣ يونيو ١٩٧٢، ص ١.

(161) The Washington Post: Israel Blames Arabs for Attack On Airport, Jun 1, 1972, p.1.

(١٦٢) الأهرام: قوات إسرائيل تتجمع على حدود لبنان الجمعة ٢ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(163) Jim Hoagland: Beirut to Curb Guerrilla Group, The Washington Post ; Jun 3, 1972; pg. A13.؛ Chicago Tribune: Lebanon Vows Curb on Guerrillas, Jun 3, 1972, pg. S5.

(١٦٤) John L. Hess: Comment in Lebanon, New York Times, Jun 3, 1972, pg. 3.

(١٦٥) الأهرام: لبنان يوقف نشاط مكاتب المقاومة، الأحد ٤ يونيه ١٩٧٢، ص١.

(166) Henry Kamm: Lebanese Security Official Says Commando Activity Is Off Sharply, New York Times , Jun 19, 1972, p. 16.

(١٦٧) الجمهورية: صرخات الانتقام في إسرائيل لحادث اللد، السبت، ٣يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(168)F.C.O. 17- 1768, The Times, 6 June, 1972.

(١٦٩) الأنوار: رئيس الحكومة ينفي مزاعم إسرائيل، الأربعاء ٧ يونيو ١٩٧٢،ص ص٨،١.

(170)CIA-RDP7: DNSA collection: Terrorism and U.S. Policy, 1968-2002United States Embassy. Israel. Terrorist Attack at Lod Airport, Secret, Cable. May 31 , 1972, p2.

(171) Silver, Eric: Anti-guerrilla action by Lebanese fails to satisfy Israel, The Guardian ; Jun 5, 1972; Pg- 2.

(١٧٢) الأهرام: قرار لبنان لا يكفي!، الثلاثاء ٦ يونيه ١٩٧٢، ص١

(173) CIA-RDP79T00936A010800090001-8, The President's Daily Brief , Israeli air and naval maneuvers are keeping Arab nervousness at a high pitch., 10 June 1972, pp1-2.

(١٧٤)الأهرام: تل أبيب تؤكد أن إسرائيل تعد لعملية عسكرية ، الأربعاء ٧ يونيه ١٩٧٢،ص١.

(١٧٥)الأهرام: خامس مذكرة الأمن عن عملية اللد، الخميس ٨ يونيه ١٩٧٢، ص١.، ١١.

(١٧٦) أحسان بكر: ماذا تعني التهديدات الإسرائيلية للبنان؟ ، الأهرام، الاثنين ١٩ يونيه ١٩٧٢، ص ٥.

(177) F.R.U.S: Volume XXIII, Arab- Israeli Dispute, 1969–1972 ,293. Telegram from the Department of State to the Embassy in Israeli, Washington, June 1, 1972,

(178) C.I.A: DNSA collection: Implications of Lod Airport Attack, Terrorism and U.S. Policy ,1968-2002United States. Department of State. Acting Secretary. Secret, memorandum. June 2, 1972, p 3.

(١٧٩)الأهرام: الطيران الإسرائيلي فوق لبنان ، ٩ يونيو ١٩٧٢. ص ١، ١٠.

(180) FCO 17/1788 / Border incidents between Israel and Occupied Territories: United Nations Security Council meetings, Parliamentary Questions and MP's letters , Doc 3 , 26Jun 1972 , P3.

(١٨١) الأردن: صحيفة سوفياتية تحذر من مخطط إسرائيل، ١٤ يونيو ١٩٧٢، ص ٤.

(١٨٢) الأقصى: عملية انتقامية للرد على هجوم مطار اللد ٣، ٢١ يونيو، ١٩٧٢، ص ١.

(١٨٣) الجمهورية: ٥٠ طائرة سكاي هوك تقصف القري اللبنانية ، الخميس ٢٢ يونيه، ص ١.؛ الأنوار: المقاومة: غارات جوية العدو الوحشية ، الخميس ٢٢يونيو ١٩٧٢، ص ١.

(١٨٤) الأخبار: القوي الوطنية والتقدمية اللبنانية مدعوة لتشديد يقظتها ، السبت، ٢٤ يونيو ١٩٧٢م،ص ص١، ٨.

(١٨٥) الأنباء: ضرب قواعد المسلحين بجنوب لبنان، الخميس ٢٢ يونيو ١٩٧٢، ص١، ٤.

Coughlin, William J: Israeli Raiders Strike Lebanon, Los Angeles Times, Jun 22, 1972, pg. A1.

(186) Jim Hoagland: 18 Lebanese Civilians Killed as Israel Resumes Attacks ,Washington Post, Jun 24, 1972; pg. A5.

(١٨٧) الأنوار: لا مبرر للعدوان الإسرائيلي على لبنان، الجمعة ٢٢يونيو ١٩٧٢، ص١٠.

The Guardian ; Airport killings admitted , Jun 23, 1972, p. 3.

(188) Jim Hoagland: Israeli Attack Seen as Effort To Split Arabs , The Washington Post; Jun 23, 1972; pg. A34.

؛ الأنوار: لتسمع إسرائيل.. لن يصطدم لبنان مع الفلسطينيين، الأحد ٢٥يونيو ١٩٧٢، ص ١.

(189) The Guardian ; Lebanon to curb guerrillas? Jun 23, 1972. p4.

(١٩٠) بحلول عام ١٩٧٠، أصبح الفلسطينيون (من خلال منظمة التحرير الفلسطينية) قوة مستقلة رئيسية في الأردن وتحديًا مركزيًا للنظام الملكي الأردني. لكن ذلك لم يدم طويلا وانهارت الجبهة الأردنية في سبتمبر ١٩٧٠ بعد أن أصبحت المملكة الأردنية الهاشمية ترى المقاومة الفلسطينية تهديدا لبقائها. وشن الملك حسين حربا دموية ضد الفلسطينيين وأنصارهم استهدفت اقتلاع جذور المقاومة الفلسطينية من الأردن. كان رد ياسر عرفات على أحداث أيلول الأسود هو القول: "ما حدث في أيلول الأسود لم يكن مجرد هجوم من قبل النظام العسكري الأردني ضد الثورة، بل محاولة إبادة جماعية ضد السكان الفلسطينيين ككل". في الواقع، تسبب أيلول الأسود في مقتل أكثر من ٢٠ ألف فلسطيني، معظمهم من المدنيين. تم طرد منظمة التحرير الفلسطينية بالكامل من الأردن بحلول يوليو / يوليو ١٩٧١. نقلت المقاومة الفلسطينية مقرها إلى دمشق وعمليًا إلى بيروت راجع شوقي إبراهيم: ديان يعترف، مركز الدارسات الصحفية، دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٢٤٣-٢٤٧.

FCO 171611 /internal policies and disputes of Fedayeen (Palestinian politico-military organizations) in Middle East, Doc 4, 5 November ١٩٧٢, p 4- 8.؛CIA-RDP85T00875R002000120021-9, OFFICE OF NATIONAL ESTIMATES, The Fedayeen-Politics of Spoiling , Secret, 26 October 1972. ؛Rami Siklawi: The Palestinian Resistance Movement In Lebanon 1967—82, Arab Studies Quarterly, Vol. 39, No. 3, (Summer 2017), p937.

(١٩١) الأنوار: فجر اليوم ٢٠ شهيدًا في الغارات الوحشية، السبت ٢٤يونيو ١٩٧٢، ص١٠.

(١٩٢) نفسه

(193) FCO 171789 / Border incidents between Israel and Occupied Territories: United Nations Security Council meetings, Parliamentary Questions and MP's letters, Doc 108, 28 JUN 1972, P110. ؛The Times: Security Council calls on Israel not to attack Lebanon, 28 Jun 1972, P 1

(194) CIA-RDP79T00936A010800200001-5, The President's Daily Brief, Top Secret, 22 June 1972, p1.

(195) F.R.U.S: VOLUME XXIII, ARAB-ISRAELI DISPUTE, 1969–1972, p5.

(196) Shannon, Don: U.N. Security Council Condemns Israel Raids ,Los Angeles Times ,Jun 27, 1972, pg. A4. ؛George E. Gruen: The United States, Israel, and the Middle East, The American Jewish Year Book, 1973, Vol. 74 (1973), p202.

(١٩٧) الجمهورية: هذه محاولة رخصية ومرفوضة، الثلاثاء ٢٧ يونيه، ص ١.

Los Angeles Times: U.N. Condemnation Assailed by Israel Jun 28, 1972, pg. A5.

(198) B'nai B'rith Messenger: Deadly Comment, 30 June 1972 , p28.

(١٩٩) الأردن: الجامعة العربية تستنكر العدوان الإسرائيلي، ٢٩ يونيو ١٩٧٢، ص ٤.

(٢٠٠) الأخبار: حملة تضامن عالمية ، السبت، ١ يوليو ١٩٧٢م،ص ص١، ٨.للمزيد عن الدعم الأمريكي للموقف الإسرائيلي راجع

Department Of State Washington, Memorandum For The President, Subject: Implications of Lod Airport Attack, June 2, 1972.

(201) CIA-RDP85T00875R001100130 , Moscow and the Fedayeen , Secret , 14 November 1972, p1.

(٢٠٢) الاتحاد: برافدا تندد بشدة بالهجوم الإسرائيلي، الثلاثاء ٢٧ يونيو ١٩٧٢م، ص ٦.للمزيد عن التأييد السوفيتي للفدائيين العرب راجع

CIA-RDP85T00875R000300050023-5, TRENDS in Communist Propaganda, Moscow, Peking Indicate Disapproval of Lod Airport Incident, 7 JUNE 1972.

(203) Coughlin, William J: Arab Guerrillas Agree to Suspend Israel Raids , Los Angeles Times ,Jun 27, 1972,pg. A4.

(٢٠٤) الجمهورية: هذه محاولة رخصية ومرفوضة، الثلاثاء ٢٧ يونيه، ص ١.

(٢٠٥) للمزيد عن التدخل السعودي بالتنسيق مع الولايات المتحدة راجع

F.R.U.S: 1969–1976, VOLUME E–9, PART 2, DOCUMENTS ON THE MIDDLE EAST REGION, 1973–1976, Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, and January 25, 1973.

(٢٠٦) في يوم الاثنين ٣ نوفمبر ١٩٦٩ اجتمع في القاهرة الوفد اللبناني برئاسة العماد إميل البستانى، ووفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، وحضر من مصر كل من

محمود رياض، ومحمد فوزى وزير الحربية، حيث توصل الطرفان إلى عقد اتفاقية فيما بينهما تقوم على إعادة تنظيم الوجود الفلسطيني والعمل الفدائى في لبنان. ونص مضمون الاتفاقية على تسعة عشر بندًا مقسمة إلى جزئين: فتم تخصيص البنود الأربعة الأولى منها للجانب السياسى التي أعطت الشرعية للوجود الفلسطيني في لبنان، وتم بموجبها إنشاء لجان محلية تولت تسيير شؤون اللاجئين داخل المخيمات، وبذلك أتيحت لهم فرصة تحسين ظروفهم الاجتماعية خلال تلك الفترة، على الرغم من تعارض بعض بنود الاتفاقية مع سيادة الدولة اللبنانية، لا سيما تلك المتعلقة بمنح الفلسطينيين المقيمين في لبنان حرية المشاركة في العمل الفدائى. أما البنود الخمسة عشر الباقية فكانت متعلقة بالجانب العسكرى، فحصلت منظمة التحرير الفلسطينية على اعتراف رسمي بشرعية الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان. راجع عماد رفعت البشتاوى،: اتفاق القاهرة ١٩٦٩ بين منظمة التحرير الفلسطينية ولبنان. دراسة في الوثائق الفلسطينية العربية. العدد ١- B، المجلد ١١، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، ص ٢٦٣- ٢٨٢. للمزيد أمينة قاقاى: اللاجئون الفلسطينيون ودورهم السياسى في لبنان ١٩٦٧- ١٩٩١. ماجستير، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الجزائر ٢٠١٦، سامر عبد المنعم أبو رجيلة: العلاقات الفلسطينية اللبنانية وأثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان ١٩٦٩- ١٩٨٢. ماجستير، جامعة الأزهر، غزة ٢٠١٠.

(٢٠٧) العالم الإسلامي: الفدائيون يجمدون نشاطهم في جنوب لبنان، الاثنين ١٠ يوليو ١٩٧٢، ص ١.

(٢٠٨) النهار: اتفاق كامل بين السلطة والفدائيين، الأربعاء ٢٨ يونيو ١٩٧٢، ص ١،١٤.

Hirst, David: Fatah halts South Lebanon action, The Guardian ; Jun 29, 1972, p. 4.

(٢٠٩) شاب فلطيني (٣٦) عامًا من مواليد عكا انضم غسان محمد فايز كنفاني إلى حركة القوميين العرب عام ١٩٥٤م عمل فترة في مجلة الحرية التي كانت تنطق باسم القوميين العرب ثم رأس تحرير جريدة " المحرر " وملحقها " فلسطين " كما رأس تحرير ملحق " الأنوار " وكان عضوًا في أسرة " الأنوار ". وفي صيف ١٩٦٩ قررت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – وكان غسان كنفاني أحد مؤسسيها البارزين – إصدار مجلة ناطقة باسمها، فكانت " الهدف " وسجلت الجبهة الشعبية " الهدف " باسم غسان كنفاني كما عهدت إليه برئاسة تحريرها كان عضوًا في المكتب السياسي للجبهة الشعبية والرجل الرابع في الجبهة وقد شارك في كل المؤتمرات والاجتماعات التي جرت خلالها مناقشة عقيدة الجبهة وموقفها السياسية، وكان يؤمن بأن العنف الثوري هو المبدأ الوحيد الذي يجب أن يتبناه الفدائيون في الظروف الحالية. بعد عمليات خطف

الطائرات التي قامت بها الجبهة أخذ اسم الكنفاني يبرز في الصحف العالمية حبش وظهر الكنفاني ب الهجوم الانتحاري الذي قام به اليابانيون الثلاثة على مطار اللد كأنه " وجه " الجبهة الشعبية في الصحف العالمية. على الصعيد الأدبي كان غسان الوسيط بين شعراء الأرض المحتلة فبدأ منذ مطلع الستينيات نقل إنتاج شعراء الأرض المحتلة وأدبائها إلى الصحف اللبنانية والعربية. ولغسان المؤلفات الآتية: قصص ومسرحيات أشهرها (أرض البرتقال الحزين - عالم ليس لنا - عن الرجال والبنادق - عائد إلى حيفا) بالإضافة إلى عدد كبير من المؤلفات السياسية للمزيد راجع النهار: بدأ حياته في تنظيم شعاره " حديد – نار – ثأر " وأنهي حياته في تنظيم شعراه " العنف الثوري "، الأحد ٩ يوليو ١٩٧٢، ص ١٠.

(210) Coughlin, William J: Predicted Israeli Retaliation ,Los Angeles Times , Jul 10, 1972, pg. A21.

(211) Jim Hoagland: Bomb Kills a Leader of Group That Planned Lod Massacre: Bomb Kills Spokesman For Arab Commandos , The Washington Post, Jul 9, 1972; pg. A25.

(212) Chicago Tribune: Guerrilla Leader Killed in Beirut , Jul 9, 1972, pg. 18.

(٢١٣) النهار: الصحف الأجنبية هيأت الجو لاغتيال غسان، السبت ١٥ يوليو ١٩٧٢، ص ٣.

(214) New York Times , Beirut Blast Kills Guerrilla Leader, Jul 9, 1972; pg. 7.

(٢١٥) الأنوار: بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، العدد ٤١٩٥، السنة ١٣، الأحد ٩ يوليو ١٩٧٢، ص ٥. في ١٣ يوليو ١٩٧٢ انفجرت قنبلة يدوية في محطة الحافلات المركزية في تل أبيب، مما أدى إلى إصابة تسعة أشخاص وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إنها مسؤولة عن الانفجار. وقال متحدث إن ذلك كان انتقاما لمقتل غسان كنفاني راجع

The Jewish News of Northern: Tel Aviv Bus Station Bombing Seen As Terrorist

(216) The Australian Jewish Times: Fatah leader killed by own parcel bomb?, 20 July 1972 , p 1. The Sentinel: Promises New Terrorism Beirut, 13 July1972, p 26

(٢١٧) الأنوار: بيان الأحزاب والقوي التقدمية في لبنان، الأحد ٩ يوليو ١٩٧٢، ص ٥.

(٢١٨) الأنوار: السادات يرد على تهديدات إسرائيل ، الثلاثاء ٦ يونيو ١٩٧٢،ص ص١،٨.

(٢١٩) جلال السعيد: إسرائيل تتحدث عن الجانب الإنساني، الجمهورية، الخميس أول يونيه، ص ١، ٢، ١١.

(٢٢٠) الأهرام: معني حادث اللد أننا قادرون على تحقيق النصر الجمعة ٢ يونيه ١٩٧٢، ص ١.؛ الأنباء: صدقي يشيد بحادث مطار اللد الإجرامي، الجمعة ٢ يونيو ١٩٧٢، ص ١.

(221) MacLean, John: Cairo Praise of Terror Rapped , Chicago Tribune, Jun 6, 1972, pg7.

الأنباء: أمريكا تحتج على تصريح عزيز صدقي، الثلاثاء ٦ يونيو ١٩٧٢، ص ٤.

(٢٢٢) الأهرام: واشنطن تحتج رسميًا، الثلاثاء ٦ يونيه ١٩٧٢، ص١

(٢٢٣) الأنباء: تصريح عزيز صدقي يعتبر منتهي الانحطاط، الخميس ٨ يونيو ١٩٧٢، ص١، ٤.

(٢٢٤) الجمهورية: الخارجية تستدعي ممثل أمريكا في القاهرة، الجمعة، ٩ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(٢٢٥) الأنباء: الزيات: تصريحات صدقي لم تتضمن أي مدح، الجمعة ٩ يونيو ١٩٧٢، ص١.

(٢٢٦) الأهرام: رفض احتجاج أمريكا على تصريح عزيز صديقي، الجمعة ٩ يونيه ١٩٧٢،ص ص١، ١٠.

(227)F.C.O. 17- 1768, Tel. No. 844 of 7 June 1972.

(٢٢٨) الأنوار: تعليقات على الاحتجاج الأميركي الأربعاء ٧ يونيو ١٩٧٢،ص ص١،٨. ؛ الأنباء: القاهرة ترفض احتجاج واشنطن، العدد ١١٠٧، ٧ يونيو ١٩٧٢، ص١، ٤.

(٢٢٩) الدستور: هيكل ضد عملية اللد، العدد ١٧٥٢، السبت ١٠ يوليو ١٩٧٢، ص١، ١١.

(٢٣٠) الجمهورية: واشنطن تصر على اتهام مصر، الأحد، ١١ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(٢٣١) الجمهورية: شكوي ضد مصر من إسرائيل لمجلس الأمن، السبت،٣يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(٢٣٢) الجمهورية: إسرائيل تحول اتجاه تهديداتها من لبنان إلى مصر ٣ يونيو ١٩٧٢. ص ١، ٥.

(٢٣٣)الأنباء: مذكرة لمجلس الأمن حول تصريحات صدقي السبت ٣ يونيو ١٩٧٢، ص ١.

(٢٣٤) العالم الإسلامي: بريطانيون يؤيدون فتح مكتب لمنظمة التحرير في لندن الاثنين ٢٤ يوليو ١٩٧٢ ص ١.

(٢٣٥)الأهرام: مصر تقدم رسالة احتجاج إلى مجلس الأمن، السبت ١٠ يونيه ١٩٧٢،ص ص١، ٤. ؛ النهار: مصر ولبنان في مذكرتين إلى مجلس الأمن، يونيو ١٩٧٢، ص ١٠.

(٢٣٦) الأهرام: قوات إسرائيل تتجمع على حدود لبنان، الجمعة ٢ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(٢٣٧) الأقصى: اشتباك جوي بين مصر وإسرائيل، ١٤يونيو، ١٩٧٢، ص ١؛ الأنباء: معركة جوية شمالي سيناء، الأربعاء ١٤ يونيو ١٩٧٢، ص١، ٦.

(238) New York Times: Cairo Says It Shot Down 2, Jun 14, 1972, pg. 15.

(٢٣٩) الأنوار: صديقي: لن نرد بالكلمات بل فوق رمال سيناء، الأحد ١٨يونيو ١٩٧٢، ص ١.

(٢٤٠) الأنوار: تعليقات من القاهرة، السنة ١٣، الجمعة ٢ يونيو ١٩٧٢، ص٨.

(٢٤١) الجمهورية: حسين يستنكر قتل الإسرائيليين الأبرياء !!، الجمعة ٣١، ٢يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(٢٤٢) الرأي: الحسين يشجب حادث مطار اللد، الخميس ١ يونيو ١٩٧٣، ص ١٠.؛ الأهرام: حسين: اقتحام اللد " اعتداء وعمل إجرامي "، الجمعة ٢ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(243) The Sentinel: Urges Major Sanctions against Nations Those Shield Skyjackers, 15 June 1972, p 8.

(244) Hirst, David: Lydda a sick crime -Hussein, The Guardian; Jun 2, 1972; Pg. 2.

(٢٤٥) ميشال مراد: ردود الفعل العربية على حادث مطار اللد، النهار، الثلاثاء ١٣ يونيو ١٩٧٢، ص ٩.

(٢٤٦) الأهرام: حسين يعلن تخليه عن المطالبة بإعادة القدس، الأربعاء ٧ يونيه ١٩٧٢، ص١.

(247) The Australian Jewish News: Reaction to Horror, 9 June 1972, p 2.

(٢٤٨) الرأي: العالم يستنكر قتل الأبرياء في مطار اللد، الجمعة ٢ يونيو ١٩٧٣، ص ١٠.؛ الأنباء: ردود الفعل في العالم عن العمل الإجرامي في مطار اللد، الخميس ١ يونيو ١٩٧٢، ص ١، ٤.

(249) J. The Jewish News of Northern: Sharp Reaction Here to Airport Killings, 2 June, 1972, P 1.

(250) The Sentinel: Left-Wing Parties Condemn Lydda Airport Attack , 5 June 1972 , p 8.

(٢٥١) الجمهورية: واشنطن تصر على اتهام مصر الأحد، ١١ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(252) B'nai B'rith Messenger: Israelis Rate Nixon High, 9 June 1972 , p1,13.

(253) The Jewish News of Northern: 24 Nations Promise Israel Tightened Airline Security, 9 June 1972, p 1.

(254) B'nai B'rith Messenger: Lod: A Condemnation , 16 June 1972 , p 36.

(٢٥٥) الأردن: لبنان يستنكر حادث مطار اللد، ٣ يونيو ١٩٧٢، ص ١، ٣.

TERENCE SMITH: U.S., at Israel's Request, Appeals to Lebanon to Curb Guerrillas , New York Times , Jun 2, 1972, pg. 4.

(256) Braganza, Pablo: Airport Massacre ,Chicago Tribune , Jun 9, 1972, pg. 14.

(257) The Guardian ; Lebanon fears retaliation for airport attack ,Jun 1, 1972, P 1

(٢٥٨) الجمهورية: إسرائيل تهاجم شركة الطيران الفرنسية، يونيو ١٩٧٢. ص ١، ٢.

(٢٥٩) الأنوار: تحليلات غربية لعملية مطار اللد، الخميس ١٥يونيو ١٩٧٢، ص ٨.

(260) The Washington Post: Japan Laments Tel Aviv Killings, Jun 4, 1972, pg. A19

(٢٦١) الأنباء: اليابان تخشي على سمعتها في العالم، السبت ٣ يونيو ١٩٧٢، ص ١.

(262) Murray, Mark: Japan's Red Army at war with world, ,The Observer , Jun 4, 1972 P1.

(263) The Australian Jewish Times: Japan asks Israel to Conducttruct Trial, 8 June 1972, p 1.

(٢٦٤) الجمهورية: اعتذار وتعويضات من اليابان لإسرائيل، السبت، ٣يونيه ١٩٧٢،ص ١.

(265) Tillman Durdin: Japan Vows Compensation for " Disgrace" New York Times, Jun 1, 1972, pg. 18.

(266) Yaacov Cohen: Japanese_ Israeli Relations, Jewish Political Studies Review, Spring 2005, Vol. 17, pp. 145.

(267) Jameson, Sam: Japan Sends Envoy to Offer Apology to Israel, Los Angeles Times ,Jun 2, 1972, pg. A7.

(268) The Australian Jewish News: Japan action, 9 June 1972, P 2.

(269) J. The Jewish News of Northern California: Mad, Mad Act, 9 June 1972, P 5.

(270) The American Jewish World: The Japanese Delegation, 9 June

1972, P 4.

(271) B'nai B'rith Messenger: Israelis Rate Nixon High, 9 June 1972 , p p1,13.

(272) Liezer Whartman: Letter from Israel, B'nai B'rith Messenger, 30 June 1972, P 23.

(273) Silver, Eric: Anti-guerrilla action by Lebanese fails to satisfy Israel, The Guardian ; Jun 5, 1972, p. 2.

(٢٧٤) الأنباء: رئيسة الوزراء تحمل الدول العربية مسئولية الأعمال الإجرامية، الخميس ١ يونيو ١٩٧٢، ص ١، ٤.

(275) B'nai B'rith Messenger: Golda: Israel Will Find Way That This Shall Not Recur, 9 June 1972 , p p1,25.

الجمهورية: رعب وذهول في إسرائيل، الخميس ٣١، أول يونيه ١٩٧٢ص ص١، ٢، ١١.

(276) The Guardian ; Lebanon fears retaliation for airport attack ,Jun 1, 1972, P 1.

(٢٧٧) الأنباء: رئيسة الوزراء تحمل الدول العربية مسئولية الأعمال الإجرامية الخميس ١ يونيو ١٩٧٢، ص ١، ٤.

(278) The Sentinel: Japanese Official to Pay $ 1. 5 Million In Lod Victims Claims, 13 July 1972, p 4.

(279) F.C.O.17- 1768. Confidential. To Routine F.C.O. Tel. No. 652 of 9 June 1972. Info. Tel Aviv, Cairo and Kuwait. Tel Aviv Shootings.

(٢٨٠) الأهرام: التفاصيل الكاملة لأجرأ عملية فدائية الخميس ١ يونيه ١٩٧٢،ص ص١، ٨.

(٢٨١) الأنوار: تحليلات غربية لعملية مطار اللد، الخميس ١٥يونيو ١٩٧٢، ص ٨.

(٢٨٢)الأهرام: طوكيو تعلن عن فدائي رابع، الأربعاء ٧ يونيه ١٩٧٢، ص١.

(283) Mcgroddy Charles: Japan's Response , New York Times Jun 11, 1972 ,P14.

(٢٨٤)الأهرام: طوارئ في البوليس الياباني، ٨ يونيو ١٩٧٢. ص ١، ١١.

(٢٨٥)الأهرام: البوليس الياباني يلقي القبض على الرجل الخامس، السبت ١٦ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(٢٨٦) الأنوار: العدد ٤١٥٦، السنة ١٣، الخميس ١ يونيو ١٩٧٢، ص١.

(٢٨٧) منظمة التحرير الفلسطينية: اليابان وإسرائيل والعرب، شؤون فلسطينية، العدد ١٤، أكتوبر ١٩٧٢م، ص ص١١٠-١١١.

(٢٨٨) علي سماعيل نصار: قضية الجيش الأحمر الياباني، مجلة شؤون الأوسط، مركز الدراسات الاستراتيجية، العدد ٦٣، يونيو ١٩٩٧، ص ١٢٢- ١٢٤.

(289) The Washington Post ; Palestinians Hit Japan's Attitude Jun 5, 1972; pg. C4. Los Angeles Times: Jun 5, 1972, Massacre in Israel Deplored by Nixon, p A5.

(٢٩٠) الجمهورية: الكويت يحتج على الحكومة اليابانية، الخميس، ٨ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(٢٩١) الأنوار: أي عدوان على لبنان يعتبر موجها إلى جميع العرب، الخميس ٨ يونيو ١٩٧٢،ص ص٨،١.

(٢٩٢) العالم الإسلامي: اليابان لم تغير سياستها في الشرق الأوسط، الاثنين ١٩ يونيو ١٩٧٢، ص ٢.

(293) Jameson, Sam: Japan Tries to Ease Arab Fears on Lod ,Los Angeles Times , Jun 9, 1972, pg. A20.

(٢٩٤) الأهرام: اليابان لا تحتج على عملية اللد، الثلاثاء ٦ يونيه ١٩٧٢، ص١

William Nester: Japan’s Oil Diplomacy , Third World Quarterly, Jan., 1989, Vol. 11, No. 1 pp. 72-٧٣

(296) Mcgroddy, Charles: Japan's Response , New York Times Jun 11, 1972 , p 14

(٢٩٧) الجمهورية: ١ إسرائيل تهاجم شركة الطيران الفرنسية، يونيو ١٩٧٢. ص ١، ٢.

(٢٩٨)النهار: فرنسا تعرب عن دهشتها من موقف إسرائيل تجاهها،١ يونيو ١٩٧٢. ص ١٠.

(299) The Washington Post; Airports Take Measures to Tighten Security , Jun 8, 1972pg. F7.

(٣٠٠) الأنباء: ردود الفعل في العالم عن العمل الإجرامي ، الخميس ١ يونيو، ص ١، ٤.

(٣٠١) النهار: فرنسا تعرب عن دهشتها من موقف إسرائيل تجاها، السبت أول يونيو ١٩٧٢، ص ٩.

(٣٠٢) الأهرام: التفاصيل الكاملة لأجرأ عملية فدائية، يونيو ١٩٧٢. ص ١.

(٣٠٣) الأنباء: إسرائيل حذرت فرنسا قبل ٥ أيام من وقوع حادث اللد، الثلاثاء ٦ يونيو ١٩٧٢،

ص١، ٤.

The Australian Jewish News: Choice, effects of alliance, 16 June 1972, p 4.

(٣٠٤) النهار: باريس تتخوف من أزمة تفتعلها تل أبيب معها، الأحد ٢ يونيو ١٩٧٢، ص ١.

(305) B'nai B'rith Messenger: Israelis Rate Nixon High, Poll Reveals, 9 June 1972 , p p1,13.

(306) New York Times: 1,500 Demonstrate in Paris Over Slayings at Tel Aviv, Jun 2, 1972, p2.

(307) The Australian Jewish News: REACTION TO HORROR, 9 June 1972, p 2.

(٣٠٨) الأهرام: التفاصيل الكاملة لأجرأ عملية فدائية، الخميس ١ يونيه ١٩٧٢،ص ص١، ٨.

(٣٠٩) الأنوار: إجراءات أمن سرية في مطار اللد، الجمعة ٢ يونيو ١٩٧٢، ص٨.

(310) Peter Grose: Israelis Suggest Boycott Of Beirut By World Airlines , New York Times ; Jun 1, 1972; pg. 1.

(311) The Washington Post: Israel Blames Arabs for Attack On Airport; Reprisal Is Feared: Lebanon Braces for Israeli Reprisal , Jun 1, 1972; pg. A1.

(٣١٢)الأهرام: التفاصيل الكاملة لأجرأ عملية فدائية، ١ يونيو ١٩٧٢. ص ١.

(313) Bernard Weinraub: Europe's Airports Tighten Security in Wake of Raid: Security Tightened at Europe's Airports, New York Times; Jun 2, 1972; pg. 1.

(314) GROSE, PETER: Four Minutes Of Horror At the Airport: Terrorists, New York Times , Jun 4, 1972, pg. E1.

(٣١٥) الرأي: العالم يستنكر قتل الأبرياء في مطار اللد، الجمعة ٢ يونيو ١٩٧٣، ص ١٠.

(٣١٦) الأنباء: موجة من السخط والاستنكار تجتاح العالم الجمعة ٢ يونيو ١٩٧٢، ص ٤.

(٣١٧) الأقصى: الحجاج المسيحيون والملاحة الجوية، ٧ يونيو ١٩٧٢، ص ٢، ١١.

(318) The Australian Jewish News: REACTION TO HORROR, 9 June 1972, p 2.

(319) PETER GROSE: Tel Aviv Alerted for New Raid, Applies Strict

Curbs, New York Times , June 2, 1972, pg. 4.

(٣٢٠) الأنباء: قداسة البابا: حادث مطار اللد جريمة نكراء، الجمعة ٢ يونيو ١٩٧٢، ص ١.

(321) The Washington Post ; Palestinians Hit Japan's Attitude Jun 5, 1972, p. C4.

(322) FCO 17/1708 / Reports on Fedayeen (Palestinian politico-military organisation) in Lebanon, 1972, organisation) in Lebanon ,Doc 15 , 4 June 1972, p. 15.

(٣٢٣) الأردن: لبنان يستنكر حادث مطار اللد، العدد ٧١٠٠، ٣ يونيو ١٩٧٢، ص ١، ٣.

(324))FCO_17_1768/ Hijacking of aircraft by Arab guerrillas in Israel; the Lod Massacre (attack on Tel Aviv airport by three Japanese terrorists working with the Popular Front for the Liberation of Palestine) , June 6, 1972.

(325) FCO17/161/ Palestine Liberation Organisation (PLO): proposed opening of PLO offices in London, Doc 5, 30 June 1972, P5. ؛Daily Telegraph, 3 0 Jun 1972 , P 19.

(326) FCO_17_1768/ Hijacking of aircraft by Arab guerrillas in Israel; the Lod Massacre (attack on Tel Aviv airport by three Japanese terrorists working with the Popular Front for the Liberation of Palestine) June 2, 1972.

(327)) FCO_17_1768/ Hijacking of aircraft by Arab guerrillas in Israel; the Lod Massacre (attack on Tel Aviv airport by three Japanese terrorists working with the Popular Front for the Liberation of Palestine), File No. 21/7,Terrorism At Lydda, Doc 305, P93.

(328) Ibid , June 7, 1972.

(٣٢٩) على حمدي الجمال: حديث الناس، الأهرام، الأحد ٢ يوليو ١٩٧٢، ص ١.

(330) FCO 171617/ Proposed Palestine Liberation Organisation (PLO) office in London: letters of protest from members of the public, Doc.8, 12July1972. P8.

(٣٣١) النهار: ابيان يطلب من بريطانيا تعديل قوانينها ، السبت ١ يوليو ١٩٧٢، ص ١٢.

(332) Lambert, Tom: Britons Split on Issue of Anti-Israel Terror Unit Palestine ,Los Angeles Times , Jul 16, 1972, pg. H4.

(333) FCO 17/1613/ Proposed Palestine Liberation Organisation (PLO) office in London: possible visit by Yasser Arafat, Chairman; letters from members of the public, Doc 14, 5 July, 1972.

(334) Tom Lambert: London Office for Palestinians Stirs Debate Among Britons, The Washington Post, Jul 17, 1972,pg. A22.

البشير: رفض احتجاج إسرائيل حول مكتب المنظمة، ١ يوليو، ١٩٧٢ م، ص ٦.

(335) FCO 171619/Proposed Palestine Liberation Organisation (PLO) office in London: letters of protest from members of the public , Doc 5, 14 July 1972 , P5.

(٣٣٦) العالم الإسلامي: نواب بريطانيون يؤيدون فتح مكتب لمنظمة التحرير ، الاثنين ٢٤ يوليو ١٩٧٢، ص ١.

(٣٣٧) الدستور: مظاهرة استرالية، العدد ١٧٤٦، الأحد ٤ يوليو ١٩٧٢، ص ٤.

(338) The Australian Jewish Times: Australia "Condemn' urged to Lebanese, 8 June 1972, p1..

(339) The Australian Jewish Times, June 15, 1972.

(340) The Australian Jewish Times: 8 June 1972, p 2.

(341) B'nai B'rith Messenger: Israelis Rate Nixon High, Poll Reveals, 9 June 1972 , p p1,13.

(342) B'rith Messenger: As Israel Viewed Face Massacre, 16 June 1972, p 1.

(٣٤٣) الأنباء: موجة من السخط والاستنكار تجتاح العالم ، الجمعة ٢ يونيو ١٩٧٢، ص ٤.

(٣٤٤) الأهرام: الفدائي الياباني يريد محاكمته في طوكيو، الخميس ١٥ يونيه ١٩٧٢، ص ١، ٦.

(٣٤٥) الأهرام: لبنان يوقف نشاط مكاتب المقاومة ، الأحد ٤ يونيه، ص١

(٣٤٦) النهار: قريبًا تحاكم إسرائيل الياباني الانتحاري ،١٣ يونيو ١٩٧٢. ص ١٠.

(٣٤٧) الأهرام: إسرائيل تحبس الفدائي الياباني في زنزانة ايخمان، السبت ١٠ يونيه ١٩٧٢ /، ص ١.

(348) The Jewish News of Northern California: Tel Aviv Airport Is

Now Patrolled , 7 July 1972 , p 9.

(349) The Washington Post: Terrorists Threat ,Jul 4, 1972, p. 11.

(350) The Australian Jewish News: Israel Won't be Scared, 7June 1972, p 1.

(351) The Times of India: Airlines warned of terrorist action, Jul 4, 1972, Pi- 1.

(352) B'nai B'rith Messenger: "Blackmail "Attempt Fails To Free Kozo Israel Steps Up Security Force At Lod Airport, 7 July 1972, P 1.

(٣٥٣) الأنباء: الثلاثاء ٤ يوليو ١٩٧٢، ص١، ٤.

(٣٥٤) الجمهورية: إنذار بضرب المطارات، الثلاثاء ٤ يوليو، ص ١.

(٣٥٥)الأهرام: إنذار بعملية فدائية جديدة، الخميس ١٢ يوليو ١٩٧٢،ص ص١، ٦.

(356) The Australian Jewish News: RESCUE PLAN, 16 June 1972, p1.

(٣٥٧) الأهرام: محاكمة الفدائي الياباني، الجمعة ٧ يوليو ١٩٧٢، ص ١.

(٣٥٨) الأنباء: تعيين أعضاء المحكمة التي ستحاكم الياباني، الاثنين ١٩ يونيو ١٩٧٢، ص١.

(359) Peter Grose: Japanese, on Trial, Admits Role in Israeli Killings, New York Times , Jul 11, 1972, pg. 1.

(٣٦٠)الأهرام: محاكمة الفدائى الياباني يوم الاثنين في قاعدة عسكرية، ٧ يوليو ١٩٧٢، ص ١.

(361) The Guardian ; Airport killings admitted , Jun 23, 1972;p3..

(362) The Washington Post: Israeli Security Tight For Lod Slaying Trial, Jul 10, 1972; pg. A18

(٣٦٣) الدستور: رفض المتهم الياباني تعيين محام إسرائيلي للدفاع عنه الجمعة ١٦ يونيو ١٩٧٢، ص ١.

(٣٦٤) الجمهورية: محاكمة الفدائي الياباني تبدأ فجأة في اللد، الجمعة ٢٣ يونيه، ص ١.

(٣٦٥) الجمهورية: آلون يعترف رسميًا بضرب المدنيين، الثلاثاء ٢٧، ص ١.

(366) The American Jewish World, 23 June 1972, p1

(367) The Australian Jewish News: JAPANESE ATTORNEY SENT BACK, 23June 1972, p 1.

(٣٦٨) الأهرام: فرض محام عسكري إسرائيلي للدفاع عن الفدائي الياباني، الثلاثاء ٢٠ يونيه ١٩٧٢، ص ٦.

J. The Jewish News of Northern California, Israel Bars Japanese Lawyer with Suspicious Background, 30 June 1972, p 3.

(٣٦٩) الأهرام: إسرائيل تحبس الفدائي الياباني في زنزانة ايخمان، السبت ١٠ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(٣٧٠) الأنباء: محاكمة اوكاموتو تبدأ اليوم أمام محكمة عسكرية، الاثنين ١٠ يوليو ١٩٧٢، ص١، ٤.؛ الجمهورية: ٤ تهم للفدائي الياباني عقوبة كل منها الإعدام، السبت ١٧ يونيه، ص ١.

(٣٧١) الدستور: اعترافات الياباني أوكاموتو عن حادث مطار اللد، ١٣ يوليو ١٩٧٢، ص ٤.

(٣٧٢) الأنوار: هناك نقص في لائحة الاتهامات؟، الثلاثاء ١١ يوليو ١٩٧٢، ص ٨.

(373) Chicago Tribune: Israel Massacre Trial: Court Rejects Terrorist Plea , Jul 11, 1972, pg. B6. ؛The Australian Jewish Times: OKamoto listens with a grin as the charges against him are read out in court 20July 1972, p1.

(374) Silver, Eric: Lydda terrorist is defiant in dock , The Guardian , Jul 11, 1972, p. 1.

(٣٧٥)الأهرام: مفاجأة في محاكمة الفدائي الياباني بإسرائيل، الثلاثاء ١١ يوليو ١٩٧٢،ص ص١، ٦.

(376) Silver, Eric: Court approves interrogation, The Guardian ; Jul 13, 1972;Pg- 4.

(٣٧٧) الأنوار: اتفاق الانتحار بين الفدائي الياباني والجنرال الإسرائيلي، الأربعاء ١٢ يوليو ١٩٧٢، ص ٨.

(378) The Times of India: Suicide deal for Lydda killer, Jul 12, 1972,pg. 15.

(379) The Washington Post; Japanese Suspect Confesses Training By Arab Guerrillas Jul 13, 1972;pg. A32.

(380) The Australian Jewish News, 14 July 1972, P1.

(381) Patricia G. Steinhoff: Portrait of a Terrorist: An Interview with Kozo Okamoto, Asian Survey, Sep., 1976, Vol. 16, No. 9 (Sep., 1976), pp. 824-826.

(٣٨٢)الأهرام: الفدائي الياباني وقع الاتفاق الأربعاء ١٢يوليو ١٩٧٢، ص ص١، ٦.

(383) PETER GROSE: Israeli General Promised A Suicide Gun to

Terrorist, New York Times ,Jul 12, 1972 pg. 3.

(٣٨٤)الأهرام: الجنرال زيفي يفقد أعصابه، الجمعة ١٣ يوليو ١٩٧٢، ص ص١، ٦.

(٣٨٥) الأنوار: اعتراف مزعوم منسوب إلى الفدائي الياباني، الخميس ١٣ يوليو ١٩٧٢، ص ٨.

(٣٨٦) النهار: في الإفادة التي قال الدفاع أنها انتزعت بالإكراه، الخميس ١٣ يوليو ١٩٧٢، ص ١٠.

(٣٨٧) الجمهورية: المحكمة الإسرائيلية تقرر صحة اعتراف أوكاموتو، الخميس ١٣ يوليو، ص ١.

(388) Lambert, Tom: Britons Split on Issue of Anti-Israel Terror Unit Palestine ,Los Angeles Times , Jul 16, 1972, pg. H4.

(389) Trimborn , Harry: Israeli Court Weighing Fate of Lod Terrorist , Los Angeles Times , Jul 14, 1972, pg. A5.

(390) Chicago Tribune: No Regrets on Massacre Japanese Tells Court Israelis Weigh His Fate , Jul 14, 1972, pg. B11. ؛The Jewish News of Northern California: Parole Not Possible Gets Life Sentence In Airport Massacre, 21 July , 1972 , p. 16.

(391) The Washington Post, Times Herald (1959-1973); Japanese Guerrilla" No Regrets" ,Jul 14, 1972; pg. A19. ؛CIA: RDP80-01601R000300130001-7, International terrorism ,28 JUL 1975.p1.

(392) FCO 17/1769 / Hijacking of aircraft by Arab guerrillas in Israel; the Lod Massacre (attack on Tel Aviv airport by three Japanese terrorists working with the Popular Front for the Liberation of Palestine) Doc 14, July 13 1972.

(٣٩٣) الأنوار: أوكاموتو يبلغ المحكمة الإسرائيلية اعترف بالهجوم، الجمعة ١٤ يوليو ١٩٧٢، ص ٨.

Patricia G. Steinhoff: Portrait of a Terrorist: An Interview with Kozo Okamoto , Asian Survey, Sep., 1976, Vol. 16, No. 9 (Sep., 1976), pp. ٨٣٧-٨٣٨

(394) The Times of India: Okamoto takes blame: 1 Lydda massacre,Jul 14, 1972, p9.

(٣٩٥) الجمهورية: خطبة ثورية للفدائي الياباني أمام المحكمة الإسرائيلية، الجمعة ١٤، ص ١.

(٣٩٦) الأنباء: الحكم على أوكاموتو، الجمعة ١٤ يوليو ١٩٧٢، ص١، ٤.

(٣٩٧)الأهرام: الفدائي الياباني يتكلم، الجمعة ١٤ يوليو ١٩٧٢، ص ص١، ١٠.

(398) The Washington Post: Terrorist Draws Life Sentence For Massacre at Lod Airport, Jul 18, 1972, pg. A14.

(٣٩٩) الرياض: محكمة إسرائيلية تحكم بالسجن المؤبد على الياباني، الثلاثاء ١٨ يوليو ١٩٧٢، ص ١.

(400) Chicago Tribune: Okamoto Sentenced to Life in Prison , Jul 18, 1972,Pg- 2.

(401) Trimborn, Harry: Okamoto Receives Life Imprisonment For Lod Massacre , Los Angeles Times (1923-1995); Jul 18, 1972 pg. A1.

(٤٠٢)الأهرام: الحكم بالسجن مدس الحياة على الفدائي الياباني في إسرائيل، الثلاثاء ١٨ يوليو ١٩٧٢، ص ١

(403) The American Jewish World: Okamota Has No Regret for Part in Massacre , 4August 1972, p8.

(404) Peter Grose: Terrorist Is Given Life Term in Israel , New York Times: Jul 18, 1972, pg. 1.

(٤٠٥)الأهرام: زنزانة خاصة مبطنة باللباد، ١٩ يوليو ١٩٧٢. ص ١، ٩.

(٤٠٦)سمير كرم: أوكاموتو.. أبقوا على حياته ليسلبوه معنى فدائيته الأهرام، ١٩ يوليو ١٩٧٢. ص ٥.

(407) B'nai B'rith Messenger: Alerts Follow Lod Airport Terror Israel Readies Trial for Hired Gun, 9 June 1972, p 1٤. The Guardian ;Dayan on death penalty. Jun 6, 1972, Pg.- 2.

(408) FCO 17/1770/ Hijacking of aircraft by Arab guerrillas in Israel; the Lod Massacre (attack on Tel Aviv airport by three Japanese terrorists working with the Popular Front for the Liberation of Palestine) (folder 3), Doc 3, 19July 1962, P3.

(٤٠٩) الرأي: الون يرفض تطبيق عقوبة الإعدام، الخميس ٨ يونيو ١٩٧٣، ص ١٠.

(٤١٠)الأهرام: زنزانة خاصة مبطنة باللباد للفدائي الياباني من الانتحار، الأربعاء ١٩ يوليو ١٩٧٢، ص ١، ٨.

(411) The Guardian: A padded cell for Okamotoو July 19, 1972;P8.

(٤١٢) أخبار الأسبوع: لماذا لم تحكم إسرائيل على اوكاموتو بالإعدام، الجمعة ٢١ يوليو١٩٧٢ص ص٢، ١٣.

(413) Yitzhak Shargil: Okamoto Not Expected To Appeal Sentence; Says He Wants To Die , The Jewish News of Northern California, 28July 1972,p1.

و هذا ما له روجت صحيفة The Australian Jewish News أن أوكاموتو لم يقدم على ما فعله ليس بدافع كره لإسرائيل وأنه يعامل بشكل جيد للغاية، كما لو كان في اليابان، وأنه لم يُجبر على الاعتراف، وأنه لم يتعرض للتعذيب، وأنه سُمح له بالنوم لساعات منتظمة" راجع

The Australian Jewish News: KILLER LIKED ISRAEL, 9 June 1972, p1.

(٤١٤) فؤاد شاكر: كلمة العدد، العالم الإسلامي، الاثنين ١٧ يوليو ١٩٧٢، ص ١.

(٤١٥) الأنوار: تاريخ القضاء لم يشهد مثيلاً لفضائح محاكمة أوكاموتو، الجمعة ١٤ يوليو ١٩٧٢، ص ٨.

(416) Reich, Aaron: The Jerusalem Post Ltd., May 30, 2021

(417)Burns, John F.: Japanese Red Army killer gets asylum, The Gazette ; Montreal, Que. 18 Mar 2000,P 23.

(418) Report: Japanese Red Army planned to hit control tower in 72 Lod Airport attack, Jerusalem Post, Jerusalem. 6 May 2002, p 4.(وثائق منشورة

(419) Tamara Zieve: This Week In History: The Lod Airport Massacre," Jerusalem Post, (May 28, 2012).

(٤٢٠) الأهرام: دفن الفدائيين اليابانيين في مكان مجهول، الأربعاء ٢١ يونيه ١٩٧٢، ص ١؛ الجمهورية: إسرائيل تدفن الفدائيين اليابانيين في مكان سري الأربعاء ٢١ يونيه، ص ١.

(٤٢١) حاتم صادق: أبعاد ثلاثة.....لعملية ناجحة، الأهرام، الخميس ١ يونيه ١٩٧٢ص ص١، ١١.

(٤٢٢) النهار: حادث مطار اللد وآراء فلسطينية، الأربعاء ٢٨ يونيو ١٩٧٢، ص ٩.

(٤٢٣) ميشال مراد: ردود الفعل العربية على حادث مطار اللد، النهار، الثلاثاء ١٣ يونيو ١٩٧٢، ص ٩.

(٤٢٤) الأقصى: جورج حبش.... الحجاج المسيحيون والملاحة الجوية، ٧ يونيو ١٩٧٢، ص ٢، ١١.

(٤٢٥) الأهرام: ٤ مشروعات أمام مجلس الأمن، الأثنان ٢٦ يونيه ١٩٧٢، ص ١.

(٤٢٦) إحسان بكر: ماذا تعنى التهديدات الإسرائيلية للبنان؟، الأهرام: ١٩ يونيو ١٩٧٢. ص ٥.

The Japanese Red Army and the attack on the Israeli Lod Airport (May 30, 1972 AD)

Abstract

At 10:30 p.m., on Tuesday, May 30, 1972, three Japanese members of the Japanese Red Army, in cooperation with the Popular Front for the Liberation of Palestine, fired bullets and hand grenades at different nationalities of visitors to the Israeli Lod Airport (Ben Gurion International Airport). Resulting in the death and injury of dozens. This operation was called (Operation Deir Yassin), and it is one of the neighborhoods of the Palestinian village that was subjected to the famous massacre in 1948 - a reminder to the world of the massacres that the Israelis always carry out against Arab civilians before or after 1948, especially since it coincided with the fifth anniversary of the June 1967 war Between Arabs and Israel.

Key words: Army – Lod Airport, Israel – Japan -Security Council - trial -United nations -Civil Aviation -Terrorism